يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד בעברית

* الثلاثاء ٢١ تموز ١٩٨٨ ، الموافق ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٥١ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *
יום שלישי 12.7.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 51/45. - 12.7.1988 - Price: 70 Agorah

# سقوط شهيدين في عنبتا ونابلس

## صدامات عنيفة في نابلس عقب استشهاد شاب

□ طعن شاب في طوباس بآلة حادة □ اجهاض امرأة شابة في دورا □ اطلاق عشرات قنابل الغاز على مدرستين في حوسان واصابة حوالي ٨٠ طالبا بالاختناق □ ضرب سيدة (٥٠ عاما) بالهراوات في مخيم عسكر القديم □ فرض حظر التجول على عنبتا □ اطلاق الرصاص على امرأة مسنة في بلاطة □ اعتقال ست طالبات مقدسيات □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد برصاص الاحتلال يوم امس الاثنين، شابان فلسطينيان هما فارس العنيتاوي (١٧ سنة، من نابلس) برصاصة في الصدر وحسن احمد عدس (١٦ عاما من بلدة عنبتا) برصاصة في الصدر، ايضا. وافاد الاهالي ان الجنود واصلوا ضربه بعد اصابته بالرصاص، فأصيب بكسر في الجمجمة.

وسرعان ما تحولت مدينة نابلس، عصر امس، الى ساحات لاعنف الصدامات وخصوصا في البلدة القديمة. واصيب عدد من المواطنين، عرف من بينهم سلطان عبد الرحمن رضا (رصاصة في الرجل).

ووقعت في مختلف انحاء المناطق المحتلة عشرات الصدامات اصيب خلالها اكثر من مئة مواطن، بالرصاص والالات الحادة (كما في طوباس) والهراوات (سيدة

■ البقية ص٢ ■

فقط بالامس ضربت امرأة مسنة بالرصاص واخرى بالعصي.

(صورة من و.ص.ف)

## هجوم مسلح على سفينة سياحية يونانية

● اثينا ـ و.ص.ف ـ ذكرت السلطات اليونانية ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح العديد من الاشخاص في هجوم على سفينة رحلات يونانية مساء امس الاثنين.

واوضح المصدر نفسه ان ٤ مسلحين ملثمين شنوا هذا الهجوم ملقين قنابل يدوية على سطح السفينة ثم لاذوا بالفرار على متن سفينة شراعية. واحدثت الانفجارات حريقا على متن السفينة امكن محاصرته. ودفع الذعر العديد من الركاب الى القاء انفسهم في الماء لكن امكن انتشالهم.

وكان على متن سفينة الرحلات (سيتي أوف بوروس) ٤٧١ راكبا.

## رجال «الشباك» يتخفون كاعضاء في حركات السلام لاقتحام قرى في المناطق

● تل ابيب ـ بعد فشل الالة العسكرية الاسرائيلية في قمع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة وبعد فشل اذرع «الأمن» في القضاء على القيادات المنتشرة في كل قرية ومخيم تتزايد في الاونة الاخيرة اعمال التخفي التي يقوم بها رجال «الشباك» من اجل اقتحام القرى والمخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة واعتقال اعضاء اللجان الشعبية في هذه القرى.

فبعد الكشف عن عملية التخفي كصحفيين اجانب، كشفت «معريف» امس ان رجال «الشباك» يستغلون اعمال التضامن التي تقوم بها الحركات المناهضة للاحتلال من القوى الدمقراطية اليهودية، لكي يتخفون كاعضاء في هذه الحركات من اجل اقتحام القرى والمخيمات الفلسطينية.

ففي قرية بيت امر بالقرب من خلحول، حاول رجال «الشباك» استغلال معرفتهم بقدوم وفد من رجال السلام الى القرية وحاولوا الدخول اليها. ومن ناحية ثانية يقوم رجال «الشباك» بمصادرة سيارات تابعة لمواطنين من المناطق المحتلة، من اجل الدخول فيها الى القرى الفلسطينية.

## عرفات في بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وصل امس الاثنين، الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق اياما عدة.

وسيجري عرفات محادثات مع المسؤولين العراقيين تتناول بصورة خاصة تطورات القضية الفلسطينية وخاصة الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

اقرأوا على ص٤ من هذا العدد:

مقابلة خاصة بـ «الاتحاد» مع سفير م.ت.ف في موسكو الاستاذ نبيل عمرو اجراها مراسلنا: ليئون زهافي.

## أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٧/١١)

| العملة | «يتسيغ» |
| --- | --- |
| ● دولار أمريكي * | ١،٦٢٩٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢،٧٦٥٩ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠،٨٨٤٧ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٢٦٣٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٠٦٣٣ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤،٣٦٥٧ ش.ج |
| * ● للمسافرين | ـ ١،٩١٧ ش.ج |
| ● «أسود» | ـ ١،٧٤ ـ ١،٧٥ ش.ج |

توتر في المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا:

## ٦٣ شخصا من جماعة المنشق «ابو موسى» يصدرون بيانا ضد قيادتهم ويتهمونها بالضلوع في مؤامرة تصفية

* «الهدف»: هناك مخطط لتدمير المخيمات الفلسطينية في لبنان * «كل ميررات المنشقين لهذه الحرب القذرة مرفوضة» *

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ تظهر في صفوف «فتح القيادة المؤقتة» بزعامة المنشق ابو موسى بوادر انشقاق، اذ ندد (٦٣) شخصا من «فتح القيادة المؤقتة» بسياسة قيادتها واتهموها بـ «الاساءة باستغلال السلطة والنزعة الفردية وروح الهيمنة والسيطرة وبتفضيل الصراعات الجانبية بين الفصائل الفلسطينية على النضال ضد اسرائيل».

وجاء هذا البيان الذي وزع يوم السبت الماضي، في العاصمة السورية، دمشق، في اعقاب تكشف ضلوع القيادة المذكورة في مؤامرة تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان وخاصة بعد الاشتباكات الدامية في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وما تمخض عنها من رحيل مقاتلي حركة «فتح» عن المخيمين الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المحاذية لمدينة صيدا ورفضها جميع الجهود الرامية الى التوصل الى حلول سلمية دون اراقة دماء، ونقض جميع الاتفاقات التي تم التوصل اليها.

واعتبر الموقعون على البيان، المكون من (٦) صفحات، وغالبيتهم من العسكريين ان قيادتهم تخلت عن مبادىء الصراع. ونددوا بالمؤامرات التي ادت خلال السنوات الخمس الاخيرة الى نزاعات السلطة في مجال التمويل وتوزيع المناصب القيادية. وانتقدوا، ايضا، قيادتهم

■ البقية على ص٧ ■

في «اسبوع لندن الثقافي العربي»:

## «جناحان من كلمة وحجر» في امسية شعرية باشتراك درويش والقاسم ومحمد علي

● لنـدن ـ «و.ص.ف» ـ خصصت سهرة امس الاول الاحد التي اقيمت في «تشلسي تاون هول» في اطار «اسبوع لندن الثقافي العربي» لشعر المقاومة الفلسطينية في اسرائيل واشترك فيها الشعراء سميح القاسم وطه محمد علي وفاروق مواسي وانضم اليها الشاعر محمود درويش.

استهل الشاعر سميح القاسم الامسية بقوله: «جئنا اليكم بجناحين من كلمة وحجر لاننا امنا بان لندن ساحة للكلمة الوردة والكلمة الحجر».

وفي سياق من الشعر الشعبي الملتصق بالهموم اليومية للانسان الفلسطيني القى الشاعر طه محمد علي قصائد تعبر عن المعاناة والانتفاضة والثورة والحلم. وبين «سيف صيغ من حجر» و «بقعة دم على قميص غيمة» و «ما كنت اعرف أن الموت ينساب بهذه السهولة» وبين قصائد القاها الشاعر فاروق مواسي ومنها «ما من طاغية سيظل ابد الدهر» و «يحسب كل شروق للشمس اشراقة» و «يصير جريح الارض شرارة» اقترب الشاعران من معالجة الهم الفلسطيني في منطلقات شعرية فطرية

■ البقية على ص٧ ■

من الذي تعلم من الاخر

## محاولة دفن شابين وهما على قيد الحياة في جنوب افريقيا

● جنوب أفريقيا ـ قال شابان من السكان الاصليين في جنوب أفريقيا أن جنودا من جيش جنوب أفريقيا إضطروهما للنزول الى حفرتين من أجل دفنهما وهما على قيد الحياة!

وقال محامو الشابين أنهم سيتقدمون بشكوى رسمية ضد أفراد الجيش لدى الشرطة لادانة الجيش في محكمة مدنية على هذا العمل. من جهة أخرى قال الناطق بلسان الجيش أنه قد تم تشكيل لجنة تحقيق في الحادث.

وروى الشابان الحادث كالتالي: «خطفنا الجنود يوم الاثنين الماضي تحت تهديد السلاح ونقلونا في سيارة مغلقة الى مقبرة محلية قرب دربين حيث جرت هناك محاولة دفننا في حفرة حفرت حديثا». واضافا انه في البداية هاجم الجنود احدهما وأجبروه على الدخول الى الحفرة، بينما قام أحد الجنود بتغطيته بالتراب. وعندما حاول الخروج هجم عليه الجندي وأوسعه ضربا. وفي هذه الاثناء أدخلوا الشاب الاخر الى الحفرة وأهالوا التراب عليهما. وبعد أن دفنوهما غادر الجنود المكان. واستطاع الشابان طلب النجدة وقالا أن هناك شهودا على الحادث ولولا الشهود لكان الجنود عذبوهما بشكل أشد وحشية».

## اتصالات «سرية» لاقامة حزب فاشي يؤيد «الترانسفير» وفرض حكم عسكري

* من بين المشاركين في الاتصالات حزب «هتحيا» ورفائيل ايتان والنجم الصاعد في قيادة الليكود بنيامين نتنياهو *

● نتنياهو ● ● زئيفي ● ● ايتان ● ● نئمان ●

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، عن تكثيف الاتصالات السرية بين اقطاب التطرف القومي العنصري، رحبعام زئيفي (غندي) من حركة «موليدت» ورفائيل ايتان من «تسوميت» ويوفال نئمان من «هتحيا» لاقامة تجمع قومي عنصري متطرف في الكنيست على اساس برنامج تشجيع سياسة الترانسفير وفرض الحكم العسكري على العرب وفرض نظام قضائي عسكري لا صلة له بالجهاز القضائي المدني واعدام الفدائيين الفلسطينيين وترحيل العرب المتهمين بارتكاب اعمال «معادية»!

واشارت الصحيفة الى ان احد نشيطي هذه التنظيمات المذكورة (رفض الافصاح عن اسمه) هو الذي كشف عن هذه الاتصالات. وكشف كذلك عن انه تجري اتصالات مماثلة مع بنيامين نتنياهو (ليكود)، المعروف بارائه العنصرية المتطرفة.

وذكرت ان «البرنامج القومي» العنصري يدعو الى فرض الحكم العسكري على جانبي «الخط الاخضر» ولا يعطي حق الاستئناف على احكام المحاكم العسكرية امام محاكم مدنية.

السفير السوفييتي في الكويت:

## لن نعيد العلاقات مع اسرائيل الا اذا وافقت على المؤتمر الدولي

● الكويت عن «و.ص.ف» ـ صرح وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، امس الاثنين، ان سفير الاتحاد السوفييتي لدى الكويت، ارنست زفيريف، اكد له بان بلاده لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الا اذا اشتركت هذه الاخيرة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وابلغ الصباح، الذي كان استقبل لتوه الدبلوماسي السوفييتي، الصحافيين ان السفير اكد له من جديد موقف موسكو المؤيد دائما لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى اشار وزير الخارجية الكويتي الى ان السفير السوفييتي اطلعه على نتائج دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاخيرة والاصلاحات الجارية في الاتحاد السوفييتي.

## الجيش اعاق نقل شهيد مخيم عسكر فنزف حتى الموت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد اهالي مخيم عسكر القديم (نابلس) ان الشهيد زهدي زريقي (١٧ عاما)، الذي استشهد، امس الاول، توفي نتيجة (........) بعرقلة نقله الى المستشفى وفقدان كمية كبيرة من الدم.

ويوضح الاهالي ان الشاب اصيب برصاصات في فخذيه ويديه وان انقاذ حياته كان أمرا يسيرا. ويضيفون انه اصيب في السابعة وعشر دقائق صباحا. لكن، بسبب اجراءات الجيش وحواجزه، اضطر الاهالي الى نقله، بصعوبة، عبر مخيم عسكر الجديد ومنطقة السوق في نابلس حتى اوصلوه، في العاشرة الى مستشفى «الاتحاد النسائي». وتوفي بسبب نزيف الدم طوال ثلاث ساعات.

## غولدينغ قد يحضر الى اسرائيل لبحث امكانيات عقد المؤتمر الدولي

● عمان ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، استقبل امس الاثنين، في عمان مساعد الامين العام للامم المتحدة ماراك غولدينغ بعيد وصوله الى العاصمة الاردنية.

واوضح المصدر نفسه ان الاجتماع تناول آثار التقارب السوفييتي ـ الامريكي بعد قمة غورباتشوف ـ ريغن ونتائجها على تسوية النزاعات الاقليمية وخاصة في الشرق الاوسط وانعقاد المؤتمر الدولي.

واضاف المصدر ان وزير الخارجية الاردني عرض على ضيفه نتائج القمة العربية غير العادية التي عقدت في الجزائر في ٧ حزيران الماضي والموقف العربي المشترك المؤيد لعقد مؤتمر دولي.

ويقوم غولدينغ بجولة في الشرق الاوسط زار خلالها لبنان وسوريا وتفيد انباء واردة من بيروت الى انه سيزور اسرائيل ايضا.

## شلل حركة الملاحة الجوية في اليونان

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ ستصاب حركة الملاحة الجوية في اليونان بحالة شلل على اثر الاضراب المفتوح عن الطعام والنوم، الذي بدأه المراقبون الجويون اليونانيون، امس الاثنين، احتجاجا على القرار الذي اتخذته الحكومة اخيرا باحتجازهم ولدعم مطالبهم بزيادة المرتبات.

وكانت الحكومة اليونانية قررت في (٢٣) حزيران الماضي احتجاز المراقبين الجويين الـ (٥٠٠) الذين اعلنوا الاضراب عن العمل لمدة (٢٤) ساعة وذلك «لتلافي العواقب الخطيرة على الاقتصاد والدفاع الوطني» لهذه الحركة، حسب وزارة النقل.

وصرح رئيس النقابة، مانوليس انيفاناداكيس، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن هذا القرار «يحرمنا من حق القيام باضراب ومن ثم فاننا نطالب برفعه فورا».

ومن جهة اخرى يطالب المراقبون الجويون اليونانيون الذين يقومون بهذا الاضراب في اماكن عملهم بتصحيح علاوة التخصص وبالاحالة الى التقاعد بعد (٣٠) عاما من العمل مقابل (٣٥) عاما حاليا وبتحديث اجهزة ابراج المراقبة الجوية. ويندون، ايضا، بنقص الوسائل المخصصة للامن الجوي.

## ٣٧٠ الف قتيل عراقي وايراني حصيلة الحرب في الخليج

● تل ابيب ـ وصل عدد قتلى الحرب العراقية ـ الايرانية، خلال السنوات الثماني الماضية منذ اندلاعها، الى ٣٧٠ الف انسان، مئة الف منهم من الجانب العراقي و٢٧٠ الفا من الجانب الايراني، هذا ما جاء في تقرير قدم امس الاول في جلسة الحكومة الاسرائيلية.

واشير في التقرير الى ان قدرة العراق القتالية اليوم هي افضل مما كانت عليه في الماضي وان وضع العراق فيما يتعلق بتصدير النفط في تحسن مستمر. هذا في حين ان الايرانيين يواجهون مشاكل في هذا المجال. وانه على الرغم من ذلك لم يحصل تحول هام لصالح العراق في هذه الحرب.

ووصف التقرير حرب الصواريخ التي دارت قبل عدة اشهر بين العراق وايران بانها «جدية للغاية». واشير الى ان العراق اكثر من استعمال الصواريخ بعيدة المدى التي تسببت بوقوع اعداد كبيرة من الضحايا في الجانب الايراني.

واشير الى ان معركة الصواريخ هذه توقفت، مؤخرا، بسبب نفاذ احتياطي هذه الصواريخ لدى الجانبين.

وابرز التقرير ان المواطنين الايرانيين يبدون اليوم استياء من استمرار الحرب. وان النظام الايراني يجد صعوبة في اقناع الجماهير باهمية مواصلة الحرب.

## ثمانية سجناء فلسطينيين فقدت اثارهم والاجهزة العسكرية "لا تعرف" شيئا عنهم!

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «هآرتس»، امس الاثنين، ان ستة سجناء فلسطينيين فقدت اثارهم و «اختفوا» نهائيا وان احدا في النيابة العسكرية لم يستطع الاجابة عن مكان تواجدهم وحتى عن التهمة التي تم اعتقالهم بسببها.

واشارت الصحيفة الى انه يبدو ان النيابة العسكرية «لا تستطيع تحديد عدد المعتقلين» في معتقلات الاحتلال الوحشية.

والمعتقلون الستة الذين فقدت اثارهم هم: ناصر محمد قادا، من غزة، كان اعتقل يوم ٣٠ حزيران الماضي، ومحمد صالح هساسنة من قرية العبيدية. وقد اعتقل يوم ٢٦ ايار الماضي وزج به في معتقل الظاهرية. ومنذ يوم ٦/٩ فقدت اثاره. ومنذ يوم ٦/٢٢ اختفى اسمه نهائيا من قائمة المعتقلين التي

■ البقية على ص٧ ■

## الاعتداء على مصور صحفي فلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت قوات الاحتلال على حاجز عسكري، امس الاول (٧/٩)، طاقم تلفزيوني اجنبي كان في طريقه الى قرية بني نعيم. وانزل الجنود من السيارة المصور نايف ذياب المشلمون (عضو رابطة الصحفيين العرب) وصادروا بطاقته الشخصية والصحفية وحطموا كاميرا وعدستين تابعتين له وارغموه على ازالة الحواجز، تحت التهديد بالسلاح.

## الاحتلال ينقل معتقلا من «انصار ـ ٣» الى سجن جنين بعد تدهور حالته الصحية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال المعتقل عمران عبدو عيس عبد الله من سجن النقب («انصار ـ ٣») الى سجن جنين وذلك بعد تدهور حالته الصحية.

ويذكر ان عمران يعاني من نزيف دموي في المعدة.

## اعتقال ١٥ الف كوري جنوبي قبل ستة اسابيع من الالعاب الاولمبية

● سيئول ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة امس الاثنين ان ١٥ الف شخص اعتقلوا خلال الاسبوعين الماضيين تحسبا للالعاب الاولمبية.

واشارت ادارة الشرطة في كوريا الجنوبية الى ان ١٠ الاف من اصل ١٥٦٣٧ شخصا مشتبه بهم اخلي سراحهم وان ٣٧٢٠ شخصا سيحالون الى المحاكمة و ١٣٠٠ اخرين سيحاكمون بصفة مستعجلة.

ومن المعروف ان عقوبات المحاكم المستعجلة تتراوح بين اسبوع وثلاثة اسابيع من السجن.

وأوردت الصحف تاكيدات لمسؤولين بان الاعتقالات ستستمر حتى نهاية آب بغية تامين الحد الاقصى من الامن في اثناء الالعاب الاولمبية التي ستبدأ في ايلول.

## (٧٤) قتيلا حصيلة الفيضانات في بنغلادش

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف في بنغلادش ، امس الاثنين، ان (١٣) شخصا على الاقل لقوا حتفهم خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية من جراء الفيضانات التي تجتاح بنغلادش منذ (١٥) يوما مما يرفع الحصيلة غير الرسمية الى (٧٤) قتيلا.

وطلب رئيس بنغلادش، حسين محمد ارشاد، مساعدة من الجيش للمناطق المنكوبة وذلك في اثناء زيارة قام بها الى سونامغانج احدى المناطق الاكثر تضررا.

وحسب المسؤولين فان الانهار الكبيرة في البلاد وصل منسوبها الى مستوى يهدد بالخطر. واضافت المصادر نفسها ان عددا منها فاض على مساحات كبيرة في شمال وشرق وغرب البلاد وان الكميات الضخمة من المياه الجارية نحو البحر تهدد حتى الآن مناطق في جنوب البلاد بالهلاك.

ويذكر ان فيضانات كانت تسببت الشهر الماضي بقتل (٣٢) شخصا وذلك حسب حصيلة غير رسمية في شمال شرق البلاد.

وتجدر الاشارة الى انه يوجد اكثر من (٢٣٠) مجرى مياه في بنغلادش. ويعاني هذا البلد من الفيضانات الدائمة في فترة الرياح الموسمية. وكان عام (١٩٨٧) العام الاكثر مأساوية منذ (٣٠) عاما حيث نتج عن الفيضانات اكثر من الف قتيل وخسائر مادية بمليار دولار.



## بلدية الناصرة

### مخيم العمل التطوعي الـ ١٣




● تستعد الناصرة بلدية وشعبا لاستقبال الوف المتطوعين العرب واليهود من مختلف انحاء البلاد. ويسرنا ان نعلن عن مواعيد وبرامج المخيم على النحو التالي:

● يفتتح المخيم بمسيرة جماهيرية كبرى باشتراك نوادي الناصرة ووفود المتطوعين المحليين والاجانب والضيوف وممثلي السلطات العربية والشخصيات المختلفة. يبدأ التجمع في ساحة العين في الساعة السادسة مساء غد الاربعاء ٨٨/٧/١٣ ومن هناك تنطلق المسيرة باتجاه الشارع الرئيسي نحو ساحة الملعب البلدي حيث يقام المهرجان الافتتاحي للمخيم.

تبدأ الامسيات الفنية المفتوحة للجمهور في كل يوم من الساعة السادسة والنصف مساء وتنتهي في الثامنة.

● مطلوب من المتطوعين ان يحضروا لوازمهم الشخصية (حرامات او اكياس نوم).

** اهلا وسهلا بكم في بلدكم الناصرة **
كل جماهيرنا على طريق الخدمات والكرامة

اللجنة المركزة للمخيم

* ملاحظة الى اصحاب السيارات: ابتداء من الساعة الثانية من بعد ظهر الاربعاء، ممنوع ايقاف السيارات على جانبي الشارع الرئيسي.

# ● افتتاح لقاء الاطفال الدولي في صوفيا ●

● اطفال عرب يشاركون في ندوة الطفل العالمية في صوفيا (صورة من الارشيف) ●

●صوفيا - عن «راديو موسكو» - افتتح، امس الاول (الاحد)، في العاصمة البلغارية صوفيا اجتماع الأطفال الدولي «راية السلام».

وتضم الحركة، التي تأسست في بلغاريا، اطفال اكثر من ١٢٠ بلدا. وهدفها النضال من اجل توطيد وحدة اطفال مختلف الدول بروح الانسانية والصداقة والسلام.

وسيجري في هذا اللقاء مهرجان لافلام الاطفال.

ويشارك في هذا اللقاء وفد اطفال يهودي - عربي من البلاد.

خلال شهر حزيران:

# ٧٥ هجوما على قوات الاحتلال وميليشيات لحد في الجنوب اللبناني

●بيروت - عن «و.ص.ف» - اشارت حصيلة اعدتها مصادر اجهزة الامن في جنوب لبنان الى ان الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة لاسرائيل كانا هدفا لـ ٧٥ هجوما في جنوب لبنان خلال شهر حزيران الماضي.

واوضحت المصادر نفسها ان اثنين على الاقل من ميليشيات لحد قتلا وجرح سبعة اخرون الا ان المصادر لم تشر الى الاصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وتمت معظم هذه الهجمات بعبوات ناسفة وضعت لدى مرور دوريات في منطقة «الحزام الامني» التي اقامته اسرائيل في الاراضي اللبنانية وسجلت [illegible] الى داخل اسرائيل.

وكان سجل ايضا ٧٥ هجوما خلال شهر [illegible] خلالها ثلاثة جنود اسرائيليين واربعة عناصر من [illegible] لحد.

من جهة ثانية اذاعت وكالة «رويتر» للانباء [illegible] قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت خلال الـ [illegible] الماضية منطقة جبل الظهر بينما قامت [illegible] بتمشيط المنطقة المحاذية لبلدة كفر شوبا طوال ساعات.

هذا وتوغلت الدورية ما بعد منطقة «الحزام الامني» ساندتها مقاتلات قاذفة اسرائيلية اخترقت جدار [illegible] والقت القنابل المضيئة فوق بلدات شبعا وكفر [illegible]

المحامون الفلسطينيون في مؤتمر صحفي للجنة المرأة العاملة:

# الاحتلال يمنع المحامين من تقديم خدمات قضائية وقانونية للمعتقلين الفلسطينيين

●القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في القدس، امس، مؤتمرا صحفيا، حول المعتقلين بشكل عام ومعتقلي النقب بشكل خاص وحول قرارات الابعاد الجائرة بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

افتتحت المؤتمر وتولت عرافته احدى ممثلات اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية ثم تحدث المحامي ابراهيم البرغوثي حول الظروف الصعبة التي يلاقيها المحامون في اثناء تقديم الاستئنافات لموكليهم. وذكر انه لا تتوفر الحدود الدنيا من الضمانات القانونية المتعارف عليها محليا ودوليا.

وان غالبية المعتقلين زجوا في المعتقل دون اية تهمة ضدهم ودون اية ادلة تثبت ادانتهم. وعندما يقدم المحامي استئنافا لموكله يلاقي عدة حواجز تمنعه من مواصلة قضيته مثل المواد السرية التي لا يمكن للمحامي الاطلاع عليها وعلى اساسها يصدر القاضي حكمه على المعتقل.

واضاف البرغوثي انه على اساس كل هذه الاجراءات التي يلاقيها المحامون، وجدوا انه لا يمكن تقديم اية خدمة قانونية للمعتقلين ولذا اعلنوا للمحكمة انهم لايستطيعون ممارسة اعمالهم كمحامين حتى تتوفر لهم الضمانات القانونية.

واستعرض المحامي موسى شكري الاجراءات المعقدة التي توضع امام المحامي لتمكنه من زيارة موكليه.

ثم تحدث الشاب ابراهيم المناصرة احد المعتقلين الذين افرج عنهم مؤخرا من سجن النقب (انصار - ٣).

واستعرض المناصرة الظروف القاسية التي لاقاها في سجن الظاهرية في البداية ثم في معتقل «انصار - ٣».

ومن الجدير ذكره ان احد القضاة الذين نظروا في قضية المناصرة خلال تقديمه الى المحاكمة في النقب كان صاحب العمل الذي عمل لديه في تل ابيب قبل اعتقاله. وعلى اساس ذلك طلب المحامي شهادة القاضي وتم الافراج عنه بعد ان قضى ١١٢ يوما.

وتحدثت زوجة المبعد عدنان داغر (انعام) من رام الله عن ظروف اعتقال عدنان وذكرت ان زوجها اعتقل في تاريخ ٣/١٩ وبقي في زنازين سجن رام الله لمدة (٢٥) يوما ثم صدر بحقه امر الاعتقال الاداري ومن ثم الابعاد الذي صدر بحقه هو و (١١) شخصا آخرين.

هذا وتلت داغر على مسامع الحاضرين رسالة كان قد بعثها زوجها الى طفلته يقول لها: «يجب ان لا تراودك الظنون ولا للحظة بانني سابقى في الوطن. لان العدالة معدومة في ظل الاحتلال». وكتب لها الاغنية التي كان دائما يرددها على مسمعها وهي «منتصب القامة امشي. مرفوع الهامة امشي».

وتطرق الصحفي فالح الطاونة (الذي افرج عنه مؤخرا من سجن الظاهرية) الظروف التي تم فيها اعتقاله. وعن ظروف المعتقل بشكل عام ثم عن معاملة السجانين للمعتقلين مثل اجبارهم على شتم قيادة منظمة التحرير وكذلك اجبارهم على الامتثال لاوامر «الكابتن» عند دخوله للغرفة.

غورباتشوف في بولونيا:

# يجب ان تتحول الخلافات بين الدول من عائق للتعاون الى محفز له !

* يمكن لدول اوروبا ان ترى في بعضها البعض، رغم جميع الخلافات، ليس اعداء بل شركاء *

● وارسو - «تاس» - بدأت، امس الاثنين في العاصمة البولندية وارسو المحادثات بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وبين القائد البولندي فويتسيخ ياروزيلسكي.

وجرى خلالها تبادل المعلومات عن عمليات التجديد الجارية في حياة البلدين السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعن المهمات الانية التي يعالجها الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال البولندي الموحد في المرحلة الراهنة من البناء الاشتراكي.

وتحدث غورباتشوف عن نتائج الكونفرنس الحزبي التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي. وأكد الجانبان على ان الجو الذي ساد الكونفرنس والقرارات التي اتخذها تتسم باهمية بالغة بالنسبة للاشتراكية العالمية برمتها.

وجرت مناقشة طائفة واسعة من القضايا الملحة للحياة الدولية والمهمات السوفييتية والبولندية المشتركة في قضية تعزيز السلام والامن.

وكان غورباتشوف وصل امس الى وارسو في زيارة رسمية ودية بدعوة من القائد البولندي ياروزيلسكي يرافقه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، فاديم ميدفيديف وعدد من المسؤولين السوفييت.

واشارت وكالات الانباء الى ان القائد السوفييتي استقبل استقبالا حارا من جانب القيادة والشعب في بولندا، التي نزل ابناؤه باعداد كبيرة الى الشوارع وهتفوا بشعارات التأييد للاتحاد السوفييتي واشادوا بعملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي وبسياسة السلام السوفييتية.

والقى القائد السوفييتي، امس، خطابا في «السيم» (البرلمان) البولندي دعا فيه الى وضع حد لـ «التبشير» بنزعة العسكرة والحقد والعدوان بغية ان تتحول الخلافات بين البلدان من عائق للتعاون الى محفز له.

واكد غورباتشوف ان التفكير السياسي الجديد في الشؤون العالمية هو امر يمليه الزمن. فالحرب النفسية وزيادة عدم الثقة بين الشعوب لا يتفقان مع قواعد التعامل الحضاري بين الدول.

وقال: «اننا نرى في المستقبل دول اوروبا الغربية والشرقية لا تشهر السلاح اكثر ضد بعضها البعض بل بالعكس تجني منفعة لا نظير لها سابقا من تبادل السلع والقيم والمهارة والمعرفة والنشر والافكار. وقد تعلمت ان ترى في بعضها البعض، رغم جميع الخلافات، ليس اعداء بل شركاء».

وتطرق غورباتشوف الى العمليات الجارية في بولندا اليوم وأكد ان كل حزب يبحث بصورة مستقلة عن سبل الانتقال الى نوعية جديدة من الاشتراكية. وقال: لا يمكن ان توجد في هذا المجال وصفات عامة واستنتاج ميكانيكي. ولكن يبدو جليا للعيان كذلك التشابه في الشيء الاساس اي في فهم ضرورة تجديد المجتمع الاشتراكي. وثمن عاليا البيان السوفييتي - البولندي حول التعاون الايديولوجي والعلمي والثقافي الذي وقع قبل سنة خلت.

ولدى الحديث عن السبل الواقعية لتقليص سباق التسلح أكد غورباتشوف ان اتفاق تصفية قسم من قدرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة النووية بحد ذاتها تجبر التفكير السياسي على البحث عن مواقف جديدة من القضية التي يصطدم حلها حتى الان بعقبات خطيرة. واوضح ان المقصود تقليص الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة في اوروبا. ومن الضروري البحث عن التوازن ليس فقط على الصعيد الاستراتيجي - الكوني بل وفي كل حالة ملموسة عن طريق خفض المجابهة العسكرية.

وأعلن غورباتشوف استعداد الاتحاد السوفييتي لسحب وسائله الجوية المماثلة من اوروبا الشرقية اذا ما وافق حلف الاطلسي على عدم نشر ٧١ من مقاتلاته القاذفة «اف - ١٦» في ايطاليا بعد رفض اسبانيا ابقاءها على ارضها. واقترح القائد السوفييتي اقامة مركز اوروبي لتقليل خطر الحرب باعتبار اوروبا مكانا للتعاون بين الاطلسي ومنظمة معاهدة وارسو. وقال ان بوسع مثل هذا المركز اذا ما عمل باستمرار ان يتحول الى بنية نافعة تزيد ضمانات السلام في اوروبا.

واقترح غورباتشوف عقد لقاء بين قادة جميع البلدان الاوروبية من اجل مناقشة مسألة واحدة لا غير هي: كيف يمكن تحطيم الحلقة المفرغة وتأمين الانتقال من الاقوال الى الافعال في مجال تقليص الاسلحة التقليدية.

واعاد القائد السوفييتي الى الاذهان ان البلدان الاشتراكية تقترح لغرض تخفيف حدة التوتر العسكري - السياسي في العالم حزمة كاملة من المبادرات. واعلن ان اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو، التي سيعقد في نهاية الاسبوع الجاري في وارسو، سيعطي ادلة جديدة على ارادة الدول المشتركة هذه.

## مظاهرة امام «البيت الابيض» ضد الوجود العسكري الامريكي في الخليج

●واشنطن - عن «راديو موسكو» - جرت، يوم الاحد، بالقرب من «البيت الابيض» الامريكي مظاهرة احتجاجا على الوجود العسكري الامريكي في الخليج.

واعلن المتظاهرون ان سياسة الولايات المتحدة في الخليج ادت الى مصرع حوالي ٣٠٠ راكب من ركاب الطائرة الايرانية.

وسيبحث مجلس الامن الدولي، اليوم الثلاثاء، شكوى ايران ضد الولايات المتحدة لارتكابها جريمة اسقاط طائرة الركاب الايرانية في مياه الخليج.

## غاندي يزور الاردن

●عمان - عن «و.ص.ف» - استقبل رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، امس الاثنين، نظيره الهندي راجيف غاندي، الذي وصل صباحا الى عمان في زيارة رسمية تستغرق يومين حسب ما ذكر مصدر ديلوماسي هندي.

اضاف المصدر نفسه ان المحادثات تناولت التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

فريدمان يؤكد:

## فالدهايم لم يرتكب جرائم ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية

●تل ابيب - اكد طوفيا فريدمان، صاحب معهد لتوثيق النازية، والملقب «بصياد النازيين»، امس الاول الاحد، ان الرئيس النمساوي، كورت فالدهايم، لم «يرتكب ابدا جرائم ضد اليهود وانما كانت مهمته ترجمة وثائق وشارك، ايضا، في الجلسات».

واضاف فريدمان في حديثه للصحفيين قبيل مغادرته مطار تل ابيب متوجها الى النمسا «لقد اقمت في فيينا من العام ١٩٤٩ حتى العام ١٩٥٢ لدراسة ملفات زهاء (٢٠) الف نمساوي خدموا في الغستابو والاف اخرين خدموا في البوليس السري النازي (اس.اس) ولم يرد فيها اسم فالدهايم» هذا بالاضافة الى الوثائق التي حصل عليها من ارشيف الولايات المتحدة في واشنطن والمتعلقة بفالدهايم.

ويقوم فريدمان بزيارته في النمسا بناء على طلب وزارة الخارجية النمساوية وتستغرق مدة اسبوع يلتقي خلالها مرتين مع فالدهايم، الذي كان على اتصال منتظم معه منذ تموز العام ١٩٨٦.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الخارجية الاسرائيلية حين وافقت له على زيارة النمسا والالتقاء مع فالدهايم حذرته من اجراء اي لقاء مع شخصيات فلسطينية !! وعلق فريدمان على ذلك قائلا «اللقاء مع نازيين مسموح، ولكن مع شخصيات فلسطينية ممنوع لان هذا مخالف للقانون».

هذا وكانت الحركة الصهيونية شنت حملة تحريض ضد كورت فالدهايم وخاصة لدى انتخابه رئيسا للنمسا اتهمته بقتل مئات اليهود في يوغسلافيا في اثناء الحرب العالمية الثانية، بينما برأت ساحته محكمة شكلية جرت مؤخرا، في لندن تم خلالها استطلاع اراء مجموعة من كبار العلماء والمختصين.

## سيهانوك يستقيل من رئاسة «المقاومة الكمبودية»

●بانكوك - «و.ص.ف» - اعلن الامير نورودوم سيهانوك استقالته من رئاسة «المقاومة الكمبودية» والغاء رحلة كان من المقرر ان يقوم بها الى اليابان ودول جنوب شرق اسيا. جاء هذا في بيان كتب بالفرنسية يحمل تاريخ امس الاول الاحد ووجه امس الى وكالة الصحافة الفرنسية.

واضاف سيهانوك في بيانه انه سيغادر بانكوك خلال ايام متوجها الى «فرنسا. حيث قرر ان يعيش في المنفى»، رافضا ذكر الاسباب التي دفعته الى اتخاذ قراره هذا.

# إجبار المعتقلين في الظاهرية على الصراخ كالحيوانات خلال استعمال العنف معهم ..

● تل ابيب - كشفت جريدة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر يوم الاحد النقاب عن جريمة أخرى من جرائم قوات الاحتلال.

فقد نسب الى ضابط كبير وثلاثة جنود آخرين القيام بأعمال تقشعر لهولها الابدان. فقد أجبروا معتقلين في غرفة الاعتقال في الظاهرية على إطلاق أصوات كالحيوانات ومن رفض ذلك «روضوه» باستعمال الهراوات وبالضرب المبرح على جميع أنحاء الجسد.

وجاء هذا الاتهام في لائحة الاتهام التي قدمت الى المحكمة العسكرية في يافا. وشاركت في أعمال التعذيب جندية موظفة في المكتب في سجن الظاهرية حيث ضربت المعتقلين بقسوة. وأما التهمة الموجهة الى الضابط الكبير فهي انه لم يستعمل صلاحياته ويمنع أعمال التنكيل بالمعتقلين. وليس هذا وحسب وإنما شارك في أعمال التنكيل بنفسه. ففي الثامن والعشرين من آذار الماضي ركل الضابط أكثر من عشرين معتقلا في غرفة الاعتقال في «دبير» وضربهم على رؤوسهم وصدورهم. وفي مناسبة أخرى أجبر الضابط الكبير المعتقلين على شتم عرفات وأبو جهاد وضرب الذين رفضوا ذلك بقسوة. وفي مناسبة أخرى ركل الذين جلسوا ورؤوسهم محنية.

ووجهت لاحد الجنود تهمة ضرب أحد المعتقلين بعد ربط يديه خلف ظهره وعصب عينيه وصفع المعتقلين الاخرين وضرب رؤوسهم بالحائط وضربهم بالهراوة بقسوة. وقد نقل أحد المعتقلين الى المستشفى حيث تبين انه يعاني نزيفا داخليا جراء الضرب. ووجهت لجندي آخر تهمة التنكيل بالمعتقلين بقسوة لدى نزولهم من الباص الذي أحضرهم الى المعتقل بمعاونة جنود آخرين بينما كان المعتقلون مكتفين وعيونهم معصوبة. ولجندي آخر وجهت تهمة إجبار المعتقلين على أن يصرخوا كالحيوانات مستعملا القوة والضرب.

وقدم خمسة جنود بينهم الضابط الكبير الى المحكمة إستنادا الى شهادات جنود يخدمون في المعتقل نفسه كجنود إحتياط. حيث قاموا بتقديم شكوى الى السلطات العسكرية المختصة.

تفاصيل ما حدث امس الاول

# معارك في مختلف انحاء نابلس حتى ساعات الليل المتأخرة

## ● الاعتداء على جنازة رمزية للشهيد في مخيم عسكر القديم ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة نابلس، في مختلف انحائها، يوم امس الاول، معارك وصدامات لم يسبق لها مثيل خلال الشهرين الماضيين بين المواطنين وقوات الاحتلال.

ففي ساعات بعد الظهر خرجت حشود المواطنين، خصوصا في البلدة القديمة وحي رأس العين وشارع «كشيكي» وحي جسر التيتي (في الجبل الشمالي) وشارع ٢٤ وحي رفيديا. ورشقوا دوريات الجيش بالحجارة، بغزارة. وردت قوات الجيش باطلاق الرصاص بشكل هستيري وفي كل اتجاه، مما اسفر عن اصابة الشاب صبوح امين ابو صالح (٢١ عاما) وامجد ذيب الخواجا (١٧ عاما). وقد اصيب بعيار ناري في الصدر ونقل الى مستشفى «الاتحاد النسائي» حيث اجريت له عملية جراحية.

واستمرت المواجهات، بعنف، في نابلس حتى منتصف الليل.

## ● جنازة رمزية ●

وفي مخيم عسكر القديم شارك الاهالي، امس الاول، في جنازة رمزية للشهيد زهدي زريقي (الذي استشهد امس الاول) فهاجمت قوات الاحتلال المسيرة وأطلقت عليها العيارات المطاطية واكثر من عشرين قنبلة غاز.

وعرف من بين المصابين: عبير عبد الله (١٦ عاما - عيار مطاطي في الرأس) وخليل موسى رديف (٢٣ عاما) - عيار مطاطي في الرأس وعلاء خليل ابو جنيد (١٩ عاما) - اختناق بالغاز.

وداهمت قوات الاحتلال، في الرابعة من عصر اليوم نفسه، مخيم الفارعة وجمعت بطاقات الهوية واعتدت على الشبان (١٥ - ٢٠ عاما) بعد أن جمعتهم. وداهم الجنود عددا من المنازل وفتحوا بالونات الغاز المنزلي في بعضها.

في إستطلاع للرأي في الولايات المتحدة

# إنخفاض التأييد لاسرائيل منذ إندلاع الانتفاضة

● نيو يورك - كشف إستطلاع للرأي أجرته شركة «روفر» في شهر نيسان الماضي تلبية لطلب اللجنة اليهودية الأمريكية ونشر مؤخرا، عن إنخفاض التأييد لاسرائيل بين الشعب الامريكي منذ إندلاع الانتفاضة الفلسطينية. بينما ازداد بالمقابل التأييد للعرب.

ويكشف إستطلاع الرأي أنه منذ شهر شباط الماضي إنخفض التأييد لاسرائيل بنسبة (١١٪) من (٤٨٪ - ٣٧٪) بينما إرتفعت نسبة التأييد للعرب بـ (٣٪) من (٨٪ - ١١٪). وانخفض أيضا عدد الذين يرون في إسرائيل دولة صديقة للولايات المتحدة يمكن الاعتماد عليها من (٤٩٪ - ٤٣٪).

وفي إجابات على أسئلة عينية عما يحدث الآن في المناطق المحتلة أجاب (٢٨٪) أن رد السلطات الاسرائيلية على الانتفاضة كان قاسيا جدا. بينما أجاب (٢٪) أن الرد كان «تقريبا معقولا». بينما أكد (١١٪) أن السلطات الاسرائيلية ردت بشكل لين وتسامح على الانتفاضة.

وحول الحل وكيفيته يعتقد (٣٦٪) من الذين تم إستجوابهم أن الحكم الذاتي هو الطريق لحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي بينما أكد (١٢٪) أن إرجاع معظم المناطق المحتلة للحكم الاردني مع ضمانات أمنية مناسبة لاسرائيل. وبالمقابل أكد (١٠٪) أن لاسرائيل الحق في مراقبة عسكرية على المناطق المحتلة مع ضمان الحكم الذاتي للفلسطينيين.

وعلل (٥٩٪) عدم الادلاء بآرائهم حول ما هو الحل أنهم لا يتابعون الاخبار المتعلقة بالاحداث مما يمكنهم من تكوين رأي واضح! وأما بالنسبة لقرار إسرائيل عدم التفاوض مع م.ت.ف. فقد عارض موقف إسرائيل (٢٧٪) بينما أيده (٤٤٪).

# سقوط شهيدين في عنبتا ونابلس

تتمة من الصفحة الاولى

في مخيم عسكر) والعيارات المطاطية وقنابل الغاز. ومن ابرز الاصابات حوالي ٨٠ طالبا في مدرسة نوبا - خاراس (منطقة الخليل) بعد القاء عشرات قنابل الغاز على المدرسة.

ولم تكتف قوات الاحتلال بهذه الممارسات ففرضت حظر التجول على بلدة عنبتا واحتجزت جثمان الشهيد وواصلت فرضه على عدد من التجمعات السكنية في المناطق المحتلة، مثل مدينة بيت ساحور ومخيم عايدة.

## ● شهيد نابلس ●

استشهد في حارة الشيخ مسلم في نابلس، بعد ظهر أمس، الشاب فارس العنبتاوي (١٧ عاما) بعد اصابته برصاصة في الصدر. وعلى الفور اندلعت المظاهرات في مختلف انحاء نابلس، وخصوصا في البلدة القديمة. وعلم ان عددا من المواطنين اصيبوا بجراح وأن المظاهرات والصدامات كانت مستمرة (مساء امس). وكانت وقعت، صباح امس، صدامات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال في الجبل الشمالي في مدينة نابلس. ورشق المتظاهرون سيارة عسكرية في شارع الكرمل.

وفي مخيم بلاطة اصيبت السيدة آمنة ابو زور (٦٠ عاما) بعيار مطاطي في كتفها ونقلت الى المستشفى.

ونقلت من مخيم عسكر القديم، امس، السيدة لطيفة جبر ابو حطب (٥٠ عاما) الى المستشفى بعد ان ضربها الجنود بالهراوات على رجلها اليسرى.

واجريت في مستشفى «الاتحاد النسائي» عملية جراحية، امس، للشاب جمال مصطفى ضراغمة (٣٠ عاما) بعد ان طعنه الجنود (في بلدته، طوباس) بآلة حادة في صدره.

وكانت قرية برقة شهدت، امس الاول، مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال. وكان المستوطنون داهموا، امس الاول، اهالي قرية عورتا واعتدوا عليهم في منازلهم. واعتدوا، بشكل وحشي، على شاب من قرية «بيتا» وجد هناك صدفة.

## ● شهيد عنبتا ●

اندلعت في بلدة عنبتا، امس، مظاهرات طلابية حاشدة فهاجمها جنود الاحتلال. واطلقوا النار بغزارة، مما ادى الى اصابة الشاب حسن أحمد عدس برصاصة في الصدر.

وعندما نقل الشاب الى مستشفى طولكرم كان قد فارق الحياة. فاختطف الاهالي جثمانه، لكن قوات الاحتلال وضعت حاجزا على مدخل عنبتا واستولت على الجثمان.

وكثفت قوات الاحتلال الحواجز على مداخل البلدة (التي سقط فيها الشهيد الثالث منذ بدء الانتفاضة) ومنعت الدخول اليها والخروج منها. وفي وقت لاحق فرضت عليها حظر التجول، علما بأن البلدة كانت خضعت لحظر التجول ١٩ يوما متتاليا قبل فترة وجيزة.

## ● طولكرم ●

وشهدت مدينة طولكرم صدامات عنيفة منذ ساعات الصباح فاطلق الجنود النار والعيارات المطاطية والغاز واصيب عدد من المواطنين وعولجوا محليا. وكانت المدينة شهدت، الليلة قبل الماضية، صدامات عنيفة وواسعة شملت كل احياء المدينة.

كذلك وقعت بين المتظاهرين وقوات الاحتلال، امس، صدامات في قرية ذنابة ومخيم طولكرم. وداهم الجنود مدرسة وكالة الغوث واطلقوا النار والعيارات المطاطية، مما اسفر عن اصابة مدرسين (هما احمد زيدان ومحمد عليان) بعيارات مطاطية.

## ● قلقيلية ●

وانطلق طلاب مدرسة «السلام» في قلقيلية في مظاهرة رشقوا خلالها الحجارة ورد الجنود باطلاق الغاز المسيل للدموع.

واغلق تجار المدينة محلاتهم صباحا، احتجاجا على حملات كوماندو الضريبة وسلطات الاحتلال. ورشق المتظاهرون سيارة احد المستوطنين خلال مرورها في شارع «التحدي».

## ● منطقة الخليل ●

اقتحمت قوات الاحتلال، امس، قرية سعير وداهمت المدرسة. فتنادى الاهالي واشتبكوا مع قوات الاحتلال، التي اطلقت النار في كل اتجاه. فاصيبت، جراء ذلك، عائشة الفروخ (٢٥ عاما) برصاصة في اليد خلال وجودها في منزلها.

وتركزت الاشتباكات في حارة «الغضب» وحارة الحرجة (الثورة) وشارع الصمود.

وعرف من بين المصابين، خلال الاشتباكات وجراء اعتداءات الجنود ربحية احمد جرادات (١٨ عاما) ويسرى عبد الرحمن جرادات (١٢ عاما) وروحي عبد الله جرادات (١٧ عاما) وآمنة جبران جبارين (٢٢ عاما) وبديعة حماد جبارين.

واصيب حسين شلالدة (٢٤ عاما) في رأسه ونقل، عصر امس الاول، الى مستشفى عالية بعد ان داهم الجنود القرية بثلاث مجنزرات.

وداهم الجنود منزل المواطن عبد الفتاح شلالدة ورشوا ابنته بالغاز. وعندما هب لنجدتها اطلق عليه الجنود النار فاصابوه في رجله. واطلقوا عليه وابلا من العيارات المطاطية.

واقتحم حوالي ٧٠ جنديا، صباح امس، مدرستي الطلاب والطالبات التابعتين لقريتي نوبا وخاراس (منطقة الخليل). وبدون اي سبب امطر الجنود المدرستين بعشرات قنابل الغاز. ثم اطلقوا العيارات المطاطية بغزارة على الطلاب، خلال هروبهم من المدرسة. فأصيب حوالي ٨٠ طالبا وطالبة بالاختناق واصيب ستة بالعيارات المطاطية.

وفي بلدة الظاهرية رشق المتظاهرون، امس، ٣ سيارات اسرائيلية بالحجارة فحطموا زجاجها. واحدى هذه السيارات تعود لزمير شيمش، رئيس مجلس بلدي الخليل المعين.

وفي بلدة دورا اجهضت المواطنة سارة عيسى العواودة (٢٢ عاما) بعد القاء القنابل الغازية على منزلها. وكانت حاملا في الشهر الخامس.

## ● منطقة بيت لحم ●

وفيها استمر فرض حظر التجول، امس، على مدينة بيت ساحور (لليوم الخامس على التوالي) وعلى مخيم عايدة (لليوم الثالث على التوالي) شهد مخيم الدهيشة مظاهرات حامية ومواجهات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها شاب من المخيم برصاصة في رجله.

## ● منطقة القدس ●

اطلقت قوات الاحتلال العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز بشكل عشوائي في قرية العيزرية اثر رشق دورية عسكرية بالحجارة في اثناء مرورها من القرية ورفع الاعلام الفلسطينية في القرية.

هذا والقت قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة الى داخل المنازل وداخل مدرسة العيزرية الثانوية للبنات وكذلك اطلقت العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة العديد باختناق ورضوض.

وتضرر العديد من المنازل عرف منها منزل سمير عودة وتيسير ابو زياد وعزير ابو زياد وكذلك منجرة محمد اللوزي ومحل مفروشات للمواطن عزت الجريري.

واصيب سمير عودة بكسر في رجله اليمنى وباختناق وابناؤه سامر (٤ اعوام) ووداد (عامين) وفاتنة (٥ اعوام) باختناق جراء القاء الغاز على منزلهم.

ورشقت طالبات مدرسة النظامية باص رقم (٢٥) تابع لشركة ايجد امس، وقامت قوات الاحتلال على الفور بمحاصرة المدرسة وايقاف (٥٠) طالبة ثم اعتقلت ست طالبات للتحقيق معهن.

## ● قرية سنجل ●

واطلقت قوات الاحتلال النار في المنطقة التي يقع فيها مقر الجمرك في مدينة رام الله.

وفي قرية سنجل انتظم الطلاب في مسيرة حاشدة توجهوا خلالها الى ذوي المعتقلين الذين هدمت منازلهم ورددوا الهتافات المعادية للاحتلال. وطافت المسيرة شوارع القرية.

## ● اعتقالات في حوسان والمزرعة الشرقية ●

اصدرت سلطات الاحتلال امرا بالاعتقال الاداري بحق الشاب عبد الكريم محمد مبارك (من قرية المزرعة الشرقية - رام الله) ونقلته من معسكر الظاهرية الى معسكر «انصار - ٣». وكانت السلطات اعتقلته في ٦/١٣ الماضي.

وفي قرية حوسان (قضاء بيت لحم) اعتقلت سلطات الاحتلال مؤخرا عددا من المواطنين، عرف منهم: رمضان محمد زعول (٢١ عاما) وياسر اسماعيل سباتين (٢٠) وحسن ابراهيم زعول واحمد اسحق سباتين وداود علي عبد الله حامد.

وكانت قوات الاحتلال اقتلعت، قبل ايام، ١٥ شجرة سفرجل تابعة للمواطن ابراهيم نصار زعول في مدخل قرية حوسان.

## ● ثلاثة رجال «امن» مسلحون يستفزون اهالي بلدة الرام ●

قام ثلاثة رجال «امن» مسلحون امس الاول (٧/١٠) باستفزاز اهالي بلدة الرام واعتدوا بالضرب والاهانات على شاب من عائلة كراجة.

وداهموا بعد ذلك منزل عائلة الترك واعتقلوا الفتى عصام (١٦ عاما) وخلال ذلك حاولت قريبات الفتى وبعض النسوة التدخل لمنع اعتقال الفتى فقام احدهم باطلاق النار من مسدسه لارهاب الاهالي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ تسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاستراكات والتوزيع. حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب كفر ياسيف - ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

# الجريمة المسلحة وهدفها السياسي!

□ اثارت الهجمات المسلحة التي قامت بها «قوات» المنشق ابو موسى على مخيم «شاتيلا» وتدميره تدميرا كاملا ثم على مخيم «برج البراجنة» وادت الى جلاء القوات الفلسطينية الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية حقنا للدماء - اثارت غضبا عارما وادانة شاملة لهذه الاعمال الاجرامية التي هي بمثابة طعنة خنجر مسموم في ظهر الانتفاضة الفلسطينية وكل القضية الوطنية الفلسطينية.

ونقول بأسف ومرارة ويقين ان «قوات» المنشق ابو موسى لم تكن لتقوم بهذه الاعمال بدون الموافقة الفعلية او الموافقة بالصمت، من جانب القيادة السورية.

ومهمنا، هنا، ان نلاحظ ان هذه الاعمال الاجرامية للمنشقين هي جزء من ردود الفعل الغاضبة والمهووسة لقوى رفضية ومزايدة فلسطينيا وعربيا على المبادرة السلمية الفلسطينية الاخيرة التي هزت اسرائيل والولايات المتحدة واحدثت تصدعا ملموسا في معسكر الاعداء والخصوم المتربصين بالشعب الفلسطيني وقيادته وقضيته.

اننا نقول باعلى صوتنا ان البطولة الشامخة للانتفاضة تكون ناقصة بدون المبادرة السلمية الفلسطينية، كما ان المبادرة السلمية الفلسطينية، بدون الانتفاضة تكون هلما ضعيفا. الانتفاضة والمبادرة هما وجهان للمستوى العالي الذي وصلت اليه القضية الوطنية الفلسطينية رسميا وشعبيا.

واما قول صحيفة «الثورة» السورية امس (كما نقل ذلك راديو دمشق) بأن المبادرة السلمية الفلسطينية «تفت في عضد الانتفاضة وتضرب المعنويات العالية للاهل الذين يقاتلون الاحتلال بالحجارة وبايديهم وباسنانهم»، فهو قول فارغ تماما. ان ارادة الانتفاضة بالذات هي التي املت على قيادة م.ت.ف طرح هذه المبادرة الشجاعة.

لقد شبع الشعب الفلسطيني عذابا وتشردا وحرمانا وهو يريد حل قضيته حلا عادلا ودائما، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. واما «المزايدات» القومجية والمتاجرة بالقضية الفلسطينية في سوق المصالح الاقليمية لهذه القيادة السياسية العربية في هذا القطر او ذاك فهي مزايدات كانت سيئة وخطيرة طول الوقت، وهي تزداد، مع الوقت، سوءا وخطورة.

اننا نلاحظ باعتزاز وبارتياح، ان الشعب الفلسطيني كله بفصائله المختلفة وجماهيره الباسلة في الوطن والشتات، يقف صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا داعما للانتفاضة وداعما للمبادرة السلمية الفلسطينية التاريخية.

ومهما كانت مرارتنا شديدة وللنا صارخا ردا على فعلة «قوات» ابو موسى في المخيمات الفلسطينية في لبنان فعلينا ان نتذكر حقيقة هامة، وهي ان هذه الاعمال سوف تعجل في اسقاط المزايدة نهائيا على الساحة الفلسطينية وربما عربيا ايضا.

لك المجد والقوة يا شعب الانتفاضة، فانت الدليل، وانت البوصلة!

(«الاتحاد»)

# لتكن معركة انتخابات الكنيست القادمة حفل تشييع ودفن لمشروع «الترانسفير»

*** هناك من يريد ان يعطي لفكرة «الترانسفير» «شرعية» وقبولا عاديا في الانتخابات القادمة. واجبنا الوطني والانساني ان نساهم مساهمة مباشرة واساسية في دفن مشروع «الترانسفير»، مرة والى الابد ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ انتبه البروفسور عزرا سدان المحاضر في قسم الاقتصاد في الجامعة العبرية في القدس والمدير العام الاسبق لوزارة المالية، في مقال نشره في صحيفة «يديعوت احرونوت» (الاحد ١٠ تموز ١٩٨٨) الى ان اليمين الرسمي الذي كان تقليديا حاول ان يجعل من «محبة اسرائيل» الصفة المميزة له ويتهم اليسار بانه يعاني من «النقص» في محبة اسرائيل قد انتقل الى اتخاذ «الكراهية لاسماعيل» صفة مميزة له.

وقال البروفسور سدان في مقاله المذكور اعلاه ان عمليات الانقسامات الداخلية في معسكر اليمين تميّزت بالشد نحو التطرف في «الكراهية لاسماعيل»، وكل فلقة أو مجموعة تنقسم من الجسم الأم، الليكود، تطرح مواقف اكثر تطرفا في الكراهية للعرب.

في البداية ظهرت حركة «كاخ» برئاسة الراب من اصل امريكي، الفاشي مئير كهانا. فجمعت فلسفته بين الكراهية العمياء الحيوانية تجاه العرب والكراهية العمياء، الفاشية، تجاه النظام الدمقراطي - البرجوازي، والكراهية العمياء لليسار. اما الماركة المسجلة لهذه العصابة الفاشية التي تعمل في اسرائيل والولايات المتحدة ودول اخرى، فهي طرد العرب من اسرائيل (ومن كل فلسطين). وربما لأن كهانا «قومي» فقد امتنع عن استخدام الكلمة الانجليزية - اللاتينية - «الترانسفير».

ثم انشقت حركة «هتحيا» عن الليكود على خلفية المعارضة لاتفاقيات «كامب ديفيد» وبالاساس معارضة الانسحاب الكامل من سيناء وفك مستوطنات بما فيها مدينة «ييت». ولكن كل فلسفة «هتحيا» سياسيا وفكريا وطبقيا، وبالاساس تجاه العرب عامة والفلسطينيين خاصة، هي فلسفة اكثر تطرفا من الليكود.

وها هو رفائيل ايتان (الصراصيري) ينشق مرة اخرى عن هتحيا فيطرح في اطار حركة «تسومت» مواقف أكثر «صراحة» في الكراهية للعرب من حركة «هتحيا».

وها هو الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي («غاندي») يعلن انه يريد ان يقيم قائمة تخوض انتخابات الكنيست تحت اسم «موليدت» (الوطن) لديها بند واحد ووحيد وهو اعطاء شرعية لفكرة (مشروع) «الترانسفير» اي ترحيل عرب فلسطين من وطنهم. وهو يقول بصراحة، في مقابلة طويلة في «يديعوت احرونوت» (الجمعة ١٩٨٨/٧/٨) ان عدم ترحيل العرب بعد حرب ١٩٤٨ مباشرة كان غلطا مميتا. فها هم الـ ١٣٣ الفا قد اصبحوا ٨٠٠ الف!!

ومع هذا «يتلطف» هذا الجنرال الذي يجمع بين العسكرية على الطريقة الفاشية والعنصرية «البيضاء» والمغامرة والكراهية للدمقراطية، ويقبل ببقاء العرب في اسرائيل لأنهم مواطنون في الدولة. ولكنه لا يقبل بأي حال بما هو اقل من ترحيل عرب المناطق الفلسطينية المحتلة. ويقول انه لا يتكلم عن الترحيل بل عن «تبادل السكان». ويضيف: «انا اتكلم عن الترانسفير على المكشوف بينما الآخرون يتكلمون حوله في الغرف المغلقة».

بالطبع، فان زئيبي يعلن انه لا يكره العرب، بل لديه اصدقاء عرب كثيرون، وهو و «مدامته» يحلون في اوقات متقاربة جدا على موائد الوجهاء العرب.

بالاضافة لهذه المزق - الكتل الصغيرة، فاننا يجب ان ننتبه الى ان هنالك في اوساط «الليكود» مباشرة، وفي قيادته شخصيات ليست بعيدة سياسيا وايديولوجيا ونفسيا عن مئير كهانا وغئولا كوهن ورحبعام زئيبي ورفائيل ايتان، بل ان الوزير شارون يعلن بصراحة ان الخارطة السياسية - الحزبية ليست بحاجة الى كهانا او «هتحيا» أو «تسومت» فكأنما هو يقول: الليكود هو العنوان لكل الحاقدين على العرب، لكل العنصريين الحالمين بالترانسفير. والاهم من هذا ان فلسفة الليكود ونهجه السياسي مشبعان بالكراهية للعرب وبالتطرف المعادي للدمقراطية. ولذلك صدق البروفسور زئيب شطرنهال عندما قال ان هنالك رصيدا كامنا («بوتنسيال») للفاشية، في تراث وممارسة الليكود.

وعلينا ان نقول ان الفكر السياسي التقليدي والممارسة العملية لحزب «العمل» (المباي سابقا) لا يخلوان من التفكير الترانسفيري والكراهية للعرب وتبرير التنكر للشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا، مع انه من الخطأ الفاحش والمجافاة للحقيقة الموضوعية ان نضع «العمل» على قدم المساواة مع «الليكود». ففي «العمل» توجد ايضا قوى وطاقات معادية للفاشية، معادية للترانسفير، معادية لمخططات تقييد الحريات او تصفيتها.

ما الذي نريد ان نصل اليه من استنتاجات في هذه العجالة؟

قال رحبعام زئيبي انه يريد ان يعطي صفة شرعية، تبريرا قانونيا، لفكرة «الترانسفير». والحقيقة ان الواقع السياسي في اسرائيل يجعل الجماهير العربية تحس في صميم نخاعها انها مهددة، حقوقا وكرامة وبقاء، مهددة سياسيا واجتماعيا وثقافيا وقوميا وجسديا. ونحن بحاجة الى ان لا نخجل خجلا «شرقيا» من قول هذه الحقيقة. ليس عيبا ان يقول مَن مهدد بأنه مهدد فعلا، لاستصراخ الناس، لاستصراخ الرأي العام المحلي والعالمي، لدرء الخطر، لتصفية الخطر.

ان فكر الترانسفير هو اشبه ما يكون بالنباح. ولكن هل نحن نجهل ان الكلب الذي ينبح يعض - ايضا؟ وهل هؤلاء العنصريون المهووسون يتورعون عن تنفيذ احلامهم المجنونة اذا سمح لهم؟!

* * *

يقال، وبحق، ان معركة الانتخابات البرلمانية القادمة هي أهم انتخابات منذ قيام الدولة، وانها مصيرية. نحن نقول هذا. وهناك اوساط من حزب «العمل» وعلى يساره تقول هذا.

باي معنى؟ اولا: اكثر من أي وقت مضى هناك صراع وامكانيات واقعية لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني حلا عادلا وواقعيا وشاملا على اساس دولتين لشعبين، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة م. ت. ف، الى جانب دولة اسرائيل.

ثانيا: بسبب هذه الآفاق الايجابية، بالذات، يتصاعد جنون القوى الاحتلالية الاستيطانية، الكولونيالية، الراغبة في صد ومنع الحل العادل، الراغبة في تحقيق حقائق كولونيالية جديدة، جنونية، بالذات لسد الطريق امام الحل العادل. لذلك بقدر ما لم تكن في الماضي امكانيات كالامكانيات الحالية للحل العادل، الدمقراطي، الانساني، لم تكن في الماضي اخطار حقيقية كالاخطار الحالية التي يمكن تلخيصها في كلمة واحدة - الترانسفير. ولكن الترانسفير مرتبط بمخطط جنوني ضد الفلسطينيين وانقلاب فاشي ضد اليهود الدمقراطيين. ولعل التيار الفاشي، الكولونيالي يهدد مجرد بقاء اسرائيل بالقدر نفسه الذي يهدد به العرب الفلسطينيين.

* * *

● رحبعام زئيفي ●

اننا نتكلم حول هذا الامر، بصراحة ووضوح، لا لنخلق الهلع والفزع، بل لنحذر ونعبىء ونجند، لنستنهض الطاقات الضخمة لانتصار السلام والدمقراطية والتعايش - اليهود والعرب، لمجابهة هذه الاخطار ومنعها، ولتعجيل الحل السلمي العادل الذي هو الجواب الشافي والشامل على اخطار الفاشية الترانسفيرية.

وهذه الحقيقة تتطلب حسما سياسيا في الانتخابات القادمة لمنع الليكود من تشكيل الحكومة ولمنع «العمل» من الموافقة مرة اخرى على حكومة «وحدة قومية» ولجعل القوى السياسية والشعبية، من العمل ويسارا، القوى المقررة في حياة البلاد، لفتح الطريق لعقد المؤتمر الدولي ولتحقيق السلام.

والجماهير العربية ذات الوزن السياسي الضخم وذات الهيبة السياسية، بعد كل معاركها الدمقراطية - الوطنية الاخيرة يجب ان تجعل من معركة الانتخابات حفل تشييع ودفن لفكرة «الترانسفير»، ولتعميق مشاركتها في الحسم الدمقراطي العام في دولة اسرائيل.

وافضل الطرق واتجعها واقصرها لتحقيق ذلك هي بمضاعفة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وزيادة تمثيلها في الكنيست وعلى كل المستويات الهستدروتية والبلدية والشعبية.

وليكن تحقيق ذلك في انتخابات الكنيست القادمة فاتحة لهذا الانعطاف المرجو والضروري.□□

□■ مع الكتب:

# «جمال عبد الناصر والاخوان المسلمون» لمفيد صيداوي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● «جمال عبد الناصر والاخوان المسلمون» دراسة فكرية صدرت مؤخرا في كراس صغير للاستاذ مفيد صيداوي من قرية عرعرة الوادعة الرابضة على جبال الخطاف في المثلث الشمالي والذي عرفناه من خلال مقالاته السياسية والادبية المنشورة في صحافة وادبيات الحزب الشيوعي، وجاء هذا الكراس في ٤١ صفحة من الحجم الصغير واهداه الى والديه الكريمين اللذين ربياه على حب الارض والوطن والتشبث بهما والدفاع عنهما بكل ما اوتي من قوة. ان اهمية هذا الكراس تنبع من كونه - اولا: انه يتناول تجربة الثورة المصرية بقيادة الزعيم المصري الخالد جمال عبد الناصر ويعري موقف حركة «الاخوان المسلمين» الظلامية ويكشف عن وجهها الحقيقي البشع، الفكري والسياسي، موقعها على جبهة الصراع الايديولوجي، وثانيا: انه يأتي في وقت ترتفع فيه اصوات التيارات المتسترة بـ «الدين» بين جماهيرنا العربية الفلسطينية ومحاولاتها الرامية الى ضرب وحدة الصف الوطنية الشعبية الكفاحية الدمقراطية وحرف مسيرتنا النضالية دفاعا عن حقنا في الحياة الحرة الكريمة والمساواة والتقدم الحضاري وذلك من خلال بث سمومها عبر المناشير والبيانات في مجلة «الصراط» وفي «صنارة» لطفي مشعور.

يشير الرفيق احمد سعد في المقدمة التي كتبها للكراس وتناول فيها مسيرة جماهيرنا العربية الصامدة الصابرة في هذا الوطن الغالي والمقدس وصراعها الايديولوجي ضد الفكر والممارسة الصهيونية، يشير الى ان الشبكة المتداخلة والمعقدة من التناقضات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنخر في جسم المجتمع الاسرائيلي وتعصف بزوابعها على ساحة الصراع تحتم التسلح بوضوح الرؤيا فكريا وسياسيا اعتمادا على القاعدة النظرية العلمية، الماركسية اللينينية، اذ انها البوصلة والمفتاح لفرز التناقضات الاساسية والثانوية الهامشية وبناء الموقف الثوري الصحيح التكتيكي السياسي والاستراتيجي بعيد المدى لما فيه مصلحة الجماهير الشعبية الواسعة وكفاحها الدمقراطي الواعي من اجل الحياة والبقاء والتقدم الاجتماعي.

ويؤكد احمد سعد على حقيقتين هامتين: الاولى - انه لمواجهة السياسة الاقتلاعية الاضطهادية لا بد من اختيار احد طريقين لا ثالث لهما فاما السير في طريق الكفاح الثوري الواعي بقيادة الشيوعيين وحلفائهم الجبهويين واما طريق الاستسلام والخنوع والاستجداء وقطف الرأس.

والثانية: ان طبيعة الصراع السياسي المركزي تستدعي موضوعيا فولذة وحدة كل المكافحين ضد سياسة الاقتلاع والتشريد ونهب الاراضي العربية والاستيطان الكولونيالي التي تمارسها المحافل الصهيونية الحاكمة ضد جماهيرنا العربية وطلائعها الوطنية والتقدمية.

يشتمل كراس مفيد صيداوي على ثلاثة فصول:

● الفصل الاول - ويحتوي على تقييم عام لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر ولمحة عن تنظيم الضباط الاحرار وعن حياة القائد الوطني الراحل جمال عبد الناصر الذي عرف بتواضعه وحب الجماهير الشعبية له. بالاضافة الى شرح مقتضب عن الثورة والاخوان المسلمين.

● الفصل الثاني: ويتناول مرحلة تحقيق الاستقلال والجهاز السري ومحاولة اغتيال عبد الناصر ومحاكمة المتهمين من حركة الاخوان المسلمين.

● الفصل الثالث: ويستعرض فيه المرحلة التي تفجرت فيها الثورة والتحولات الجذرية في مجال الزراعة والمؤامرة الثانية التي استهدفت حياة عبد الناصر.

ومن خلال تضمينه لحشد هائل من الحقائق والمعطيات والاقتباسات التي تكشف عن منهجية واضحة المضمون الطبقي - الاجتماعي لثورة الضباط الاحرار يؤكد مفيد صيداوي ان منظمة الاخوان المسلمين لعبت دورا تخريبيا في داخل الجمهورية العربية المتحدة بقيادة جمال عبد الناصر. وبالذات في حين كان هذا النظام يجري اصلاحات جذرية في السياسة الداخلية لصالح الكادحين والفئات الفقيرة والبرجوازية الصغيرة، وحين كان في سياسته الخارجية يعزز صداقته مع الاتحاد السوفييتي ودول عدم الانحياز ويسعى جاهدا من اجل وحدة عربية معادية للاستعمار. ولقد رأت الرجعية المحلية في مصر في اصحاب الاقطاعيات الكبيرة المتضررين من سياسة عبد الناصر واصحاب الصناعات الكبيرة (الرأسماليون) اداة جيدة لضرب جمال عبد الناصر الذي استطاع التغلب على اعداء الثورة. ولكنه لم يقض عليهم نهائيا وذلك بسبب وجود بعض ذوي المصلحة واعداء الثورة المستترين في سدة الحكم ايضا. وذلك بدليل الردة الساداتية التي جاءت بعد وفاة عبد الناصر وحياة التعايش بل ودفع منظمة الاخوان المسلمين في مصر الى العلنية واصدار جريدة «الدعوة» في مصر بل محاولة السادات الركوب على المشاعر الدينية في جميع مواقفه السياسية الاستسلامية مثل اتفاقيات كامب ديفيد والسياسة الداخلية المصرية ضد الكادحين والعمال المصريين.

ولا جدال في ان القارىء سيجد ان الكراس بمادته الغنية وبتحليله العلمي الموضوعي يفضح دور وحركة «الاخوان المسلمين» التخريبي والتضليلي ويبرز اثر ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بقيادة الزعيم الوطني جمال عبد الناصر على حياة وتطور الشعب المصري الرازح تحت وطأة الفقر والجوع والمتعطش الى الحرية والعدالة.

خلاصة القول ان كراس الاستاذ مفيد صيداوي ذو قيمة علمية وثقافية لأي قارىء يطمح الى تعميق رؤيته لمسار حركة «الاخوان المسلمين» في مصر وموقفها الانتهازي والخياني من الثورة المصرية.

(مصمص، المثلث)

# الارهاب الحكومي جريمة دولية خطيرة

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● تعتبر النظرية العامة لقانون الارهاب الحكومي احد أخطر انواع الجرائم التي تستدعي مكافحة شديدة من قبل جميع الدول دون استثناء. وذلك نظرا لخطورة الطبيعة الاجرامية اللاانسانية التي يمتاز بها هذا النوع من الارهاب. ولذلك نرى ان معرفة موقف القانون الدولي من هذه الجريمة يساعد في اتاحة وتوسيع المجال امام المجتمع الانساني الدولي لرسم الخطوط العامة والعينية لمكافحة هذه الجريمة الدولية السافرة والقضاء عليها ومعاقبة مرتكبيها.

نُسب الى تعداد الجرائم ضد السلام وأمن الانسانية في مشروع قانون الجريمة ضد السلام وأمن الانسانية الذي اعدته لجنة القانون الدولي التابعة لمنظمة الامم المتحدة في دورتها السادسة التي استمرت من ٣ حزيران وحتى ٢٨ تموز عام ١٩٥٤، «قيام السلطات لدولة معينة بأعمال ارهابية في دولة أخرى او سماح سلطات دولة معينة القيام بنشاطات منظمة موجهة لتنفيذ اعمال ارهابية في دولة اخرى» (البند ٦ من مشروع القانون).

ولكن لم تقر الجمعية العامة للامم المتحدة هذا المشروع، ووعدت الدول - اعضاء الامم المتحدة، الاستمرار في العمل على اقرار هذا المشروع. وفي الدورة الـ ٣٩ للجمعية العامة عام ١٩٨٤ اقرت اللجنة السادسة (اللجنة القانونية)، كما سنرى لاحقا، قرارا يقضي بمباشرة العمل لاعداد مشروع قانون جديد خاص بالجريمة ضد سلام وأمن الانسانية.

تتحمل الدول، بالدرجة الاولى، مسؤولية اتخاذ التدابير الكفيلة بمكافحة الارهاب على المستوى الوطني، ومن هذه التدابير مثلا: حظر وجود العصابات والمنظمات الارهابية، اقامة مراقبة شديدة على انتاج وامتلاك ونشر وحفظ السلاح والمواد المتفجرة، المعاقبة القاسية للارهابيين. والخ.

وتعتبر خطوة هامة في هذا الطريق - اتخاذ القوانين الوطنية الخاصة بذلك. وقد أكد على اهمية ذلك المندوب السوفييتي بتاريخ ٢ كانون اول عام ١٩٨١ في اللجنة السادسة للدورة الـ ٣٦ للجمعية العامة للامم المتحدة الذي جاء في خطابه «ان فعالية التعاون الدولي في مكافحة اعمال الارهاب الدولي تعتمد الى حد كبير على التدابير التي تتخذها الدول نفسها على المستوى الوطني للقضاء على مثل هذه الاعمال الارهابية». وتقع على الدول بالذات، وبالدرجة الاولى على السلطات التشريعية، مسؤولية ضمان فعالية وسائل مكافحة الاعمال الارهابية». وفي عام ١٩٧٧ اشارت مندوبة فرنسا في لجنة مكافحة الارهاب ايضا الى الاهمية التي تكمن في اتخاذ التدابير الوطنية لمكافحة الارهاب. وهكذا فقد أكدت هذه المندوبة على ان فرنسا بدأت العمل منذ عام ١٩٧٠ بموجب قانون مكافحة خطف الطائرات ومعاقبة مرتكبي هذه الجريمة، وصادقت على اتفاقيتي لاهاي ومونتريال في مجال الطيران المدني، واتخذت الاجراءات اللازمة بموجب قانون ٩ تموز عام ١٩٧١ لمعاقبة محتجزي الرهائن. وقد أسس بالاضافة الى ذلك في فرنسا عام ١٩٨٥ [illegible]

دولية تضمنت التزام الدول في احالة الارهابيين للقضاء والعقاب الشديد، وهكذا فبموجب اتفاقية لاهاي لعام ١٩٧٠ (المادة ٣) واتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١ (المادة ٢) تتعهد الدول باتخاذ اقصى العقوبات ضد مرتكبي الجرائم المنصوص عليها في هذه الاتفاقيات. وبموجب المادة ٤ من اتفاقية عام ١٩٧٣، تتعاون الدول في قضية مكافحة الجرائم الموجهة ضد الاشخاص الذين يتمتعون بالحماية الدولية، وذلك عن طريق:

١ - اتخاذ كل منها جميع التدابير العملية للقضاء على امكانية تنظيم ارتكاب هذه الجرائم على اراضيها.

٢ - تبادل المعلومات وتنسيق اتخاذ التدابير الادارية وغيرها الكفيلة بمكافحة هذه الجرائم والقضاء عليها.

وتضمنت عدة اتفاقيات دولية اخرى مسؤولية الدول في ان لا تبقي عملا ارهابيا واحدا دون عقاب.

ترتكز اكثرية الوثائق التي تنظم نشاطات الدول فيما يتعلق بالارهابيين على مبدأ التسليم او المحاكمة، لا سيما وان الدول كقاعدة عامة ملزمة بادخال احكام الى الاتفاقيات الدولية الخاصة بتسليم المجرمين للدول التي وجهت ضدها الاعمال الارهابية او التي تحدث الجرائم على اراضيها.

ويعمل اثناء معالجة مسألة التسليم بدوره، مبدأ التطبيق الإقليمي للقوانين الجزائية الذي بموجبه يحال المجرم الى المسؤولية الجزائية والمحكمة وفقا لقوانين مكان وقوع الجريمة. وقد أكد واعتمد على هذا المبدأ خلال محاكمة المجرمين النازيين الالمان في نورمبرغ.

كثيرا ما تحاول الحكومات البرجوازية ادخال نصوص معينة الى الاتفاقيات الدولية لكي تستطيع على اساسها التهرب من مسؤولية تسليم الارهابيين المختفين على اراضي دولة ثالثة (المادة ٨ من مشروع اتفاقية عام ١٩٣٧ حول مكافحة الارهاب والقضاء عليه ومعاقبة مرتكبيه. هذه المادة لاقت المعارضة الشديدة من قبل بعض الحكومات واعتبرت احد الاسباب الهامة لعدم سريان مفعول الاتفاقية).

ان الشرط الاهم لضمان فعالية الكفاح ضد الارهاب، هو حظر وجود المنظمات الارهابية على اراضي الدول. وهذا يخص بشكل اساسي منظمات المهاجرين الذين يستخدمون اللجوء السياسي للقيام بالاعمال الارهابية ضد اوطانهم السابقة. وانطلاقا من ذلك أكد الاعلان الخاص باللجوء الاقليمي الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة في الدورة الـ ٢٢ بتاريخ ١٤ كانون اول عام ١٩٦٧ في المادة الرابعة منه انه «لا يجوز للدولة التي تمنح اللجوء ان تسمح للاشخاص الذين يتمتعون به، القيام بنشاطات تتناقض ومبادىء منظمة الامم المتحدة واهدافها». ولكن يؤكد تطبيق العلاقات الدولية المعاصرة ان بعض الدول لا تقاوم الارهاب بشكل جدي. فهناك دول كالمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية وغيرها تمنح حرية الحركة والعمل للمنظمات الفاشية و«النيو فاشية»، النازية و«النيو نازية» وكذلك للمنظمات الارهابية التي تعتدي على ممثلي وسفارات الدول الاخرى وحركات التحرر الوطني.

ان خرق او عدم تنفيذ الدول لالتزاماتها وواجباتها في مكافحة الارهاب والقضاء عليه [illegible]

للامم المتحدة على انه «خرق الدولة لأي من التزاماتها القانونية التي تلقيها عليها قاعدة القانون الدولي بصرف النظر عن منشأ ونطاق عمل هذه القاعدة».

ان قيام الدولة بجنحة دولية يمكن ان يجر خلفه مسؤولية اقتصادية واخرى اخلاقية - سياسية، والتزام بتسوية الضرر السياسي والتعويض عن الضرر المادي الذي حدث.

ولكن في تلك الحالات، عندما يُمارس الارهاب على مستوى السياسة الرسمية للدولة، وعندما تنظم وترتكب اجهزة الامن الخاصة (المخابرات) او غيرها من اجهزة الدولة كأجهزة العلاقات الخارجية اعمالا ارهابية، تتحمل هذه الدولة نفسها مسؤولية اعمالها، ويمكن ان تتهم في ارتكاب جريمة دولية خطيرة.

في عام ١٩٨٤ تقدمت الحكومة السوفييتية في الدورة الـ ٣٩ للجمعية العامة للامم المتحدة بمشروع قرار حول «عدم السماح بسياسة الارهاب الحكومي وكافة نشاطات الدول الموجهة لتقويض البنية السياسية - الاجتماعية في الدول الاخرى». وقد صوت الى جانب هذا المشروع ١٧٧ دولة، ولم تعترض عليه اي منها، وامتنع عن التصويت ٢٩ دولة بينها الولايات المتحدة واسرائيل وتشيلي وغيرها.

لقد عُرف الارهاب الحكومي في القرار المتخذ الذي ارتكز على المشروع السوفييتي، على انه اعمال موجهة للتغيير بالقوة او لتقويض البنية السياسية - الاجتماعية للدول الاخرى واسقاط حكوماتها الشرعية.

وانطلاقا من ذلك يمكننا تعريف الارهاب الحكومي على انه عمل قسري منظم للدولة او لاجهزتها - ضغط اقتصادي، تأثير نفسي (بسيخولوجي)، اكراه سياسي، تدخل عسكري - موجه لاقصاء او لازالة رجال السياسة الاجانب واثارة الفزع وسط سكان الدولة الاجنبية وعدم الاستقرار في نظام ادارتها بغية تحقيق نتائج معينة كتغيير البنية السياسية - الاجتماعية واسقاط الحكومات وتقديم الخدمات المختلفة للدولة الارهابية.

ينتمي الى تعداد وسائل الضغط الاقتصادي، الحصار الاقتصادي الذي يؤدي بالسكان الى الموت جوعا. وذلك لاجبار الحكومة الموافقة على الشروط القسرية المفروضة وكذلك الى التأثير النفسي - تنظيم عملية اخافة رجال السياسة وسكان الدولة الاجنبية او الاراضي المحتلة، والى الاكراه السياسي - تسعير الحرب الاهلية والقضاء على رجال السياسة غير المرغوب بهم بواسطة الاعمال الارهابية التي تنظمها اجهزة أمن الدولة الارهابية. واخيرا يمكن للارهاب الحكومي ان يتخذ شكل التهديد بالتدخل او التدخل المباشر في الدولة الاجنبية لكي تجبر على تنفيذ انذار الدولة الارهابية. وهذا يعتبر دون ادنى شك عملا عدوانيا.

ان الارهاب الحكومي الذي يعبر عنه في التهديد بالتدخل او التدخل في الدولة الاجنبية يعتبر جريمة دولية خطيرة وسافرة. وان أعداد الارهابيين وارسالهم الى الدولة الاجنبية يمكن ان يتخذ ايضا شكل العدوان. فبموجب قرار الدورة الـ ٢٩ للجمعية العامة رقم ٣٣١٤ المتخذ في ١٤ كانون اول عام ١٩٧٤ حول تعريف العدوان، ينتمي الى اعمال العدوان ارسال دولة أو تبنيها لمجموعات او عصابات مسلحة او جماعات غير منظمة او مرتزقة [illegible]

إعمال العدوان او تورطها في مثل هذه الاعمال. ولكن حتى في تلك الحالات عندما لا يتمتع الارسال وفقا لما يقضي به تعريف المعتدي «بطابع الجسامة»، يمكن اعتبار هذا الارسال على انه جريمة دولية اذا كان هدفه يتلخص في الاجبار القسري من قبل الكولونيالية وابادة سكان الدولة الاجنبية بسبب الانتماء القومي او العرقي او الاثنوغرافي او الديني.

ينبع اعتبار الارهاب الحكومي جريمة دولية من عدة وثائق دولية، فمثلا يعتبر عملا عدوانيا، اعتداء القوات المسلحة لدولة ما على القوات البحرية او الجوية التابعة لدولة اخرى ليس فقط بموجب اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٨ التي تتضمن على تعريف القرصنة، والاتفاقيات التي تنظم الملاحة الجوية، وانما ايضا بموجب تعريف العدوان الذي اتخذته الدورة الـ ٢٩ للجمعية العامة للامم المتحدة. ففي هذا التعريف يُصنف الى تعداد اعمال العدوان بموجب البنود من المادة ٣ «الهجوم بواسطة القوات المسلحة لدولة ما على القوات البحرية والبرية والجوية والاساطيل البحرية والجوية لدولة اخرى».

يعتبر ارسال العملاء من قبل اجهزة امن الدول الامبريالية للقيام بالاعمال الارهابية التي ترسمها وتخططها لهم، نشاطا تخريبيا وحربا نفسية واحيانا حتى تدخل عسكري، اي عدوان. ان الارهاب كأحد جوانب الحرب النفسية يمكن ان يجسد في تنظيم النشاطات التخريبية للعصابات الارهابية وفي ارسال الارهابيين الى الدول الاجنبية لتنفيذ الاعمال الارهابية ضد الاشخاص غير المرغوب فيهم.

يمتاز الارهاب المعاصر في انه ينفذ عادة على اراض اجنبية او يرتكب ضد المثليات الاجنبية، ويمول من مصادر اجنبية ويصبح عن وعي او غير وعي أداة للسياسة الاجنبية. وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية من اكثر الدول التي تخرق بشكل متعمد وسافر التزاماتها الدولية في قضية مكافحة الارهاب والقضاء عليه.

يتحمل الارهابيون مسؤولية جزائية بسبب ممارسة الارهاب كجريمة ذات طابع دولي أمام المحاكم الوطنية. اما مسؤولية الدول التي تنتهج الارهاب في سياستها الرسمية والمذنبون المباشرون في ذلك فتنظمها الاتفاقيات الدولية التي وقعت اثناء وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية. فمبادىء مسؤولية الدول التي ارتكبت جرائم دولية (جرائم ضد السلام وجرائم حربية وجرائم ضد الانسانية)، تشكلت في اتفاقيات يالطا وبتسدام عام ١٩٤٥. فبموجب هذه الاتفاقيات تحملت الدول المعتدية مسؤولية اقتصادية واخرى سياسية - اخلاقية، واحيل الى المسؤولية الجزائية ايضا، بسبب ارتكاب الجرائم الدولية، المذنبون المباشرون في ذلك - الممثلون الرسميون للدولة.

وبناء على ما تقدم نرى ان الدول مطالبة بالكف عن انتهاج سياسة الارهاب المنظم، فهذه الجريمة الدولية تشكل خطرا ليس فقط على النظام القانوني العالمي والاستقرار الدولي وانما ايضا على اسس النظام القانوني الوطني والاستقرار الداخلي للدول نفسها. والامتثال لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة والاتفاقيات القانونية الدولية والتقيد بها افضل قاعدة قانونية لانطلاق الدول في مكافحة الجريمة النكراء [illegible]

(جديدة)

□ من الصحافة العبرية

مع انتهاء سبعة شهور/ داني روبنشطاين

# عودة الى «الخط الأخضر»

● اليوم لا يشاهد، تقريبا، اسرائيليون في الضفة والقطاع، وحتى في القدس الشرقية، قطاع غزة يبدو مثل قطاع ساحل صور وصيدا قبل خمس سنوات، «تساهل» متقوقع في مناطق محددة مع مراكز حراسة.

مع انتهاء سبعة شهور على الانتفاضة، يمكن بالطبع التحدث حول التغييرات بعيدة المدى والاثر، المتسمة بالواقع السياسي، الاجتماعي والاقتصادي لاسرائيل والمناطق. جل التغييرات معروفة، من عدة نواحي عاد «الخط الاخضر» الى حالته السابقة. تقريبا لا يشاهد اسرائيليون في الضفة الغربية، ولا حتى في الاحياء العربية في القدس الشرقية، وقطاع غزة يبدو مثل قطاع الساحل في صور وصيدا قبل خمس سنوات. «تساهل» متقوقع في مناطق عسكرية محددة، محاطة بتلال ترابية واقية، مع مراكز حراسة. لا نهاية للحواجز التفتيشية، وصورة المداخل الرقابية في «ارز» و «ناحل - عوز»، مماثل رائع للصورة التي كانت فيما مضى في معابر «راس الناقورة» و «بوابة فاطمة». التكامل الاقتصادي الذي كان في ساعته قمة «الضم الحقيقي» للمناطق، تتقهقر الى الخلف. غالبية عمال المناطق (بالاساس من غزة)، ما انفكوا حقا يواصلون العمل في اسرائيل، بيد أن التغييبات الكثيرة تخلق وضعا من التشكك عند المشغلين الاسرائيليين، وتشوش العمل في الانتاج والخدمات.

التسويق من اسرائيل الى المناطق هبط بقياسات بارزة، في فروع مثل النسيج والمواد الغذائية يلمس الآن تباطؤ، وفق معطيات معامل الاسمنت، لم يتمكنوا على مدى زهاء خمسة شهور، من بيع ولو كيس اسمنت واحد في المناطق! الهبوط المفاجيء في حركة السير بين اسرائيل والمناطق، مس، كما يتضح، بشكل كبير في شركة «ايجد» التعاونية، وهذا ما اضطر «ايجد» الى اقالة مئات المستخدمين (ثمة سبب آخر لأزمة «ايجد»، وهو الهبوط الكبير في عدد السياح القادمين الى البلاد بسبب الانتفاضة).

الاضرار الاقتصادية في اسرائيل تقل كما يتضح في خطورتها من الاضرار الاقتصادية في المناطق نفسها. سياسة المعاقبة الاسرائيلية تحاول فيها تحاول ان تضرب ايضا حصارا اقتصاديا على مراكز الشغب. فقد تم فرض تقييدات شديدة على جلب الاموال من خارج البلاد الى المناطق، وحسب التقديرات الرسمية، هبط التصدير من المناطق الى خارج البلاد والى اسرائيل بنحو ٥٠٪ خلال الشهرين الاخيرين. الادارة المدنية في المناطق، تتخذ تدابير صارمة لم يسبق لها مثيل، بغرض جباية الاموال من السكان الذين يئن غالبيتهم تحت وطأة [illegible]

عام، ويمكن عرقلة توريد الكهرباء والوقود، ويمكن منع السفر الى الخارج ويمكن ويمكن.. وهم حقا يمارسون ما تقدم، احيانا بصورة كاملة - مثل اغلاق الجامعات - واحيانا بصورة جزئية، عندما يفرضون حظر التجول لشهر كامل على مدينة مثل طولكرم. الآن يدخل الحكم الاسرائيلي للبيوت المكتظة التابعة لعرب الضفة وغزة. العنزة من المثل اليهودي المعروف، علهم يعوا في نهاية الامر بأنه كان لهم في السابق سعة، واذا تساومنا مرة، فمن الافضل ان نخرج لهم العنزة.

ولكن يمكن جدا ان اكثر تغيير مفاجيء - معظمه لا يزال أمامنا - هو التغيير في الشعور والاجواء في اسرائيل. على الرغم من معطيات الاستفتاءات حول التطرف نحو اليمين في الاوساط الاسرائيلية، والتي تطالب باستخدام سياسة صارمة وحازمة اكثر، ضد الفلسطينيين المتمردين، وها هي ظواهر اخرى تواكب التطرف، والتي يمكن تلخيصها بجملة واحدة: يخالج الجماهير الاسرائيلية ويتنابها بشكل عميق الشعور بأنه مقابل السيطرة على المناطق وضمها الى اسرائيل، يترتب دفع ثمن باهظ جدا، ولربما كل الصفقة ليست جديرة بالاهتمام. المستوطنات على سبيل المثال، اي مستقبل يمكنه ان يكون لبضعة آلاف من الاسرائيليين، وحتى لبضعة عشرات الآلاف، في بحر ما ينوف على المليون ونصف المليون من العرب الفلسطينيين المطالبين بتحريرهم من الحكم الاسرائيلي. كم من الملايين يمكن ايضا استثمارها في هذه الحركة، التي ليس لها اي احتمال في ظل هذه الظروف بغرض جذب المستوطنين اليهود، ومن اجل احلام تهويد الضفة وغزة التي كانت ولا تزال اضغاثا واوهاما تافهة وعابثة.

فجأة، وبعد (٢١) عاما، يتضح وببساطة ان الحكم الاسرائيلي، هو حكم استبدادي ولهذا تقوم في البلاد، بمعدل مرة في الاسبوع بالمدة الأخيرة، لجان وجمعيات لا يمكنها ان تسكت على ذلك، كيف يمكن تفسير، وبعد كل سنوات الحكم الطويلة في المناطق، ان تقام وفقط هذا الاسبوع، رابطة للاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين، والتي انبثقت عنها لجان متابعة، ستتناوب الحراسة للحيلولة دون المس بالقيم الاساسية لآداب مهنة الطب العامة. ما يزيد على نحو مئة طبيب اسرائيلي قدموا الى المؤتمر التأسيسي، اضف اليهم عشرات الاطباء العرب الذين انضموا اليهم بغية التعاون المشترك، والامر ذاته ينسحب على الكتاب والادباء الاسرائيليين الذين تظاهروا هذا الاسبوع قبالة المعتقل في «كتسيعوت» (أنصار ٣)، وهذا ايضا ما ينطبق على محاضري جامعة تل ابيب الذين يعملون في احدى اللجان من اجل قرية «بيتا»، وهكذا هو الحال عند نحو ٢٠٠ (!) من «تنظيمات السلام»، من كل الاجناس والفئات، التي تزدهر اليوم في البلاد، اكثر من اي وقت مضى (في مجلة «نيو - اوطلوك» حاولوا احصاء وتعيين مواقع كل هذه المجموعات).

بكلمات أخرى، فالانتفاضة خلقت حتى الآن أزمات اقتصادية، تضاف الى التحركات السياسية التي حققتها، وهي قضت على ما كان يسمى في السابق الضم الزاحف، وانطوت أكثر ما انطوت عليه، على تغيير الجو، وشحذت شعور الجماهير الاسرائيلية الذي من المحتمل - من يدري - ان يفضي في المستقبل الى تغيير في المواقف السياسية.

(«دافار» ١٩٨٨/٧/٨)

ممثل م.ت.ف. في موسكو، الاستاذ نبيل عمرو، في حديث لـ «الاتحاد»:

# الحلول «الانفرادية» و«الجزئية» فشلت نهائياً والمؤتمر الدولي هو الطريق للسلام في الشرق الاوسط

● أجرى اللقاء:
ليئون زهافي ●

● استلم نبيل عمرو مهماته الجديدة ممثلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، قبل ثلاثة اشهر. خلال سنوات عديدة عمل في محطات الاذاعة التابعة لمنظمة التحرير وكان رئيس مكتب الصحافة والاعلام التابع لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

نبيل عمرو عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» وعضو المجلس الوطني الفلسطيني.

وقبل سفره الى تونس لحضور اجتماعات المجلس الثوري، كان لنا معه هذا اللقاء الصحفي، لجريدتي «الاتحاد» و«زو هديرخ».

● لقد مرت ثلاثة اشهر على بداية عملك في وظيفة تعتبر من ارفع الوظائف في السلك الدبلوماسي في م.ت.ف وهو تمثيل المنظمة في موسكو، كيف تستطيع ان تلخص هذه الفترة القصيرة ؟

■ اشعر بانطباعات جيدة حول عملي الجديد وحول علاقة العمل السوفييتية، خاصة وانني تسلمت عملي الجديد ممثلاً لمنظمة التحرير في موسكو في مرحلة سياسية، يمكن اعتبارها مرحلة استثنائية في مسار القضية الفلسطينية والاوضاع في الشرق الاوسط. وقد جئت الى موسكو ممثلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية في اول شهور الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، هذه الانتفاضة التي أحدثت تغييرات على اكثر من صعيد سواء على صعيد الاصدقاء او على صعيد غير الاصدقاء.

كذلك في اليوم التالي بعد تقديم اوراق اعتمادي تمت الزيارة التي قام بها الاخ ابو عمار للاتحاد السوفييتي على رأس وفد قيادي رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية. تلك الزيارة تخللتها اجتماعات مكثفة مع القيادة السوفييتية وعلى رأسها الرفيق غورباتشوف وشفاردنادزه وزير الخارجية، والرفيق دوبرينين سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب وجرت ايضاً في سياق هذه الزيارة لقاءات مهمة مع المؤسسات السوفييتية مثل منظمة التضامن ومعهد الدبلوماسيين. وبعد ذلك بدأ عملي في الاتحاد السوفييتي في ظل الوضع الجديد المعروف باسم «البريسترويكا» حيث نلاحظ ان هنالك اساليب عمل جديدة في الاتحاد السوفييتي، وخصوصاً بشأن القضايا الاقليمية. والان في مقدمة هذه القضايا الاقليمية التي تشغل بال العالم وبالطبع تشغل بال الرفاق في الاتحاد السوفييتي، القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة وعلى ضوء ضرورة التسريع في ايجاد حل لازمة الشرق الأوسط. وبالاجمال استطيع القول ان وجودي على هذه الساحة الصديقة يتطلب عملاً واسعاً على الصعيد السياسي والاجتماعي والاعلامي، ولا شك في انني القى تسهيلات كبيرة من قبل المسؤولين السوفييت، وقد بدأت هذه التسهيلات برفع عدد المعتمدين الفلسطينيين في الممثلية الى عشرة أشخاص بعد ان كانوا ستة أشخاص، كذلك فهم يوفرون لنا امكانيات عمل جيدة، ونلمس ذلك من خلال تعاون جميع المؤسسات التي نتصل بها والتي لنا بها علاقات عمل.

* هناك اتفاق سوفييتي - امريكي لتسريع عملية الحل. والموقف السوفييتي هو موقف واقعي يأخذ بعين الاعتبار توازن القوى منطقياً ودولياً، وهو موقف مبدئي راسخ ايضاً ونحن مطمئنون للموقف السوفييتي * يجب استثمار النتائج الايجابية للانتفاضة على الصعيد العالمي لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية * الحكومة الاسرائيلية التي تمارس كل الوان القمع ضد شعبنا تمارس ارهاباً متزايداً ضد انصار السلام الاسرائيليين ايضاً * اتفاق السلام الذي وقعه الكتّاب الاسرائيليون والفلسطينيون يجسد الطريق الحقيقي للحل *

● كيف تقدر السياسة السوفييتية في المرحلة الحالية بخصوص النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والانتفاضة ؟

■ السياسة السوفييتية تقوم على اسس مبدأية واضحة تجاه القضايا الاقليمية في العالم وبشكل خاص تجاه القضية الفلسطينية والأوضاع في الشرق الاوسط.

السياسة السوفييتية تقوم على مبدأ «توازن المصالح»، ومفهوم «توازن المصالح» وفق التأكيدات السوفييتية ووفق الترجمة العملية السوفييتية لهذا المبدأ، ان ينظر الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على انه العنصر الاساسي في تسوية قضية الشرق الاوسط. لا يقوم الاتحاد السوفييتي بنظرة احادية الجانب، اي لا يكتفي بالنظر الى الشرق الاوسط من زاوية حق اسرائيل في الوجود، اذ انه لا بد وان يكفل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في موازاة هذا الحق الذي يطرحه الاسرائيليون والامريكيون، ولذلك فان السياسة السوفييتية تمتاز بالواقعية، وترى ان استفراد الولايات المتحدة الامريكية في صنع مستقبل او مصير الشرق الاوسط لم يكن موضوعياً، حيث ان هذا الاستفراد أدى الى سلسلة من المحاولات الفاشلة، وابرزها مسيرة «كامب ديفيد» وكذلك عدم قدرة الولايات المتحدة الامريكية على التقدم ولو خطوة واحدة على طريق تحقيق «مشروع شولتس» في المنطقة. وهذا يقوي المنطق القائل بان النزاع في الشرق الاوسط لا يمكن حله بفرض وجهات نظر احادية الجانب وانما ممكن من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها، بالطبع م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويعتبر الاتحاد السوفييتي أيضاً ان ممثل الشعب الفلسطيني، الشرعي والوحيد، هو منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك فان وجهة نظر الاتحاد السوفييتي في موضوع حل القضية ينطلق من ضرورة توفير الضمانات الكافية لتحقيق هذا الحل اولاً ثم لجعل هذا الحل مستقراً، وذلك لا يتم من خلال العمل «الانفرادي» بل يتم من خلال مساهمة دولية حقيقية تؤدي الى هذه النتائج المرجوة.

وطبعاً الاتحاد السوفييتي ايضاً لا يغفل في طرحه السياسي وفي حركته السياسية مجمل المواقف وخاصة على الصعيد العربي، وقد اشار الرفيق ميخائيل غورباتشوف الى ذلك بوضوح في مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد لقائه مع الرئيس ريغن اذ قال ان على الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ان يحترما الموقف العربي الذي هو وحده الذي يتحدث باسم المصالح الوطنية العربية المشروعة. وفي هذا الاطار وجه الرفيق غورباتشوف رسالة الى السيد الشاذلي بن جديد طرح بها الموقف السوفييتي من قضية السلام في الشرق الاوسط والاحترام السوفييتي للموقف والارادة العربية وقد جاءت قرارات قمة الجزائر متطابقة، الى حد كبير، مع التوجهات السوفييتية السلمية في منطقة الشرق الأوسط ولا شك في أن طريقة العمل الجديدة في الاتحاد السوفييتي في افغانستان تعطي السوفييت قدرة اضافية على العمل البناء لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. نحن، في منظمة التحرير الفلسطينية مطمئنون الى سلامة الموقف السوفييتي حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من خلال المؤتمر الدولي، وأيضاً مطمئنون للفهم السوفييتي بان المؤتمر الدولي يجب ان يكون عملياً وصاحب صلاحيات وليس مجرد مظلة، ونحن نثق بان الموقف السوفييتي يتطابق مع طموحاتنا الوطنية الفلسطينية، اضافة الى ان السياسة السوفييتية فيما يتعلق بالشرق الاوسط اصبحت قريبة الى حد كبير حتى مما تطرحه بعض دول أوروبا الغربية. ولذلك نستطيع القول ان الموقف السوفييتي المتزن والموضوعي يمكن ان يكون اكثر فعالية في المستقبل.

وهنالك نقطة اعتقد ان تقييمها ما زال غير واضح وهي ماهية الاتفاق السوفييتي - الامريكي حول الوضع في الشرق الاوسط. نحن نلمس ان هنالك اتفاقاً عاماً على ضرورة الاسراع في الحل وعلى ان يكون الحل من خلال المؤتمر الدولي وعلى اعتماد مبدأ «توازن المصالح» في عملية الحل.

ان هذه النقاط التي نعتقد ان هنالك تفاهماً حولها تحتاج الى دراسة اكثر خصوصاً فيما يتعلق بالاجراءات والتفاصيل، وهي مرتبطة، بشكل كبير، باتساع تأثيرها سواء في داخل الرأي العام الاسرائيلي او الرأي العام الامريكي ذاته، وعلى مدى ما تستطيع الانتفاضة الشعبية الى جانب مجمل النضال التأثير على الاسرائيليين والامريكيين لقبول الحلول المطروحة، والحل المطروح والمتوازن هو اعطاء الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره في اطار السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

● هل زيارتك الى تونس هي زيارة شخصية ام زيارة عمل ؟

■ زيارتي هي زيارة عمل.

● وما هو هدف زيارتك ؟

■ زيارتي الى تونس تتعلق باجتماعات المجلس الثوري لحركة «فتح» والتي ستعقد يوم السابع من الشهر الجاري

● وماذا سيبحث المجلس الثوري في اجتماعاته ؟

■ في هذه الاجتماعات بالتأكيد سنبحث موضوع الانتفاضة بشكل مركز من حيث ان الاجتماعات الفلسطينية على كافة المستويات تكرس لهذا الموضوع وكيفية دعم الانتفاضة وكيفية العمل السياسي من اجل استثمار النتائج الايجابية الكبرى التي تحققها الانتفاضة على الصعيد العالمي.

وايضاً لا بد وأن يكون هناك بحث للموضوع المؤسف الذي فوجئنا به كشعب فلسطيني وكمنظمة التحرير وهو الاعتداءات المستمرة على المخيمات الفلسطينية في بيروت، تلك الاعتداءات التي اسفرت عن تصفية مخيم «شاتيلا» الذي ينظر اليه فلسطينياً وعربياً وحتى عالميا كرمز معنوي شامخ للصمود الفلسطيني حيث ان هذا المخيم الى جانب المخيمات الاخرى صمد سنوات طويلة في وجه محاولات كثيرة من اجل اذلاله وتهجير سكانه الى مناطق اخرى في لبنان وربما خارج لبنان. وتجري في هذه الفترة محاولة تعميم نموذج «شاتيلا» على مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية من بيروت. وهذا امر نعتبره بمثابة طعنة في ظهر كفاح الشعب العربي الفلسطيني، طعنة في ظهر الانتفاضة، ولا شك في أن ما يجري حول مخيماتنا بامكان الاخوة السوريين ان يوقفوه، حيث ان الصواريخ التي انهمرت على «شاتيلا» وتنهمر على «برج البراجنة» والقوات التي تحشد حول المخيمات تمر من المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية. وبالتالي منها قدم السوريون من تفسيرات لموقفهم كالقول بانها «ازمة فلسطينية داخلية» وانه «اقتتال داخلي»، فأنا لا أعتقد ان احداً يمكنه أن يقبل هذا التفسير، ذلك ان القوات التي تقصف المخيم تنطلق من مناطق السيطرة السورية. كما ان السوريين، ومن خلال وجودهم في بيروت، يفترض انهم يمنعون التجول بالسلاح في شوارع بيروت، ولا ادري، ما الذي يجعلهم يسمحون ويدعمون التجول بالسيارات العسكرية وبالمدافع حول المخيم وتحت هدف معلن وهو تدمير المخيم.

طبعاً نحن كفلسطينيين، بقدر ما نشعر بالالم نتيجة هذه التطورات المؤسفة في بيروت بقدر ما نؤكد اننا قادرون على مواجهة هذه المآزق، فكثيراً ما يجد الفلسطينيون انفسهم امام حتمية خوض معاركهم على كل الجبهات في وقت واحد.

طبعاً لا ننسى هنا ان م.ت.ف كانت تتوقع شيئاً من هذا القبيل على ضوء مقدمات عديدة تتعلق بالحركة على الصعيد اللبناني - والحركة الامريكية وموضوع الضاحية الجنوبية، موضوع الانتخابات الرئاسية اللبنانية القادمة. كل هذه كانت تعطي مؤشرات تؤدي الى الشك بان شيئاً ما سيحدث، وقد حاولت م.ت.ف استباق الامور بفتح صفحة جديدة من العلاقة مع سوريا. وقد تدخل، في هذا الصدد، العديد من الاشقاء، وكذلك القيادة السوفييتية. وتفاءلنا خيراً حين التقى الاخ ابو عمار بالرئيس حافظ الاسد ثلاث مرات، وتوقفت الحملات الاعلامية وقلنا ان ذلك بمثابة دعم كبير للانتفاضة وفوجئنا اخيراً بما يحدث الآن.

طبعاً لسنا كمنظمة تحرير في وارد الانجرار الى معارك جانبية، وندرك خطورتها على الانتفاضة وعلى النضال الوطني الفلسطيني المركز ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ولكن نجد انفسنا مرغمين على خوض شكل من اشكال المعارك دفاعاً عن النفس، دفاعاً عن اهلنا في المخيمات. واعتقد ان هنالك جهوداً الآن من اجل حل هذا الإشكال، وتأمل ان تنجح هذه الجهود لكي تصب جميع الطاقات الفلسطينية واللبنانية والعربية عموماً باتجاه محدد وهو العمل من اجل تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره طبعاً هنالك معوقات وعلينا ان نعرف ذلك، حيث اننا نخوض صراعاً بالغ التعقيد. ولكن الارادة الشعبية حين تجتمع حول موقف سياسي عادل وواضح حول موقف وطني محدد فانها تستطيع ان تتجاوز هذا النوع من المآزق والازمات.

● لقد صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من سياسة القمع ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته. لا بد وانك سمعت ان السلطات الاسرائيلية صعدت اساليبها ووسائل قمعها ضد قوى السلام الاسرائيلية والتي برزت في اصدار الحكم القاسي ضد اربعة من مشاركي محادثات بوخارست وهي نصف سنة سجن فعلي وستة مع وقف التنفيذ وغرامة مالية كبيرة وكل هذا مقابل لقائهم مع فلسطينيين من م.ت.ف والتحدث معهم حول السلام العادل. كيف ترى هذا القرار التعسفي ؟

■ كنت ضمن الوفد الفلسطيني وتابعت بالتفاصيل الاحاديث التي تقدم بها المحاورون الاسرائيليون وهي كلها احاديث تنطلق من رغبة قطاع مهم داخل اسرائيل في تحقيق السلام العادل في المنطقة، كانوا يتحدثون بلغة سلمية ولغة مسؤولة وبالتالي اكرر شعوري الشخصي بالاسف لما حدث لهؤلاء وايضا نحن في منظمة التحرير الفلسطينية نشعر بالاسف لذلك. نعم هنالك صلة وثيقة بين الاجراءات الاسرائيلية التي تتخذ لقمع الانتفاضة وهي اجراءات دموية وبين الاجراءات التي اتخذت ضد قوى السلام داخل اسرائيل، ان هذا برهان اكيد على ان القيادة الاسرائيلية بعيدة كل البعد عن فكرة وجوهر السلام، وهي بالتالي بعيدة كل البعد عن المصالح الحقيقية للاسرائيليين تلك المصالح التي يبدو واضحاً انها لا يمكن أن تتحقق بالقهر وبالقوة وانما تتحقق بالسلام، والسلام العادل فقط. ان القيادة الاسرائيلية تمارس ما يسمى بالسباحة عكس التيار، هم يعتقدون ان بوسع البندقية الاسرائيلية والهراوات الاسرائيلية والقوانين التعسفية المعادية للدمقراطية التي تتخذها القيادة الاسرائيلية ان توفر استقراراً وهدوءً وربما سلاماً على «الطريقة الاسرائيلية»، انهم بذلك مثل من يصب الزيت على النار. الفلسطينيون لهم حق طبيعي وبديهي في تقرير مصيرهم وفي اقامة دولتهم المستقلة على ارضهم، والقوى اليهودية الاسرائيلية التي تفهمت ذلك انما تساهم الى حد كبير في وقف النزيف المستمر على الصعيد المعنوي وعلى الصعيد الاقتصادي وتحاول قدر استطاعتها ان تخفف من حدة العداء بين العرب والفلسطينيين من ناحية واليهود الاسرائيليين من ناحية ثانية، وللاسف فان القمع المدروس لهذه القوى يجعلنا على يقين بان القيادة الاسرائيلية غير مؤهلة ابداً للقيام بخطوات جدية نحو السلام، كما انها غير مؤهلة لتقديم حلول موضوعية للمأزق الذي يندفع اليه الاسرائيليون في ظل هذا النوع من القيادات، مرة اخرى نشعر بالاسف الشديد لهذه الاجراءات ولكن بالمقابل نستطيع ان نؤكد بان الرغبة المشتركة للوصول الى سلام عادل موجودة في اعماق قوى السلام داخل اسرائيل ومن خلال هذه الرغبة ومن خلال النضال الدؤوب لتعميم هذه الرغبة على اوسع قطاع من قطاعات الرأي العام الاسرائيلي نستطيع ان نحقق خطوات جدية باتجاه السلام.

طبعاً ان من يطلق النار على الاطفال على مدى ثمانية اشهر ويعتقد انه بذلك يستطيع اخماد ارادة مليونين من الفلسطينيين موجودين في المناطق المحتلة وثلاثة ملايين فلسطيني موجودين خارج المناطق المحتلة هو من الغباء بحيث لا يستطيع ان يسمع لاي صوت مخلص من اجل السلام سواء كان هذا الصوت عربياً او يهودياً.

● ومن الجدير ذكره ان القرار التعسفي اتى بعد فترة وجيزة من الاعلان عن اتفاق السلام الذي وقعه كتاب وادباء اسرائيليون وفلسطينيون من بينهم الكاتب اميل حبيبي ويورام كانيوك ويشوع سوبول من الجانب الاسرائيلي والشاعر اسعد الاسعد من الجانب الفلسطيني وآخرين، هذا الاتفاق بلا شك يحمل اهمية كبيرة على الرغم وربما لانه ترجمة للدبلوماسية الشعبية فما هو رأيك بهذا البحث ؟

■ اعتقد ان الذي حدث على هذا الصعيد هو محاولة من جانب المثقفين والكتاب الفلسطينيين وبعض المثقفين والكتاب الاسرائيليين للاعلان بان هنالك امكانية للتفاهم حول موضوع السلام العادل.

كان الفلسطينيون الذين اكدوا على اهمية او حتمية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كأساس للسلام منسجمين في ذلك مع طبائع الامور ومع المنطق، حيث ان السلام لا يمكن لن يقوم الا بهذا الشرط. كذلك فان الحوار على هذا الصعيد من شأنه ان يبدد المخاوف التي كرستها العقلية العسكرية الحاكمة في اسرائيل حيث ان التربية التي فرضت على الرأي العام الاسرائيلي تقوم بالأساس على تعبئة هذا الرأي العام بمشاعر العداء تجاه العرب والفلسطينيين وبوجه خاص الايهام بأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يعني خطراً ساحقاً ماحقاً ينبغي مقاومته بكل الوسائل. في تقديري ان هذا الاتفاق للسلام هو محاولة ثقافية للاعلان عن امكانية التفاهم. لكن المؤسف في الأمر ان ردود الفعل على صعيد القوى السياسية الحاكمة داخل اسرائيل لم تأت مشجعة لمثل هذا الحوار. وبالتالي فاننا نعتبر ان ما حدث هو جزء من محاولات النضال التي يجب ان تكون دؤوبة ومتواصلة من اجل تعميق فكرة السلام والعمل للسلام من اجل التعايش، وذلك طبعاً يتطلب النضال ضد اية فكرة اخرى تقوم على اساس عنصري او على اساس فرض الارادة بقوة السلاح والاستيطان، اذ ان هذه العناصر تؤدي الى تفجير الاوضاع مستقبلاً ولا يمكن ان تؤدي الى اي شكل من اشكال الهدوء

● ميخائيل غورباتشوف ●

● ياسر عرفات ●

# القومي والأممي في الحياة الروحية

● ان العوامل الأممية والقومية لا تتواجد ابداً بمعزل بعضها عن الآخر. وتتجلى وحدتها منذ عصر الرأسمالية، فبظهورها تبدأ عملية اكتساب الثقافة المادية والروحية طابعاً اممياً، عالمياً. فمع تطور الانتاج الصناعي صارت الثقافة المادية، التي تنطوي على شتى جوانب انتاج ومعيشة الشعوب المختلفة، اكثر فاكثر اممية. فانتاج الأدوات البدائية في الوسط الاقتصادي الثقافي الضعيف التطور كان ينطبع بالخصوصية القومية (الاقليمية، على الأصح)، أما التكنيك المعاصر فلا يتسم بطابع قومي، اللهم باستثناء بعض المنشآت المعمارية وبعض صنوف ادوات العمل او التصميم الفني لوسط ايقولوجي معين (من التوندرا وحتى منطقة شبه الاستواء). ويؤدي ادخال التكنيك المعاصر في الانتاج الصناعي الى تسوية الخصوصيات الاثنية في ميدان الانتاج. فالاشكال البدائية من الثقافة المادية تختفي عملياً من الانتاج والمواصلات والنقل والبناء. وتجري تغيرات متنوعة وعميقة في ثقافة المعيشة ايضاً، وهي اشد ميادين الثقافة ثباتاً واستقراراً ومقاومة للتغير.

ثم ان التغيرات في الأسس المادي لوجود الناس ونشاطهم تستدعي ايضا تغيرات مقابلة في حياتهم الروحية، التي تكون ذات سمات قومية في اطار الوحدات الاثنواجتماعية المختلفة. والحياة الروحية لهذا الشعب او ذاك تتشكل في مجرى تطوره الاجتماعي. ولكن الجوانب المختلفة من الحياة الروحية - الثقافة والايديولوجيا والسيكولوجيا الاجتماعية وغيرها - لا تكون معزولة احدها عن الآخر، بل تترابط فيما بينها ترابطاً عضوياً. والثقافة الروحية هي الجانب الأساسي بين الجوانب المذكورة من الحياة الروحية وهي، وان كانت لا تستنفد كل مضمونها، فانها تلعب من حيث تعدد المناحي وسعة شمول مختلف الجوانب، الدور الحاسم في تحديدها. ويكفي القول ان عدداً من العناصر المهمة في الثقافة وثيق الارتباط بالايديولوجيا والسيكولوجيا الاجتماعية، اللتين تندرجان، من نواح كثيرة، في الثقافة الروحية.

والثقافة الروحية ظاهرة معقدة، تشتمل على انتاج القيم وتوزيعها واستهلاكها في ميدان العلم والفلسفة والاخلاق والفن والتعليم وغيرها. وتغلب في الادبيات الفلسفية السوفييتية وجهة النظر، التي تنطلق في فهم الثقافة من النشاط الخلاق للانسان، من تطوره كشخصية في أي من ميادين النشاط الحياتي، اما الاشكال الشيئية لوجود الثقافة فتأتي نتاجاً لهذا النشاط الخلاق. وبالاتفاق مع هذه الرؤية تعرف الثقافة بانها النشاط الخلاق المبدع للانسان، سواء منه النشاط السالف المتجسد والمتشيء في القيم والتقاليد والقواعد والمعايير الخ. التي تنقل من جيل الى آخر الخبرة التاريخية للبشرية، او - وفي المقام الاول - النشاط الحالي القائم على نزع شيئية هذه القيم والمعايير وغيرها، اي النشاط، الذي يجسد مضمون هذه الخبرة في قدرات الافراد الابداعية في مجرى تحوير الانسان لعالم الاشياء ولعالم العلاقات الاجتماعية، على السواء. وان هذا الفهم للثقافة يتيح تتبع نمو وتطور القوى والقدرات البشرية الذاتية التي تشكل، في الوقت ذاته، معيار التناسب الجديد بين الأممي والقومي في حياة الناس.

وبما ان الثقافة الروحية ذات مضمون متنوع ومعقد ينبغي الأخذ بالحسبان ايضاً خصوصيات مختلف عناصرها البنيوية، ومنها الخصوصيات التي تسبغ عليها طابعها القومي والأممي، وجوانب جديدة من الروابط والوظائف. و«القومي» و«الأممي» مفهومان مترابطان. ولكي تستجلي المكانة (القيمة) المستقلة نسبيا لكل من هذين المفهومين، اللذين يحضران في مختلف عناصر الثقافة بنسب متفاوتة، يمكن اصطلاحا دراستهما كلاً على حدة.

ان كل انسان يكون، في وقت واحد، ممثلاً للبشرية كلها، وعضواً في طبقة او فئة اجتماعية، في امة او شعب او جماعة قومية. وهو يرتبط، بوصفه نتاجاً لعلاقات اجتماعية تاريخية معينة، بكافة الروابط الاجتماعية - الطبقية والقومية - الاثنية لامته او لشعبه. وبما انه لا وجود لجماعات او لثقافات قومية «نقية»، فان كل فرد يكون، في آن معاً، حاملاً للقومي وللأممي في وحدتهما.

وان نمط حياة كل شعب يتحدد اساساً بظروفه الاجتماعية الطبقية، ولكنه يتمتع بخصوصية قومية، هي انعكاس لسمات وسطه المتكونة تاريخياً. ويستتبع تغير الوسط الاجتماعي القومي تغيراً في خصوصية حياة الشعب (الامة) الروحية، وفي طابع التفاعل بين القومي والأممي فيها.

ان حياة الفرد الروحية تعبير عن روابطه وعلاقاته الاجتماعية. فكلما اتسعت الروابط الاجتماعية وتعمقت ازدادت حياة الفرد غنى وثروة. وفي تعامل الانسان مع العالم المحيط يقوم بـ«شيئنة» خبرته الاجتماعية، فيجسد قدرته ومهاراته ومعارفه في القيم المادية والروحية التي ابدعها. ولكنه، في الوقت ذاته، «ينزع الشيئنة»، يستوعب القدرات والمهارات والتجربة الاجتماعية لامته، وللامم الاخرى، وللبشرية كلها. وفي الحياة الروحية للامة (للشعب، للمجتمع) يرتبط الحاضر بالماضي، ترتبط خبرة الشعب الاجتماعية بخبرة الأمم الاخرى، بخبرة البشرية عامة. وتتدرج هذه الرابطة، بكل تنوعها، في التشكلات الموضوعية للثقافة المتكونة تاريخياً.

وكلما ازدادت عزلة الشعوب احدها عن الآخر كانت سماتها المميزة اشد واعمق. ولكن من المهم التنويه بأنه حتى في هذه الظروف، وبحكم القوانين العامة للتطور الاجتماعي، لا يكون القومي معزولاً عن العالمي، فهما يكونان دوماً في وحدة، وحدة العام والفردي. وتلك هي ايضاً العلاقة بين القومي والاممي.

وقد كشف لينين عن الديالكتيك العميق، الملازم لظواهر الطبيعة والمجتمع والفكر، في قوله: «لا يوجد الفردي الا في الرابطة المؤدية الى العام. والعام لا يوجد الا في الفردي ومن خلال الفردي، وكل فردي يكون (على نحو او آخر) عاماً. وكل عام يكون (جزءاً او جانباً او ماهية) للفردي. ولا يحيط العام، اي عام، بكافة الاشياء الفردية الا احاطة تقريبية. وكل فردي، اذ يندرج في العام، لا يندرج كاملاً، وهكذا»[1].

ان الاممي يندرج بجانب منه، على نحو او آخر (حتى عبر حلقات تاريخية معقدة)، في القومي - الخاص (الفردي). واذا كان هذا الاخير لا ينطوي على اية ذرة (في صورة معدلة، بالطبع) من العالمي، من العام، فان هذا القومي - الخاص يبقى ظاهرة طريفة منعزلة. فهو لا يساهم بشيء في اغناء الثروة القومية، في اغناء ثروة الشعوب الاخرى، فيغدو، بمرور الزمن، غير لازم حتى لامته، لشعبه. وبالعكس، فان ما هو قومي حقا ينطوي على شيء ذي قيمة عامة، فينخرط في عملية الاغتناء المتبادل، ويغدو اممياً، عالمياً. هذا العالمي، حين يغدو ملكاً لامة اخرى، يكتسب قومية - خاصة، في الادب والفن مثلاً.

● « كل انسان يكون، في وقت واحد، ممثلاً للبشرية كلها وعضواً في طبقة أو فئة اجتماعية، في امة او شعب او جماعة قومية. وهو يرتبط بوصفه نتاجاً لعلاقات اجتماعية تاريخية معينة، بكافة الروابط الاجتماعية والطبقية والقومية الإثنية لأمته او لشعبه. وبما انه لا وجود لجماعات او لثقافات قومية «نقية»، فان كل فرد يكون، في آنٍ معاً، حاملاً للقومي وللأممي، في وحدتهما » ●

ويتفاعل الاممي (العالمي) والقومي في حياة الامم والشعوب الملموسة. فهما يتداخلان على الدوام: ان كل ما هو تقدمي في القومي يغتني في مجرى تطوره بعناصر من الثقافة الروحية للشعوب الاخرى، ويغدو ملكاً اممياً، وبالتالي ملكاً قوميا للامم والشعوب. وهذا القومي، اذ يتطور في الظروف القومية الخاصة الجديدة، ويغتني بصفات قيمة جديدة، انما يعني، من جديد، الثروة العامة لكافة الشعوب. وهذه العملية سوف تجري بصورة مستمرة، وتبقى حتى مرحلة زوال الامم، ومعه زوال الاممي والقومي، في المجتمع الشيوعي الناضج، بثقافته الرفيعة التي توفر امكانيات لا محدودة للاصالة والفرادة. اما طالما ظلت الامم (الشعوب) باقية لا يمكن للثقافة التي تبدعها ان تكون غير قومية او فوق قومية. فحتى الظواهر المحض اممية (عالمية) بمضمونها وشكلها، كالعلوم الطبيعية والتكنيك والفلسفة العلمية

بقلم البروفسور:

سورين كالتاختشان

وغيرها، تكون قومية، بمعنى انها تصنع من قبل ابناء امة معينة، وتشكل ملكاً لهذا الشعب او ذاك. فالاممي خارج الامة سيكون تجريدا، لا حياة فيه. أما العام الحي فيجسد كل غنى الخاص والفردي.

ويكون مضمون الثقافة اجتماعيا دوما، واجتماعيا طبقيا في المجتمع الطبقي. وينعكس المضمون الاممي (العالمي) للثقافة في صيغ جد متنوعة، تكسب سمات قومية في الظروف الخاصة لحياة هذه الامة، او تلك. فقد صاغت شعوب العالم في مجرى تطورها التاريخي اشكالا متنوعة (جملة من اساليب وطرق التعبير) من الابداع الفني. ويتمتع الفن المحترف المعاصر باكثر هذه الاشكال تطورا. وحين تصنع الشعوب هذه الاشكال او تستعيرها فانها تطورها على ارضيتها القومية. وتسبغ عليها سمات قومية، وبما ان السمات القومية تغدو شكلا خاصا لوجود هذه او تلك من ضروب الفن، سيكون من غير الدقة تسميتها اشكالا قومية للفن.

اما الانعكاسات القومية - الخاصة لاشكال الفن العالمية (الاممية) فانها تصبغها بصبغة حية، تمثل السمات القومية لاشكال تجليات مضمون الحياة والفن. وعليه، فاذا فهم «الشكل القومي» لا بمعنى سماته القومية، بل بمعنى شكل الفن عامة، يكون قد تم تبديل مفهوم بآخر. واستنادا الى هذا التبديل، او بسبب الخطأ في الفهم يرى بعض نقاد الفن، الذين لا يرغبون في الاخلال بديالكتيك المضمون والشكل، ضرورة النظر الى المضمون نفسه على انه قومي، طالما سلمنا بان الشكل قومي.

واخيرا فان هذا التبديل يؤدي الى تجاهل المحدد الرئيسي للفن ككل، تجاهل ماهية النظام الاجتماعية الطبقية، مما يسفر عن النظر الى الفن على انه وحدة مجردة للمضمون الفني وللشكل الفني. هذا في حين ان للفن، كشكل من الوعي الاجتماعي، طبعته الاجتماعية، الى تمثل وحدة للجوانب المعرفية والايديولوجية والجمالية.

ان مصطلح «الشكل القومي» لا يعبر عن شيء واقعي الا عندما يستخدم كمرادف لـ «السمات القومية للشكل» والسمات القومية لا توجد بمعزل عن شكل الثقافة، وبالتالي - عن مضمونها ايضا. وهي لا تقحم عليها من الخارج، على نحو ميكانيكي، وانما تندرج عضويا في الشكل، كما ان الشكل نفسه لا يحاكي الوعاء، الذي يستوعب المضمون، ويجعله شبيها به. وتمثل سمات الشكل القومية جانبا معينا من المضمون، وتحديدا - جانبه الذي صنعته، على الاغلب، خبرة الشعب (الامة) المعنى الاجتماعية التاريخية، ومن ذلك ان الاوبرا، مثلا، ظهرت في ايطاليا، وصارت عالمية، ولكنها تطورت في البلدان الاخرى وفقا لخبرتها الاجتماعية عامة، وخبرتها الموسيقية خاصة، فطرأت عليها تعديلات هامة، بحيث ظهرت تسميات، مثل «الاوبرا الروسية»، «الاوبرا الفرنسية»، الخ. لقد ظل الشكل الاوبري عالميا (امميا)، اما التسميات المذكورة فانها تؤكد على الاكتشافات الفنية الجديدة التي اغنت بالسمات القومية مضمون فن الاوبرا وشكله، على السواء، ويمكن ايراد امثلة مشابهة بالنسبة لسائر ضروب الفن المحترفة.

وهنا ينبغي التأكيد ان الاكتشافات الفنية القومية تغدو عالمية (اممية) بمرور الزمن، مما يثبت، مرة اخرى، صحة الموضوعة القائلة بان الاممي والقومي لا يتواجدان بصورة مستقلة. فهما يشكلان، في كل مرحلة من التاريخ، وحدة جديدة.

واذا كانت العلاقة بين الجديد والقديم (البالي) تتغير دائما لصالح الاول، فيزيح الجديد القديم، فان العلاقة بين الاممي (العالمي) والقومي تخضع لقانونية مغايرة. فالقومي نفسه يتطور دائما، مما يتضح جليا في ظل الاشتراكية، ففي كل مرحلة منها يغدو القومي اكثر تطورا. فكل المكتسبات الاممية لاي شعب تغدو ملكا قوميا له، فالقومي لا يزيحه الاممي، بل على العكس يغتني بفضله، ويتخذ ملامح جديدة.

ان لكل جماعة قومية سمات اثنية تشكلت تاريخيا. لا توجد مستقلة بحد ذاتها، في صورة محضة، ولكنها، مع ذلك، تتكشف في الثقافة. ففي تغيرات الخصوصية القومية للفن، مثلا، تنعكس تغيرات اساسه المادي - حياة الامة (الشعب) المعنية، ثم ان الانعكاس نفسه لا يحافظ، في كليته، على الخصوصية الابداعية، فحسب، بل ويضاعف منها، ولا سيما في ظل الاشتراكية، وقد قدمت الماركسية اللينينية البرهان النظري، وجاء واقع البلدان الاشتراكية ليقدم الدليل العملي، على انه كلما كانت الشعوب اكثر ثقافة وتحصيلا تكون اكثر قدرة على التعبير عن غنى ثقافتها في صيغة اشد فرادة واصالة وخصوصية. وقد نوه ماركس وانجلس «بأن ثروة الفرد الروحية حقا تتوقف كلية على غنى علاقاته الواقعية»، وقرنا اقامة الروابط التاريخية العالمية بالثورة الشيوعية، بالمجتمع، ليؤكدا انه فقط بفضل ذلك يتحرر الافراد من مختلف الاطر القومية والمحلية، وينخرطون في رابطة عملية بانتاج (بما فيه الانتاج الروحي) العالم كله، ويغدو بامكانهم اكتساب القدرة على استخدام هذا الانتاج المتنوع لكل الكرة الارضية (استخدام كل ما صنعه الناس)»[2].

وطور لينين هذه الفكرة، ففند المزاعم القائلة بحتمية التسوية بين الثقافات في ظل الاشتراكية، فقد برهن على ان ازالة الحواجز القومية لا تؤدي الى جعل الثقافات كلها نمطا واحدا، بل انها، على العكس، تفسح المجال للتنوع الحقيقي في تطورها. فخلع البرجوازية العالمية «يسرع الى حد هائل سقوط الوان الحواجز القومية، ولكنه بذلك لا يقلل، بل يزيد بملايين المرات، من «تفرع» البشرية، بمعنى غنى وتنوع الحياة الروحية والتيارات والميول والمسوح الفكرية». وفي الوقت ذاته ينبغي التنويه بأن غنى تنوع الثقافة لا يرتبط حتما بالتنوع القومي. ففي العلم، مثلا، لا يزداد في الاطر القومية، رغم التعزز المطرد، وخاصة في عصرنا، لدوره الحاسم في تطور ثقافات كافة الامم.

ان العلم، كجملة فروع معرفة الطبيعة والمجتمع التي تشكل الحقيقة هدفها الاسمى، يندرج في الثقافة الروحية لهذه الامة او تلك، ولكنه يبقى دوما امميا (عالميا) بجوهره، بنتائجه. وليست العلوم الطبيعية طبقية ولا قومية، اما العلوم الاجتماعية فطبقية طالما ظلت الطبقات قائمة، ويمكن ان تستجلى الحقيقة الموضوعية فيها من مواقع الحزبية الشيوعية، ولكنها، هي الاخرى، ليست قومية، وانما انسانية عامة، بوصفها عكسا علميا نظريا للواقع. فخصوصيات الموضوعات، التي يشتغل بها علماء هذه او تلك من الامم، وغلبة مدارس علمية معينة فيها، لا تجعل العلم قوميا. اما عبارات، مثل «العلم الروسي»، فيقصد بها العلم الذي وضعه العلماء الروس، لا الطابع القومي للعلم نفسه.

وليس ثمة ماركسية روسية وايطالية واسبانية وصينية وغيرها من الماركسيات القومية، مثلما لا توجد رياضيات قومية. او حقائق موضوعية قومية. فهي، كما بين لينين، انما تسمى موضوعية لانها لا تتوقف على الانسان او البشرية. ولكن اكتشاف حقائق التطور الاجتماعي اصعب منه في اي علم آخر، ومن هنا ينطلق بعض التحريفيين ليقدموا افكارهم الخاطئة عن التطور الاجتماعي على انها ماركسية قومية، وذلك تحت ستار ضرورة اشاعة التعددية الماركسية اللينينية تبعا لتنوع الواقع القومي. وفي الوقت نفسه لا ينذر ان يتناسى التحريفيون نزوعهم لجعل الماركسية نفسها قومية، فيطرحون تأويلاتهم الخاطئة للتطور الاجتماعي ليس فقط باعتبارها الماركسية الوحيدة الملائمة للبلد المعني، بل - وبالتناقض مع النظريات «التعددية» ذاتها - باعتبارها ماركسية، صالحة لمناطق كاملة، حتى وللعالم بأسره.

ان كافة النظرات العلمية عن المجتمع، السياسية والحقوقية والاخلاقية والجمالية والفلسفية، عالمية واممية في جوهرها. ولكن في المجتمع الطبقي التناحري لا تأتي معرفة قانونيات التطور الاجتماعي في صالح الطبقات الاستغلالية، ولذا فان ايديولوجييها يسبغون على هذه المعرفة رداء صوفيا غيبيا. وبنتيجة ذلك لا يمكن للوعي الاجتماعي للطبقات التناحرية ان يتجلى في اشكال قومية عامة، فلا يمكن ان تكون لدى الطبقات المتناحرة في الامة الواحدة آراء سياسية موحدة عن الدولة، ولا عن العلاقات بين الطبقات او الامم؛ ولا يمكن قيام آراء حقوقية موحدة حيثما تجعل الطبقة السائدة من ارادتها قانونا، وذلك بالتعارض مع مصالح ومتطلبات الطبقة المضطهدة، وبالتالي - مع نظراتها الحقوقية، وكذلك تعبر الآراء الاخلاقية والجمالية عن موقف طبقي معين من الواقع، وان كل الفن ينطوي على سمات قومية عامة. فحتى في النضال الوطني التحرري، حيث تتحد مختلف الطبقات بهدف نيل استقلال الامة، تعي هذه الطبقات المصالح القومية من زاوية مصالحها الطبقية الخاصة. فبوسع الفكر الفلسفي ان يعبر عن التطلعات القومية للشعوب، وأن يعكس طابع ومصالح النضال الوطني التحرري (فلسفة الدمقراطيين الثوريين)، ولكنه لا يغدو، من جراء ذلك، فلسفة قومية خاصة على نطاق الامة.

اما الفلسفة الماركسية اللينينية فانها ايديولوجية الطبقة العاملة، المتسقة في ثوريتها، وهي، كعلم، مذهب انساني عالمي من حيث المبدأ لا فلسفة قومية. فحتى اذا ظهر لدى فلاسفة هذه الامة او تلك اهتمام خاص بمشكلات نظرية هي اكثر ارتباطا بتاريخ امتهم، مثل مشكلات الانتقال الى الاشتراكية بدون المرور بالرأسمالية، فان هذا لا يعني، بطبيعة الحال، تحويل الماركسية اللينينية الى فلسفة قومية.

وعليه، فان العلوم الطبيعية والتكنيك، وكذلك العلوم الاجتماعية، لا تتسم بطابع قومي. فالخصوصيات القومية انما تميز عناصر من الثقافة الروحية، كالادب والفن، واساليب معينة في السلوك، والعادات والتقاليد وطابع التربية، الخ. ولكن من الضروري التنويه بان الثورة العلمية التكنيكية تسبغ طابعا امميا (عالميا) متزايدا حتى على ميادين الثقافة الروحية هذه، وتعزز، في الوقت ذاته، تنوعها وفرادتها. بيد انه في ظروف الرأسمالية يكون من الاصح التحدث لا عن اكتساب الثقافات طابعا امميا، بل عن صيرورتها كسموبوليتية، اي عن ابتلاع الثقافات القومية من قبل ثقافات «الامم النموذجية»، ثقافات البلدان الامبريالية، التي صارت ثقافتها «الجماهيرية» و«العصرية» ثقافة كسموبوليتية. □□

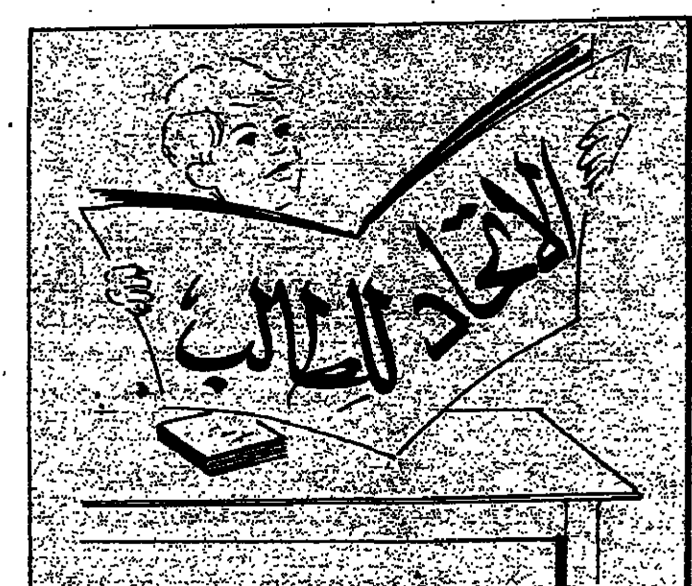
(١) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٩، ص ٣١٨ («الدفاتر الفلسفية»).

(٢) ماركس وانجلس. المؤلفات، المجلد ٣، ص ٣٦ («الايديولوجية الالمانية»).

(٣) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٦، ص ٢٨١ («العمل الرئيسي لانتهازي الماني عن الحرب»).

●● كاتب هذه الدراسة، سورين كالتاختشان، بروفسور في العلوم الفلسفية، ومجال تخصصه الاساسي هو القضية القومية وخصوصا الثقافة القومية وجدلية التراث والمعاصرة في الثقافة القومية.

وتحظى دراسات كالتاختشان باحترام عالمي نظراً لنهجها المجدد والابداعي، وقد ترجمت كتبه ومقالاته الاكاديمية الى عشرات اللغات.




# السِّباحة !

■ السباحة، رياضة بدنية تفيد الأبدان، وهي قديمة قِدم معرفة الانسان للبحار والأنهار.

وقد حث المختصون بعلوم الطب والرياضة على ممارسة هذا النوع من الرياضة البدنية، وذلك من منطلق معرفتهم للمنفعة التي تعود على الأجسام من جراء ممارستها، وقد قال النبي محمد في حديث شريف: «علّموا أولادكم السِّباحة..».

ونحن في بلادنا الجميلة الرائعة لدينا اكثر من مكان طبيعي نستطيع ممارسة السباحة فيه، فهذا حوض البحر الأبيض المتوسط، وهذه بحيرة طبريا، وهذه عين جالوت، وهذه السّاخنة. هذا الى جانب ما أقيم مؤخراً من برك للسباحة بالرغم من سياسة التمييز الحكومية وبعد ان سبقتنا المدن والمستوطنات اليهودية بسنوات عديدة، من برك بلدية مثل بركة «الطيرة» وبرك تجارية وكنموذج أذكر بركة قلنسوة. علينا الاستفادة منها.. علينا ان نتعلم هذه الرياضة النافعة. خاصة في العطلة الصيفية.

لا شك ان العديد من اصدقاء الاتحاد للطالب، لم ينتظروا منّا هذه الاشارة وقد سبقوا كلمتنا هذه الى الفعل والعمل الى السباحة.

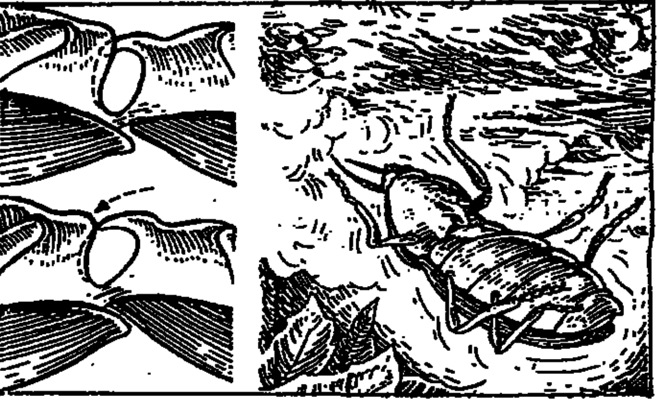
لكن لا ضرر لو حذّرناهم وحذّرنا من لم يبدأوا مشوارهم، من المخاطر المرافقة لهذه الرياضة.. وأولها وأهمها الغرق. ففي كل موسم من مواسم السباحة يغرق عدد من الشبان، في الشواطىء وحتى برك السباحة، بسبب السباحة في اماكن غير مسرّحة، او خطرة او بعيداً عن اعين المنقذين والى غير ذلك من الأسباب.

لذا نلفت النظر لضرورة السباحة في الأماكن المسموح بها، وعلى مرأى من المنقذين.. والأفضل ان «نقيس قبل ان نغوص»، ان نتعلم السباحة قبل ممارسة هذه الرياضة ذاتها.

● إبن الخطّاف ●

■ عالم الحيوان

# الخنفس البهلوان



● بالنسبة لمعظم الصراصير والخنافس المغمدات الاجنحة لا شيء اصعب من السقوط على الظهر: اذ ان وضع الارجل غير الملائم والوزن الثقيل الذي تتميز به الدروع الواقية للاجنحة كلها تمنع هذه الحشرات من استعادة وضعها الطبيعي لكنه يوجد نوع من هذه المغمدات الاجنحة اسمه العلمي «هيلاتيريوس» لا يعاني من هذه المشكلة على الاطلاق. لأنه قادر على حل مشكلة السقوط على الظهر بسهولة فائقة. هذه الحشرات مزودة بزائدة مروسة تدخل كلياً في احد الاثلام الظاهرة في الجزء الخلفي من الحشرة.

على هذه الزائدة ان تمر اولاً عبر حافة لكي تصل الى الثلم. وهكذا عندما تكون الحشرة على ظهرها تنطوي على ذاتها انطواء حاداً يجعل الزائدة تخرج فجأة من الثلم الخاص بها، وبحركة عنيفة تصدر صوتاً حاداً يعود رأس الزائدة الحاد الى مكانه في الثلم.

وبحركة بهلوانية يكون «الهيلاتيريوس» (الخنفس البهلوان) قام بقفزة رائعة الى الخلف ليعود ويسقط أخيراً على ارجله في مكان يبعد قليلاً عن المكان الذي كان فيه.

( عن «عناقيد» ـ جريدة مدرسة دالية الكرمل «أ» )



□ قصة قصيرة

# ثائر يتجدد

« من وحي الانتفاضة »

■ الانتظار صعب أغدو في غرفة الانتظار شارد الذهن قلق على زوجتي في غرفة الولادة كل ساعة أخالها دهراً. بينما انا في هذه الحالة كان يجلس قبالتي رجل بان على قسمات وجهه الحزن والألم اشفقت على حاله وقلت في نفسي عسى ان يكون جلوسي معه سلوى لي وله. بادرته بالسؤال لعل مجيئك للمستشفى خيراً؟

قال ونبرات صوته تختنق لا ادري يا أخي آمل ذلك فحالة ولدي ثائر خطرة لا أعلم هل سينجو أم.....

لم يكمل حديثه وظهرت بعينه دمعة أبت ان تنزل، تكابر بتحد عجيب لا يقهر، ازددت شوقاً لمعرفة ما وراء ذلك الرجل فقلت:

ـ وهل اصابته خطرة؟

ـ لا ادري، كل ما اذكره أنني رأيته، مسجى على الأرض غارقاً بدمائه ومن حولي صراخ كرعد السماء، وصدور تتحدى البنادق، كأنها استأثرت الموت على المذلة والهوان، جو بطولي، لم اشعر به الا وانا احمل ثائر على يدي مغمض عينيه الحالمتين وقميصه مبلل بدمه الأحمر الزّكي. طفل في الثانية عشرة، لم يفعل بحياته شيئاً يستحق هذا، كل ما هنالك انه خرج من المنزل ليرى ما الذي يجري في الطرقات ليعرف لم يطلقون النار على أهله. نادته أمه، لم يستجب، استمر بالمشي، رأى البيوت المهدمة، رأى النساء الباكية والدماء الطاهرة تملأ الطرقات، رأى اطفالاً مشردين منكسرين.

في الطريق أحس بخطوات امه بانفاسها التفت اليها، ولكنه رأى جندياً يصوب بندقيته عليها ثار وغضب التقط حجراً ورماه به تأوه الجندي فاجتمع حول ثائر جنود عدة وجوههم قاسية ومشاعرهم متحجرة صوبوا بنادقهم على جسده الطاهر فخرج من صدره سائل حار أحمر ظلت نظراته عالقة بأمه نظرة نصر ونظرة وداع. كنت استمع الى ابي ثائر وانا شارد الذهن غير مصدق هل ستبدأ الثورة باطفال الحجارة.

بينما انا افكر في هذا: دخل علينا الطبيب متردداً نهض ابو ثائر وفهم من نظرات الطبيب ان ثائر قد..... توفي.

لم استطع الكلام، ماذا أقول؟ اتصل الوحشية الى هذا الحد؟ الى قتل طفل بريء؟ حاولت تعزية أبا ثائر، لم أرَ رجلاً ثورياً صابراً مثله تلقى الخبر بسهولة لم يصرخ ولم يبكي ولكنه قال الحمد لله لقد مات شهيداً... وصمت.

في نفس الوقت جاءت الممرضة تخبرني ان زوجتي قد ولدت طفلاً. فخاطبت أبا ثائر لا تحزن فقد ولد ثائر من جديد.

● بقلم: ساجدة عواد ـ (١١ ج) ●

( عن «القفزة» ـ اصدار المدرسة الثانوية البلدية الناصرة )

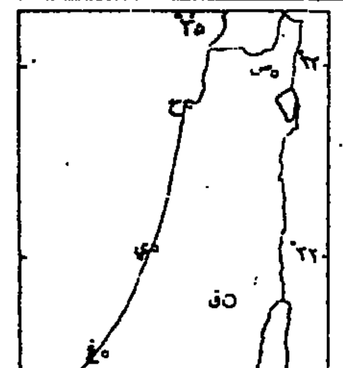
**قالوا ..**

«ذنب الطغاة كذنب الخانعين لهم
سيان في الجرم ظلّام ومذلول
وليس يبرأ من ذنب الونى أحد
فكلنا عن ضياع الحق مسؤول»

● الشاعر المهجري: الياس قنصل ●

بلادنا

# عَسْلُوج ( قرية ـ ) :



● قرية عربية تقع على مسافة نحو ٣٠كم جنوب بير السبع*. والعسلوج، في العربية، ما لان من قضبان الشجر. وقد كان لهذه القرية اهمية خاصة لوقوعها على طريق بير السبع ـ العوجا، تلك الطريق الرئيسية المعبّدة التي تربط سيناء بالنقب*. وقد ساهمت هذه الطريق في خدمة البدو المتجولين داخل المنطقة، وكانت القوافل التجارية تسلكها في الماضي، مما دفع بالقوات الاسرائيلية الى احتلال القرية للسيطرة على هذه الطريق والتحكم في حركة المرور فيها.

أنشئت عسلوج فوق رقعة ارضية متموجة في النقب الأوسط، تمثل خط تقسيم مياه وادي عربة* شرقاً والبحر المتوسط غرباً. وكانت تتألف من مضارب وبيوت لأفراد قبيلة العزازمة الذين استقروا بضفة وادي عسلوج. وبنى العثمانيون فيها مسجداً. أما المياه الجوفية في المنطقة، ففي عسلوج نفسها ثلاث آبار ذات مياه عذبة، وفي بطن واد جنوب غرب عسلوج بئر الثميلة، حيث يقال: ان مسقط رأس اسماعيل بن ابراهيم الخليل كان قربها.

اشتملت عسلوج، اضافة الى مسجدها، على بعض الدكاكين لبيع المواد التموينية والأقمشة للبدو المجاورين للقرية، أمثال عرب العصيات والمحمدين وغيرهم ممن كانوا يفدون على القرية لبيع بعض منتجاتهم الحيوانية، وشراء ما يلزمهم من حاجات. وقد تأسست مدرسة عسلوج الابتدائية عام ١٩٤٦، على الطريق العام بين بير السبع والعوجا.

الزراعة* قليلة حول عسلوج، تعتمد على الأمطار التي يبلغ متوسطها السنوي نحو ٧٠مم، وأهم الغلات الزراعية الشعير الذي يتحمل الجفاف*. ويربي السكان اعداداً من الحيوانات كالابل والأغنام والمعز، تعتمد في غذائها على المراعي الطبيعية المنتشرة حول عسلوج. وبعد عام ١٩٤٨ هاجر معظم افراد قبيلة العزازمة من ديارهم الى الأردن.

تعرضت عسلوج في ١٩٤٨/٦/١٠ لاعتداء صهيوني آثم. وقد دافعت عنها حاميتها التي تألفت من بدو المنطقة، ومن متطوعين ليبيين ومصريين. لكن القوة الصهيونية المهاجمة تغلبت، واحتلت القرية زمناً قصيراً الى ان استردها الجيش المصري. وظلت بأيدي المصريين الى ان احتلتها القوات الاسرائيلية ثانية في ١٩٤٨/١٢/١٥، وانطلقوا منها لاحتلال النقب الجنوبي. وقد هدمها الصهيونيون، وأقاموا على أراضيها مستعمرة «ريفيفيم» بين الخالصة* وعسلوج، كما اقاموا عام ١٩٥٠ في بقعة عسلوج نفسها واراضيها مستعمرة «مشابي سده».

* المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ١، ق ٢، بيروت ١٩٦٦.
ـ أحمد ابو خوصة: بئر السبع والحياة البدوية، عمان ١٩٧٩.

# عالم الرياضة .. عالم الرياضة .. عالم الرياضة ...

■ الألعاب الاولمبية الجديثة

يمكن القول بان الالعاب الاولمبية الحديثة قد ولدت في مساء يوم ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ خلال اجتماع كان منعقداً في جامعة السوربون في باريس للاحتفال بالعيد الخامس لتأسيس اتحاد الالعاب الرياضية بباريس وفي ذلك المساء اثار البارون بير دي كوبرتان موضوع التقاليد اليونانية القديمة.

ثم اقترح على المستمعين ان يعيدوا الحياة الى مؤسسة الالعاب الاولمبية ولكن الذين استمعوا الى هذه الدعوة لم يعرفوا كيف يقدرونها حق قدرها من الناحيتين الرياضية والأدبية، ولذلك قبل الاقتراح بعدم الاكتراث. وفي خلال السنتين التاليتين قام البارون بير دي كوبرتان بدعاية ضخمة في جميع بلاد العالم، وعقد المؤتمرات واتصل باهم الممثلين في عالم الرياضة وفي النهاية عقد مؤتمر جديد بناء على دعوة في يونيو ١٨٩٤ في السوربون لغرض محدد هو دراسة امكانيات تجديد التقاليد القديمة. وقد حضر المؤتمر مندوبون من بلاد عديدة. ووافق الجميع على ان اول اجتماع اقامة دورة اولمبية في العصر الحديث في اثينا وبدأت الدورة وفعلاً عام ١٨٩٦ اي بعد ٢٦٧٢ سنة من اول دورة مماثلة في العالم القديم.

* متى وقعت اكبر كارثة تتعلق بالرياضة:

وقعت في روما في عهد الامبراطور «انوانيوس» ١٦١ ـ ١٣٨ اثناء احتفال السيرك الكبير اذ انهارت المدرجات الخشبية العليا التي جلس عليها الجمهور وقتل ١١١٢ من المتفرجين وفي العصر الحديث وقعت كارثة مماثلة في هونغ كونغ اثناء سباق خيل جرماني يوم ٢٦ شباط ١٩١٨ حيث قتل ١٦٠٤ اشخاص.

● اعداد الطالب ـ فتحي خاسكية ●

(مجلة «الهداية» ـ مجلس طلاب المدرسة الاعدادية ـ الطيرة)

# تعاون سوفييتي ـ امريكي في مجال العلم

● سمحت الحكومة الامريكية لشركة خاصة ولاول مرة باجراء بحوث علمية على متن محطة مدارية فضائية سوفييتية. فقد توصلت شركة «بيلود سيستمز انكوربورايتد» الامريكية ومؤسسة «غلافكوسموس» السوفييتية الى اتفاقية تجارية حول اجراء سلسلة من ست تجارب تقوم خلالها مركبة «بروغريس» السوفييتية بنقل وحدة أمريكية لانماء بلورات بيولوجية الى محطة «مير» المدارية السوفييتية. وستعمل الوحدة في الفضاء فترة طويلة في ظروف انعدام الوزن وسينقلها رواد الفضاء السوفييت بعد اتمام التجربة الدورية الى الارض. اما المادة التي تنجم عن هذه التجارب فسيكون من الممكن استخدامها من اجل صنع مستحضرات طبية.

ويدور الحديث لاول مرة عن تعاون انتاجي قائم على استخدام امكانيات فريدة لا تتوفر الا لدى الاتحاد السوفييتي. ومعروف ان ما من مكوك فضائي امريكي يبقى في الفضاء الكوني اكثر من ٧ ـ ١٠ أيام. ولم يحدث مطلقاً ان مكوكا امريكيا امضى في الفضاء شهرا. بينما تبقى المحطات الفضائية السوفييتية في المدار سنوات.

لهذا السبب بالذات يرى اختصاصيو «بيلود سيستمز» ان التجارب الطويلة الامد على متن محطة «مير» السوفييتية ستبقى امرا جذابا حتى بعد استئناف رحلات المكاكيك الفضائية الامريكية.

ويرى الاختصاصيون ان عملية تبلور الزلال قد تستغرق بضعة اسابيع او شهور لا بضعة ايام، وان بلورات الزلال التي يتم تكثيرها في الفضاء الكوني تفوق من حيث الحجم ودقة الشكل تلك التي تم الحصول عليها في ظروف الارض. فضلا عن ذلك هناك انواع لا يمكن تكثيرها الا في ظروف انعدام الوزن.

وهذه الشركة الامريكية ليست وحيدة في سعيها الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي. فقد دعت الشركات الامريكية العملاقة مثل «جنرال موتورز» و «جنرال الكتريك» حكومة الولايات المتحدة الى الغاء الحظر على اطلاق اقمار الاتصال الصناعية الامريكية بواسطة الصواريخ. وللشركتين المذكورتين فروعهما التي تصنع وتبيع الاقمار الصناعية. والسبب الذي اجبرها على التطلع الى الشرق هو انقطاع تحليقات المكاكيك الامريكية الطويل وسلسلة الاختلالات في الصواريخ الامريكية الحاملة الاخرى.

ويضمن الطرف السوفييتي حرمة المعدات الامريكية التامة اثناء التجارب. اما تركيب المادة البيولوجية فلا يعرفه احد سوى الشركة التي ستقوم بوضعها في الوحدة والشركة التي ستقدم شهادة بأن هذه المادة غير خطرة بيولوجيا. وستكون الشركة الاخيرة محايدة: لا سوفييتية ولا امريكية.

وبعد اتمام التجارب ستنقل الوحدة الى الجانب الامريكي.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

# رسائل الاصدقاء

● الصديق صاحب المحاولات «خريف البشر» و«الى متى» و«اوروبا والشرق» من عرابة البطوف. صحيح ان هناك المآسي في هذه الحياة ولكن يوجد ايضاً نضال وتفاؤل وأمل وفرح. لم هذه السّوداوية. تأمل ان نلتقي معك في محاولات جديدة اكثر املاً واشراقاً وأهلاً وسهلاً بك صديقاً لـ «الاتحاد للطالب».

## يا وطني

يا وطني الدافئ اليكَ زهرة
إليك سنبلة خضراء
أرفعها الى أعالي السماء
علّني أصلُ الى بيتي
بيت أمّي وأبي.
□

يا وطني
سأمشي وأغنّي
باسم الوطن والخيمة العتيقة
باسم الشهيد
فيا ليت الفجر يعود
لتشرق الشمس بحرّية.

## منشور ينادي

الآن تعرف أن منشوراً بحجم
الكف
كان مكتوباً
برمش العين
في نابلس
ينادي.. يقول
نحن انتفضنا
نحن الرجال.. النساء
نحن الأطفال
نحن الشعب
نحن توّحدنا.

## واندثر الحزن

ومرّت الليالي
وأندثر الحزن تحت أقدام
الدّهر
ليُمزّق أشلاءَ الموتِ
بأظافره المبعثرة
الراقدة على صدر الفجر
عند حدود وطني

● احلام خريوش ـ عرابة ●

## القضية الفلسطينية

■ لا تزال قضية الشرق الاوسط من اكثر قضايا العصر حِدّة. هذا بالرغم من محاولات الامبريالية الامريكية جعل القضية الفلسطينية في مرتبات دنيا من المشاكل التي بحاجة لحل في ارجاء العالم.

وفي الوقت نفسه تحاول الأوساط الاسرائيلية الرسمية الافتراء على الحركة الوطنية الفلسطينية وتشويه سمعتها، والتشكيك بمجرد وجود شعب فلسطيني. وبذلك تبرر سياستها المعادية للفلسطينيين.

ان حكام اسرائيل لا يريدون الوجود البشري للفلسطينيين في ارضهم. وهنا لا بد من التذكير أنه لا يمكن القضاء على اربعة ملايين يهودي وكذلك لا يمكن ومستحيل القضاء على خمسة ملايين فلسطيني. فالسلام يكون سلام الشعوب بحق الشعوب.

● عادل أحمد منور ابويرات ●

( الصف التاسع ـ معاوية )

# في رياض الأطفال

نقول في الأمثال :

١. ابطأ من غراب نوح ـ ارسله نوح ليتعرف اخبار الطوفان فذهب ولم يعد.
٢. اعز من كليب وائل ـ كان يحمي طيور الجو ويجير وحوش البر فلا يتعرض لها احد.
٣. افصح من سحبان وائل ـ خطيب جاهلي يضرب به المثل بالفصاحة.
٤. اذكى من اياس ـ هو اياس بن معاوية قاضي البصرة يضرب به المثل بالذكاء.
٥. احمق من هبنقة ـ رأى يوماً قلادته في عنق اخيه فقال: انت انا وانا من اكون؟
٦. اندم من الكسعي ـ عض ابهامه ندماً حتى قطعها.
٧. افتك من عمرو بن كلثوم ـ لانه فتك بملك الحيرة عمرو بن هند ايام الجاهلية.
٨. اظلم من الحجاج ـ كان يقتل بالشبهة ومات في سجونه ٥٠٠ الف سجين.
٩. آثر من كعب بن مامة ـ مات عطشاً بتفضيله غيره على نفسه بالصحراء.
١٠. اسمح من لافظه ـ وهي الطيور تطعم فراخها حتى لا يبقى في حواصيلها شيء.

□ اعداد ـ سناء أحمد دعاس وياسمين احمد دعاس ـ الخامس «ب» □

( عن «مجلة الطالب» لمدرسة الزهراء ـ الطيرة )

□ قصيدتان □

## الى مدرسة العلوم

● عيد دعيم ●

يا دار العلم بعطيكي العواقي
فتحتي بشرقنا ابواب المنارة
وعلى وسام العلا حزتي بجدارة
وعلى ابوابك كتبتيها عبارة
لولا العلم ما انوجدت حضارة
ولكنا بجهلنا بقينا حيارى
لولا العلم ما إعرفنا الحرارة
لولا العلم كان كنا سكارى
ولا عرف الكون ابداع وشطارة
ولا شفنا قصور مبنية وعمارة
ولولا الحرف ما راجت تجارة
وقضينا عمرنا بقهر ومرارة
ولا دارو اعجال سيارة بحارة
ولا طارو نسور بالجو باشارة
وكنوز الارض كان بقيت خسارة

كل ما صدحت طيور القوافي
وزرعتي عقولنا اخلاق وثقافة
وصرعتي الجهل وإكشفتي الخوافي
بجهلك يا شرق لا تظل غافي
ولا إوردنا غدير المي صافي
ندفن روسنا مثل الزرافة
ولا عرفنا المعادن والكثافة
بخمر الجهل وسيطرة الخرافة
بغزو النجوم ورحلات اكتشاف
وفن الهندسة كان ظل خافي
ولا عرفت هالدني بنوك وصرافة
وشرقنا من الجهل جايع وحافي
بلمح البرق تتحدى المسافة
ولا مخرت بالبحر السفن الطوافي
تحت الارض والبترول غافي

(عبلين)

## «غدا تنكسر القيود»

● شعر: حاتم جوعيه ●

عشقتهُ طفلاً.. رضعتُ هواهُ
هو الوطنُ السّجنهُ الدموع
هو الوطنُ السّجنهُ الدموع
ويحيي بقلبي الأسير إلهاً
بآلام ليل تقض الجفون
فتسقي مُناها رُضاب الأماني
تنيرُ الدروبَ اذا ما تلاشت
تعلم نشيدَ الحياة الجميل
اذا ما استفزّتك كل السدود
سيأتي وإن طال خطب عصيب
وتدري بنفس تهاوت كطود
وتدري بشعب طواهُ البعادُ
وهبَ يذودُ ليحمي العرين
إذا قرّر الشعب دربَ الفداء

أغنّي رباهُ فروحي فداه
يشعّ بهاهُ بسحر شذاه
شراع الأماني وعذبُ ضياه
... إلها تصدّى حشودَ الغزاه
نفوس تغني لفجر الحياه
وتبغي الرّدى فوق ظهر ثراه
وان الضياءَ منون طواه
ومنها تعلم شموخ الجباه
فلا تخشى ليلا سيأتي ضحاه
سيأتي.. ويهتزّ عرش الطغاه
فذا الحقّ أعطت ليعلو عُلاه
دعاهُ المنادي فلبّى دُعاه
لينضو هوانا وظلما شجاه
يدك ويذري صروح الطغاه

إله العُلا سوف يعلو لوائي
فنهراً لحريتي من نجيعي
وصرحاً لحبي لنبذ الأماني
فلا شيء أغلى لحريتي قد

وأبني بناني وأتلو الصلاه
زلالا سأرويه عذبا جناه
أنا والحبيب أناجي هواه
سمت فوق ليلي وهزّت سماه

خُلقتُ طليقاً قُبيلَ الوجود
أتيهُ إذا قر ذاك النسيم
أموت بسحر الجنان اللواتي
أتيهُ اذا ما لامستني النجوم
خلقت طليقا أغني الفداء
لوقع القيود بقلبي نشيد
لقد صاغني الله لحنا جميلا

أجوبُ الرّبى مع إله الحياه
وحرك نفسي عنيب شذاه
أراها بعيدا كطيف الإله
فتهوي لها سرمديّ الحياه
أغنّي.. وطيري يناجي مُناه
وموتي لنبذ أرى مبتغاه

نضالي لفجر تزولُ القيود

رفيق الكفاح عدو الطغاه

فزيدي صموداً ليبدو سناه

(المغار)

ضد ثقافة الاستهلاك الغربية:

# كيف تصور السينما الغربية مجتمعات العالم الثالث؟

● بقلم: ديمتري زغرسكي ●



● المخرج المغربي سهيل بن بركة ●

■ «هناك، حيث قد تصل الامور في السياسة الخارجية الى حد الخلاف الشديد، تسير السياسة الثقافية الهوينا مخترقة الحواجز. فقوتها في عدم اثارتها الضجيج».. هذه الكلمات التي وردت على لسان وزير الخارجية الالماني الغربي السابق شيل، تعبر افضل تعبير عن جوهر ومتجه وشكل النشاط الثقافي لبلدان الغرب حيال العالم النامي.

فمن المعروف ان كثيرا من التآليف الجيدة في الادب والموسيقى وفن السينما وغيره من مجالات الثقافة يظهر في الغرب. الا ان خاصية المبادرة الحرة تولد ايضا ظواهر غير سليمة في هذا المضمار. فمنذ ان حكمت المحكمة لجيمس جويس بالحق في نشر مقاطع بذيئة في رواية «اوليس»، خطا الادب الغربي خطوة كبيرة نحو النزعة الطبيعية المتجاوزة لكل حد. فظهرت روايات هنري ميلر التي توفرت وتيسرت فيها شتى انواع العبارات الفاحشة البذيئة، وها هو استاذ الفن الخفيف المعروف هارولد روبنس قد كف في الآونة الاخيرة نهائيا عن ان يهتم بماهية الموضوع في رواياته. وانتقل الى مجرد وصف الشذوذ الجنسي وصفا مسهبا. وهذا الادب صار كله في متناول القراء في العديد من البلدان النامية على الرغم من كل حظر.

وفسحت السينما المجال رحبيا امام نشاط القطاع الثقافي الخاص. فظهر ما سمي بـ «السينما السرية». وكان من المبادرين الى تأسيسها فنان (البوب - آرت) اندي وورهول. وتكثر في افلام هذه السينما اما صور ومشاهد النزوات الشهوانية، واما الالاعيب البهلوانية «السنوبية» غير المفهومة.

فيما مضى كانت الرقابة في عدد من بلدان الغرب تحظر حتى عرض ركبة نسائية غير مغطاة في افلام السينما. الا ان النشاط الحر كان أقوى من كل حظر. فيمكن القول ان الرقابة في الولايات المتحدة انهارت في نهاية الستينات. والشيء نفسه حدث في بلدان الغرب الاخرى. وباتت افلام الجنس بضاعة سهلة المنال في الاسواق. وليس مجرد افلام الجنس، بل حتى اشياء كأفلام الاطفال الخلاعية حيث مشاهد العهر والشذوذ الجنسي. وافتتحت في كل مكان دور سينما خاصة بهذه الافلام.

مثل هذا النتاج السينمائي يرد عادة الى البلدان النامية عبر طرق غير شرعية على كاسيتات فيديو. وغالبا ما ترى في الصحافة العربية انباء من يوميات الشرطة كمثل كشف النقاب عن محلات عرض افلام فيديو بالسر، او توقيف موزع لافلام فيديو خلاعية. اجل، ان هناك مكافحة، لكن مثل هذه الانباء لا يصبح اقل على صفحات الجرائد.

بيد ان تجارة الافلام المشروعة تماما لها ايضا جوانبها السلبية. فتلفزة العديد من البلدان النامية تغص بالافلام المسلسلة الاتية من الولايات المتحدة. وتبدو هذه الافلام للوهلة الاولى سمحة لا ضرر فيها. فأبطالها الرئيسيون اناس ايجابيون. فهم مثلا رجال شرطة شرفاء مقدامون يكافحون رجال العصابات المسلحين وينتصرون عليهم. او هم كاوبويات شجعان يفرضون النظام في مدينة صغيرة استولى عليها رجال العصابات او هم في صورة سوبرمان، عبارة عن انسان شبه آلي يجترح العجائب وهو يقارع قوى الشر والاثم.

هذه المسلسلات لا يرى فيها المشاهد الغربي اكثر من تسلية. اما في البلدان النامية، فالامر غير ذلك. فقد أكد الناقد الاجتماعي العربي المعروف طاهر بن جلود في احدى مقالاته الامر التالي: «اتعرفون ان ثمة افلاما مخصصة للمشاهدين في البلدان الضعيفة التطور؟ انها نتاج رديء لثقافة بدائية جدا اصلا: انها افلام تنتجها مسلسلات بالجملة استوديوهات سينمائية شبه سرية، حيث تقرر نهائيا اي الصور «الفنية» يجب ان يزود به جمهور الحفاة العراة الاميين غير المتنورين ليستهلكه».

مثل هذه الافلام يؤثر في الشباب خفية، دون ان يلحظ. بعضهم يعيد تربيتهم بروح برجوازية، مثيرا لديهم رغبة لا مجال لتحقيقها، في العيش المرفه المستبيح كل شيء. وبعضهم الاخر يدفعه الى البحث عن بدائل في التطرف الديني.

لمن الخطأ الاعتقاد أن اجراءات جدية لا تتخذ في البلدان النامية ايها دفاعا عن ثقافتها الاصيلة من غزو ثقافة الاستهلاك الغربية لها. ففي عام ١٩٧٨ انشئت منظمة تضم عدداً من الوزارات والدوائر في العربية السعودية والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة والعراق وقطر وعمان. واعدت ٥٢ برنامجا تلفزيونيا كرستها للتراث العربي، وللتقاليد التي تنظم العلاقات الخلقية والعائلية. وفي الجزائر صدر توجيه عن رئيس الجمهورية صيغت فيه الاتجاهات الاساسية لتربية الشبيبة الجزائرية ايديولوجيا. واكد التوجيه المذكور خاصة ضرورة تربية الشبيبة تربية خلقية مبنية على «حب الوطن والتضامن والانضباط والعمل الشريف ومكافحة الشرور الاجتماعية».

واحرز نجاحات كبيرة فن السينما في البلدان النامية ومنها البلدان العربية. فقد اشتهرت في المهرجانات الدولية افلام التونسيين عمر كليفي والطيب لوحيشي، والجزائريين سليم رياض واحمد راشدي، والمغربي سهيل بن بركة، والموريتاني مد خوندو. ولئن كانت السينما المصرية في الماضي زعيمة السينما العربية بلا منازع، فان الكثير من الافلام السورية والعراقية الناجحة اخذ يظهر الان.

يمكن ايراد غير قليل من الامثلة من بلدان «العالم الثالث». ومن المهم تأكيد ان ثمة مقاومة للنفوذ الثقافي الغربي. ومن الاهم ايضا ان التبادل الثقافي يزداد تدريجيا ما بين البلدان الفتية المستقلة. افهل يمكن ان نسمي سيل النتاج الرخيص من الغرب تعاونا ثقافيا مع هذه البلدان؟ لا، بالطبع. فان هو الا شارع حركة السير فيه ذات اتجاه واحد. وليس ممكنا اغناء الثقافة اغناء اصيلا الا بالتبادل المبني على المساواة في هذا الميدان.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● لابيلا (إمرأة شابة) لبالما فيكوشيو (١٤١٠ - ١٤٣٠) ●

وقفة أخيرة امام اضخم مجموعة مقتنيات فنية خاصة

# عصر النهضة يسطع في لندن

■ انتهى عصر اولئك الذين كانوا يجمعون اللوحات الفنية العظيمة ويتنافسون فيما بينهم على اقتناء اعمال الفنانين الكبار وجاء عصر رجال الاعمال الامريكيين واليابانيين الذين يستطيعون ان يبتاعوا بدولاراتهم ويناتهم التي لا تحصى اية اعمال فنية كانت، ومهما بلغت قيمتها دون ان يكونوا من ذواقة الفن!

هذا ما علقت به «التايمز» اللندنية لمناسبة عرض مجموعة أعمال فنية من مقتنيات البارون السويسري هانز ديتريش الابن الذي يملك الان اكبر مجموعة من الاعمال الفنية التي تعود الى عصر النهضة الالماني والايطالي.

جاءت فكرة هذا المعرض الذي تستضيفه الآن كلية الفنون الملكية البريطانية، بمبادرة من صحيفة «التايمز» نفسها التي اقنعت البارون بعرض عدد مختار من هذه الاعمال لجمهور الفن التشكيلي في لندن.

وفي آخر احصاء لمجموعة هذا البارون الفنية بلغ عدد اللوحات التي يملكها ٥٧٠ لوحة يعود معظمها الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فضلاً عن لوحات من الفن الحديث، وتعد هذه اكبر مجموعة فنية يمتلكها فرد في العالم.

وقالت «التايمز» في معرض تقديمها للمجموعة انها من انجاز رجلين فقط هما هانز ديتريش الاب الذي توفي عام ١٩٤٧ وهانز ديتريش الابن الذي واصل هواية والده في اقتناء الاعمال الفنية النادرة.

وعندما توفي البارون الاب تاركاً وراءه هذه الثروة الضخمة من الاعمال الفنية لم تذهب كلها الى الابن الذي سار على خطى والده بل تم تقاسمها بين افراد العائلة وذلك بوصفها جزءاً من الميراث وبدأت رحلة البارون الابن في جمع الاعمال الفنية على خطين : شراء اعمال جديدة من المزادات العالمية او من المقتنيات الخاصة واستعادة الاعمال الفنية التي تقاسمها مع افراد عائلته..

ورغم ان البارون السويسري هذا قد تكونت لديه عين فنية خلال رحلته الطويلة مع الاعمال الفنية وامتلاكه لمكتبة مرجعية في الفن التشكيلي، الا ان لديه مستشارين يساعدونه على تقدير قيمة الاعمال المطروحة في المزادات ومدى انسجامها مع الاتساق الفنية التي يصنف بها مجموعته.

وهو لا يجمع اللوحات ليعيد الاتجار بها او ليتمتع بها شخصياً فقط، بل انه يتبادل مع المتاحف العالمية اعادة مجموعات معينة من مقتنياته، فضلا عن فتح باب متحفه الخاص للجمهور ستة اشهر من كل عام.

وفي ظل «الغلاسنوست» السوفييتي فليس مستغرباً ان تهبط طائرة البارون السويسري الخاصة، في مطار موسكو او مطار ليننغراد ويحظى هناك بترحيب من غورباتشوف نفسه الذي يرى في مثل هذه العلاقات تعميقاً للانفراج والتبادل الثقافي بين الشرق والغرب.

وهكذا عرضت مجموعات من مقتنيات البارون في متحفي موسكو وليننغراد، وفي بودابست، اضافة الى عواصم غربية من ضمنها لندن التي اقامت اول معرض من مقتنياته في الغاليري الوطني عام ١٩٦١.

اما المعرض الحالي الذي نظم خلال شهر حزيران الماضي في لندن فقد ضم ٥٥ لوحة معظمها من اعمال رسامي عصر النهضة الايطالي وهي رسومات تتخذ موضوعات دينية الى حد ما، فحتى ذلك الوقت لم يكن الرسم قد خرج نهائياً من سطوة التأثيرات التي مارستها الكنيسة على الفن التشكيلي وان كان بدأ يشق طريقه نحو الموضوعات الانسانية. ونلاحظ أيضا، حيزاً واضحاً للبورتريه في الاعمال المعروضة منها واحد لهنري الخامس ملك انجلترا بريشة هولبين الاصـ.ر، وآخر لغويا يعرض للمرة الاولى، فضلا عن اعمال اخرى لفنانين لا يملكون شهرة واسعة.

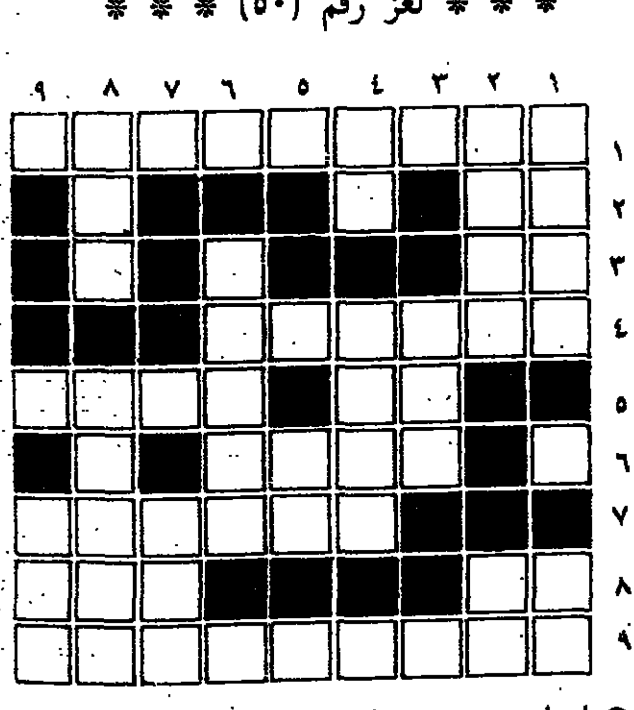
وأخيراً فقد اعتبرت الكتابات النقدية التي رافقت افتتاح هذا المعرض انه يشكل وقفة اخيرة امام مجموعات فنية من العصر الذهبي للرسم، لم تعد موجودة في المقتنيات الخاصة. فأغلب الاعمال الفنية التي تعود الى عصر النهضة اخذت طريقها الى المتاحف العامة منذ زمن طويل ولم تصمد كل هذا الوقت، الا مقتنيات البارون هانز ديتريش التي تبلغ ٥٧٠ لوحة كما اشرنا سالفاً، وهي ثروة فنية لا تقدر بثمن.

● امجد ناصر ●

(عن «الافق»)

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٥٠) * * *



● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة/ المثلث ●

افقي:
١ - مشهور بالكرم (ناقص حرف)
٢ - مهنة انسانية
٣ - يشاهد (مجزومة)
٤ - نبنيها
٥ - من الضمائر - من الطيور
٦ - علم مؤنث
٧ - دولة عتيدة
٨ - احد الأبوين - تلال
٩ - تصدر في حيفا - للسؤال

عمودي:
١ - معركة انتصر بها صلاح الدين الايوبي - متماثلان
٢ - انبغ - ضجر
٣ - سرير
٤ - علم مؤنث - الاسم الثاني لقائد جبهوي (معكوسة)
٥ - للتعريف
٦ - مدينة جبل النار
٧ - رحّل
٨ - لقب - حرف + قرية عربية (غير معرفة)
٩ - حصل على

* * * حل لغز رقم (٤٩) * * *

افقي:
١ - هوغ - نيوتن
٢ - نواه + شمشون
٣ - غينيا + لا + فم
٤ - اااا - يو
٥ - رب - م + عراق + ث
٦ - يسري - الظل
٧ - أهلا - كوبا
٨ - أوس + مبرم
٩ - نيويورك + يا

عمودي:
١ - هنغاريا + سن
٢ - وو + يابسة
٣ - غانا - رلى + د
٤ - هيام + يا + وي
٥ - نشأ - سو
٦ - يم + لتر + أأ + مر
٧ - وشا - كربلاء
٨ - توفيق طوبي
٩ - ن ن + أم كلثوم

# اعتراف عالمي بالشاعر البرتغالي بيسوا

● لو ان ما يحدث اليوم للشاعر البرتغالي الكبير فرناندو بيسوا (١٨٨٨ - ١٩٣٥) حدث قبل اكثر من نصف قرن، لكانت احدى اكبر جوائز نوبل في التاريخ، من نصيبه.. لكن بيسوا مات قبل نصف قرن شبه مجهول في العالم اجمع، واحتاج لان ينتظر كل هذه السنين حتى يوضع في مكانه الصحيح، كواحد من اكبر الشعراء العالميين في القرن العشرين.

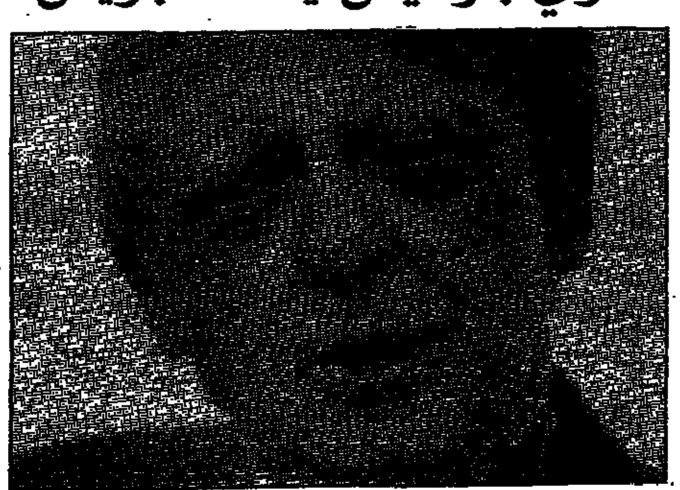
واذا كان الرجل مقروءا على نطاق واسع في بلده البرتغال، واذا كانت نصوصه، حتى تلك التي كان يوقعها بعشرات الاسماء المستعارة، معروفة ويحفظها طلاب الجامعات، فان فرنسا بدأت تكتشفه مؤخرا فقط مثلها في هذا مثل ايطاليا والانغلو ساكسونيين والالمان. وبدأت تنشر اعماله الكاملة (بالفرنسية عن منشورات «لاديفرانس»، اضافة الى عدة مجلدات شعرية ونقدية اخرى تصدرها دار كريستيان بورجوا).

● بيسوا في رسمة معبرة ●

ومن آخر اخبار هذه العودة الى بيسوا، ان مهرجان آفينيون الفرنسي سيحتفل هذا العام بمئوية بيسوا عن طريق قراءات لبعض اعماله الشعرية. كما عن طريق ندوة هامة يشارك فيها، بين آخرين، ميشال بوتور، جوزيه بلانكو، انطونيو تابوشي.

(ي. س)

# انطوني بارغيس ينتقد «جويس»



● صحيح ان الكاتب الايرلندي - الانكليزي انطوني بارغيس، كان ولا يزال مولعا بجيمس جويس، الى درجة انه يعتبره استاذاً له بشكل من الاشكال، غير انه لا يتوانى، مع هذا، عن توجيه الانتقاد له.. ولا سيما بالنسبة لما يتعلق بحياته الشخصية، اذ ها هو في حوار مطول أجرته معه مجلة «لير» الفرنسية يقول: في نهاية المطاف، انا اعتقد ان الرجل (جيمس جويس) كان رديئا. فهو قد اهمل اسرته. وبنى عمله الادبي كله من دون ان يهتم بمعيشة زوجته واولاده (...). وهو، اخيرا، في وصيته ترك اقل من الف ليرة استرلينية لزوجته. اعتقد ان هذا الموقف ليس من البطولة في شيء!».

مناسبة الحوار كانت مزدوجة: اولا صدور كتاب جديد لبارغيس بعنوان «تحية الى كويرت يريوب» وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات النقدية - الاستفزازية (على عادة الرجل!)، وثانيها الحفلات الموسيقية التي ستقدم خلال الفترة المقبلة وفي عدة عواصم، وتعزف خلالها مقطوعات من تأليف بارغيس (!)، علما بأن هذا الاخير يؤلف الموسيقى، اضافة الى الكتابة، وآخر ما ألفه لحن وضعه لقصيدة للايطالي غابريال دانونزيو.

(ي. س)

# مؤتمر الكتاب العرب سيعقد في ليبيا

● المؤتمر العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، سيعقد في طرابلس الغرب بين الثاني والسادس من تشرين الاول، في الخريف المقبل، تم اتخاذ هذا القرار خلال الاجتماع الاخير للمكتب الدائم للاتحاد (ويضم ممثلين عن كافة اتحادات الكتاب العربية) في العاصمة الليبية.

وسيتصادف انعقاد المؤتمر، وهو السادس عشر منذ تأسيس الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، مع تظاهرة اخرى، هي مهرجان الشعر التقليدي الذي يرافق انعقاد المؤتمر. اما موضوع المؤتمر فشائك بعض الشيء اذ تقرر ان تتمحور الاشغال حول «الثقافة والحرية في الوطن العربي»، على ان تتوزع على محاور عدة هي: «حرية الفكر ومظاهر القمع . في المجتمع العربي» (اشكال القمع ودعاته في المجتمع العربي - التطرف والقمع - الحكم الفردي وحرية الفكر - الخصوصية القطرية والدعوات الاقليمية) و «الادب العربي في مواجهة القمع» (مواجهة القمع في التراث العربي - في الادب العربي الحديث - في الارض المحتلة). بالاضافة الى محورين آخرين: «التجديد في الكتابة العربية» و «الانتفاضة الفلسطينية والابداع» ومحور ختامي يذكر بالنبرة المعهودة في كل المؤتمرات العربية: «اي ثقافة نريد؟»!

اما المكتب الدائم للاتحاد العام، فقد اصدر خلال اجتماعه لتحديد زمان ومكان المؤتمر، بيانا مكرسا لتحية انتفاضة الشعب الفلسطيني، والمقاومة الوطنية اللبنانية.

(ي. س. - ٨٨/٦/٢٠)

## على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٨/٧/١٢

١٨.٣٠ - موجز الاخبار
١٨.٣٢ - برنامج وثائقي عن متحف «اللوفر» الفرنسي
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠.٠٢ - برنامج مسابقات محلي
٢٠.٣٠ - كول بوتيك
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١.٤٠ - مباط شني
٢٢.٢٠ - برنامج لقاءات
٢٢.٥٥ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الدرامي «المحقق المتقي»
٢٤.١٥ - نشرة الاخبار الليلية

## الانسان والنبات

# الشعير

● نبات الشعير معروف لدى الجميع وهو عدة انواع اجودها الابيض الكبير. تستعمل منه الحبوب فقط.

تاريخ: الشعير والقمح من اقدم النباتات التي عرفها واستخدمها الانسان بل ومن اقدم النباتات التي زرعها.

اصل النبتة المدجنة اليوم من جبال الكرمل في فلسطين والفلسطينيون القدماء هم اول من مارس الزراعة في العالم منذ الالف العاشر قبل الميلاد والشعير والحنطة كانا من اول مزروعاتهم. ثم عرف المصريون والعراقيون القدماء هذين النباتين وتعددت استخدامات كل منهما. ثم منذ ذلك الحين لم تكف البشرية جمعاء عن استخدام هذين النباتين على نطاق واسع.

من الشعير استخرج العراقيون والمصريون القدماء الجعة وللشعير كرس ابو الطب ابيوقراط ١٥ كتابا كاملا معتبرا الشعير ليس كدواء فقط بل وكغذاء هام وخصوصا للمعدة. والطريقة التي كانت شائعة في ذلك الزمن هي وضع مقدار من الشعير المقشور مع عشرة مقادير من الماء ثم غلي المزيج الى ان ينتفخ الحب ثم يزاد له قليل من الخل والزيت. ومن الشعير استخرج العسل (سكر الشعير) الذي ما زال واسع الاستعمال عند المهتمين بالتغذية الطبيعية كبديل عن السكر.

وفي الطب استخدم الشعير لمعالجة الرشح والتهاب القصبات وحالات المغص وارتفاع الحرارة.

قال عنه الحكيم ابو الفضل حسن بن ابراهيم التفليسي: «اجوده الابيض والرزين. وهو بارد يابس في الاولى وماؤه ينفع من خشونة الصدر والحميات. الشربة منه: نصف رطل».

الخواص: الشعير منشط للدورة الدموية ويستعمل بنجاح لحالات فقر الدم ولعلاج اللوزتين وللحرارة والاسهال والآم المعدة واضطرابات الكبد. ويستعمل مغلي الشعير المقشور على وجه الخصوص بسبب مفعوله كملين وكمساعد على الهضم وكمقو.

الشعير المحمص يطحن ويغلى مثل القهوة تماما وكبديل عنها خصوصا عند المصابين بأمراض القلب والشرايين وممن لا تتحمل اعصابهم المنبهات ففي هذه الحالة يجلب الشعير لمتناوليه الحيوية والقوة ويساعدهم على الهضم.

الاستعمال: مغلي الشعير المقشور يحضر بنسبة (٣٠ - ٥٠) غم لكل ليتر ماء ويمكن تناوله مع العسل او بدونه. ويؤخذ في هذه الحالة كملين ومسكن ومقو. أما خميرة البيرة فتعالج الدمامل المزمنة والمستعصية والكثير من الامراض الجلدية وذلك باذابة (١٠ - ١٥) غم من الخميرة في كأس من الحليب ثم تضمد بها اماكن المرض.

● مقبض منجل من الحضارة الناطوفية في فلسطين في الالف العاشر قبل الميلاد ●

● ناصر السومي ●

## تهنئة

الى عماد وفاتنة بلعوم بالمولودة «ميساء». مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

عبد الرحمن ظاهر والعائلة - الطيبة

## أجمل باقة ورد

الى العزيز محمد مصري وعروسه سامية بمناسبة الزفاف وألف مبروك

اعضاء الحزب والجبهة - جديدة

# الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا تحتفل بتخريج الفوج الـ ٣٣ من الطلبة



●حيفا – لمراسلنا – احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، امس الاول الاحد بتخريج الفوج الثالث والثلاثين من الطلبة. واقامت بهذه المناسبة احتفالا بدعوة من المجلس المحلي الارثوذكسي في حيفا وبرعاية غبطة البطريرك كيريوس ذيودورس الاول، بطريرك المدينة المقدسة.

افتتحت الحفلة بكلمة دعاء القاها القس سهيل دواني. وتولى عرافة الاحتفال عيسى حبيب، عضو لجنة المعارف.

ثم قدم السيد سليمان قطران، رئيس لجنة المعارف، كلمة الطائفة الارثوذكسية التي اشاد فيها بالهيئة التدريسية التي ربت جيلا جديدا من الشباب على الكرامة ومحبة الارض والوطن.

والقى مدير الكلية الارثوذكسية، الاستاذ جرمس دلة، كلمة اشاد فيها بدور المجلس المحلي الارثوذكسي الوطني في حيفا على المساعدة والاهتمام الذي يوليه مع لجنة المعارف للمدرسة.

والقت الطالبة هيلانة كامل اغبارية كلمة باسم الخريجين باللغة العربية في حين القى الطالب حسين فودي كلمة الخريجين باللغة العبرية.

والقت المربية اولغا خوري كلمة اولياء امور الطلبة.

واعتلى المنصة بدعوة من عريف الاحتفال وكيل بطريرك المدينة المقدسة نيافة متروبوليت قيسارية كيريوس كيريوس باسيليوس ورئيس المجلس المحلي الارثوذكسي الوطني في حيفا، السيد جان مجدلاني حيث قاما بتوزيع الشهادات على الخريجين.

والقى وكيل البطريرك باسيليوس كلمة باللغة الانجليزية حيى فيها الطائفة على الجهود التي تبذلها دعما لهذه الكلية. واعتذر عن عدم حضور غبطة البطريرك كيريوس ذيودورس الاول.

هذا واشترك في الاحتفال جمهور واسع من اهالي الطلبة من حيفا ومختلف المدن والقرى العربية الاخرى في البلاد. ويذكر انه جرى تخريج ١٣٥ طالبا وطالبة من مختلف انحاء البلاد. ووصلت الى الاحتفال برقيات تحية من النائب الجبهوي توفيق طوبي ومن د. سامي جرايسي باسم الجمعية المسيحية العالمية ومن سلمان فلاح، مستشار وزير المعارف.

# تخريج الفوج الرابع عشر من مدرسة طرعان الثانوية

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – جرى في اواخر الاسبوع احتفال بتخريج الفوج الرابع عشر من طلاب المدرسة الثانوية في طرعان والذي بلغ عدد الخريجين فيها سبعة وثمانين طالبا من ثلاثة صفوف منهم اثنان وعشرون طالبا من الفوج العلمي.

وكان قد تولى عرافة الاحتفال الاستاذ احمد دحلة نائب مدير المدرسة وتكلم مدير المدرسة الاستاذ لطيف سلامة، ورئيس مجلس طرعان المحلي السيد يونس نصار، وباسم الخريجين الطالب نميري ابو جبل.

وقد اجمع المتحدثون على ضرورة مواصلة رفع مستوى التعليم والتحصيل العلمي وتحسين المدرسة وتجهيزها بالمتطلبات العصرية المختلفة، الامر الذي يتطلب الجهود المشتركة للاهالي والطلاب والمدرسة والمجلس المحلي وبالتالي مواصلة الكفاح من اجل المساواة كشرط لتامين هذه المطالب العادلة.

# ارتفاع حجم الصادرات الاسرائيلية خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٤٪

●تل ابيب – سجلت الصادرات الاسرائيلية، خلال الشهرين الماضيين ارتفاعا بنسبة ٤٪ اذ وصلت حتى نهاية شهر حزيران الماضي الى ٧٨٢ مليون دولار وهي موزعة على الشكل التالي: ٦٦٪ صادرات صناعية و ٣١٪ جواهر و ٣٪ فقط منتوجات زراعية.

وافادت المعطيات التي نشرتها، امس الاول، دائرة الاحصاء المركزية ان حجم التصدير الاسرائيلي ارتفع خلال النصف السنة الاول من العام ١٩٨٨ الى ٤.٨ مليار دولار في حين بلغ حجم التصدير الاسرائيلي في النصف الاول من العام الماضي ٣.٩ مليار وهذا ارتفاع بنسبة ٢٣٪.

واشارت المعطيات الى ان تصدير المنتوجات الزراعية انخفض خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري بنسبة ٦٪. وبلغت نسبة الانخفاض في تصدير الحمضيات ١٥٪.

بعد المماطلة والجرجرة:

# الليكود يحاول، بالزعيق والارهاب، افشال مشروع القانون لفصل الانتخابات البلدية عن البرلمانية

* الكنيست تقرر امهال لجنة الكنيست لاستكمال الموضوع حتى الثلاثاء القادم *

●القدس – لمراسلتنا البرلمانية – شهدت قاعة الكنيست، امس الاثنين، عاصفة هوجاء اقامها نواب «الليكود» وحلفاؤهم الذين ثارت حفيظتهم بسبب القرار الذي اتخذته الكنيست، باغلبية الاصوات، والقاضي بادراج اقتراح عضو الكنيست رافي ادري (معراخ) ضد رئيس لجنة الكنيست، ميخا رايسر (ليكود)، على جدول اعمال الهيئة العامة للكنيست.

هذا، واتفق في اعقاب الاستراحة التي اعلنها رئيس الكنيست بسبب هذه العاصفة، على ان تستأنف لجنة الكنيست، حتى يوم الثلاثاء القادم، نقاشها حول موضوع فصل الانتخابات البلدية عن الانتخابات البرلمانية وحول هوية اللجنة البرلمانية التي سيحول اليها اقتراح القانون الخاص بهذا الموضوع لاعداده للقراءة الاولى.

وكانت المشاحنات قد بدأت في جلسة لجنة الكنيست، صباح امس، حين طلب عضو الكنيست رافي ادري ان تبحث اللجنة وتقرر، في جلستها امس، بشأن موضوع فصل الانتخابات. لكن رئيس اللجنة الليكودي، ميخا رايسر، رفض هذا الطلب على اساس موقف الليكود المعارض للفصل ومحاولاته (الليكود) المماطلة في هذه القضية لمنع الكنيست من البت فيها نهائيا قبل خروجها الى العطلة الشتوية وذلك على الرغم من مرور حوالي الشهرين على تحويل مشروع القانون هذا الى هذه اللجنة لاعداده للقراءة الاولى.

وازاء هذا الرفض ثار نقاش بين اعضاء لجنة الكنيست من المعراخ والليكود واصتدم الى حد الاشتباك بالايدي وعندها امر رئيس اللجنة، رايسر، باخراج عضو الكنيست ادري من الجلسة، مما استدعى تدخل ضابط الكنيست ورئيسها لتهدئة الوضع.

وعقب ذلك، تقدم رافي ادري في الهيئة العامة للكنيست باقتراح الى جدول الاعمال طالب فيه الكنيست باتخاذ قرار تحسم فيه حول ما يجري في لجنة الكنيست وبحيث تجبر رئيس اللجنة، رايسر، على اتخاذ قرار نهائي بشأن موضوع فصل الانتخابات وبشأن اللجنة البرلمانية التي سيحول اليها الموضوع.

وهنا بدأ اعضاء الكنيست من الليكود وحلفائهم باثارة الضجة لكن رئيس الكنيست قرر اجراء التصويت على اقتراح ادري الذي قبل باغلبية الاصوات. وعندها خرج نواب الليكود وحلفاؤهم عن طورهم واخذوا يزعقون متددين برئيس الكنيست ونواب المعراخ مما جعل استمرار الجلسة امرا مستحيلا فاعلن رئيس الكنيست، شلومو هليل، عن وقف الجلسة والخروج الى استراحة.

لكن، كما ذكرنا تم الاتفاق، في اعقاب الاستراحة، على ان تستكمل لجنة الكنيست بحث الموضوع حتى يوم الثلاثاء القادم.

## في «اسبوع لندن الثقافي العربي»:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

تقتنص جوهر المعاناة.

وكانت مفاجأة الامسية حضور الشاعر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود درويش الذي عبر عن عميق الفرح «بالعملية الجمالية التي يقوم بها رياض الريس لترميم العائلة الشعرية». وقال: «لا يستطيع المرء ان يصمت طويلا امام طغيان الشعراء وخاصة اذا كانوا واقعين تحت الاحتلال الاسرائيلي. وسأقرأ بعض الابيات خضوعا لطغيان سميح القاسم الجميل».

وقال درويش: «على هذه الارض ما يستحق الحياة. تردد ابريل. رائحة الخبز في الفجر. اراء امرأة في الرجال. كتابات اسخيليوس. اول الحب. عشب على حجر. امهات تقفن على خيط ناي. وخوف الغزاة من الذكريات».

واضاف: «على هذه الارض ما يستحق الحياة. على هذه الارض سيدة الارض سيدة البدايات ام النهايات. كانت تسمى فلسطين. صارت تسمى فلسطين استحق لانك سيدتي استحق الحياة».

وختم الامسية الشاعر سميح القاسم بقصائد عن الانتفاضة الفلسطينية وثورة الحجر وتحدث عن ذلك الصبي الذي «مضينا بمقلاعه يقذف القلب شمسا في الافق» و «يفتح سوق الغضب» و «يتخفى بزيتونة من لهب» و «يكتب قرآنه بالحجر» و «يكتب اياته البينات تسطع في افق من حجر».

ومن المقرر ان يستمر «اسبوع لندن الثقافي العربي» الذي تنظمه شركة «رياض الريس للكتب والنشر» حتى يوم غد الاربعاء.

بحث علمي جديد:

## تدني مستوى تعليم العلوم الطبيعية في اسرائيل

● تل ابيب – يستدل من البحث الذي اعده المركز الاسرائيلي لدراسة العلوم، ان قسما كبيرا من طلاب المدارس في اسرائيل لا يوجد لديهم الحد الادنى من المعرفة في مصطلحات المواضيع العلمية، نتيجة عدم اهتمامهم باهمية المواضيع العلمية وعدم ادراكهم اهمية العلم. ويبرز هذا التخلف في مواضيع الكيمياء والفيزياء. كما يشير البحث الى ان انخفاض المستوى التعليمي في هذه المواضيع يعود الى النقص الكبير في عدد المعلمين وخصوصا الشباب الذين يواكبون التطورات والاكتشافات العلمية في هذه المواضيع.

ويشير البحث الى ان الفرق في مستوى تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية يعود الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي لعائلاتهم. ويضيف البحث ان مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب من اصل شرقي منخفض جدا بالمقارنة مع غيرهم من الطلاب.

هذا وقد تم تسليم نتائج هذا البحث الى وزير المعارف يتسحاق نافون.

رسالة عرعرة

## تجهيزات حديثة لجمعية «الامل» التعاونية للمياه

● عرعرة – لمراسلنا – علم مراسلنا ان جمعية «الامل» التعاونية للمياه في عارة وعرعرة، وهي الجمعية الوحيدة في منطقة المثلث الشمالي التي حفرت بئرا ارتوازية على حساب اعضائها الخاص، اشترت جهاز حاسب الكتروني الى جانب تراكتور خاص بالجمعية. هذا وكانت الجمعية قد تقدمت بطلب رخصة لبناء مقر لها بالقرب من المدرسة الاعدادية الا ان لجنة التنظيم المحلية لم توافق لها على الطلب.

وافاد الموظف المسؤول في الجمعية، السيد جهاد ضعيف، لمراسلنا ان «الامل» اليوم في وضع مالي جيد وتخطط لمشاريع تهدف لزيادة نجاعة تزويد الاهالي بالمياه.

●افتتاح المخيم الصيفي الاول●

●افتتح، يوم الاحد ٨٨/٧/١٠ المخيم الصيفي الاول من قبل المركز الثقافي الرياضي «الخطاف» التابع لمجلس عرعرة المحلي.

وقد توافد الطلاب وعددهم حوالي ١٥٠ طالبا الى حرش المدرسة الاعدادية يرافقهم المسؤولون والمدربون.

هذا ونتيجة للاوضاع المالية الصعبة فان الاطفال سيتناولون طعامهم وثم يحضرون يوميا من بيوتهم، وكذلك سيعودون يوميا الى بيوتهم بانتهاء فترة الدوام حوالي الواحدة ظهرا.

من جهة اخرى سيقدم المنظمون مشروب عصير باردا يوميا. وسيقوم المخيمون بين فترة واخرى بالسباحة في احدى البرك في المثلث او في البحر.

هذا وقام عضو المجلس عن الجبهة، مفيد صيداوي، بزيارة المخيم صبيحة يوم الافتتاح حيث تحدث مع بعض المسؤولين وتمنى لهم فترة ناجحة في عملهم وللاطفال مخيما مفيدا ومسليا.

## ثمانية سجناء فلسطينيين

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

يقوم الصليب الاحمر باعدادها. والمعتقل الثالث هو موسى محمود عبداللطيف غانم من العروب الذي اعتقل يوم (٦/١٣).

كذلك فقدت اثار ثلاثة معتقلين من عائلة سويطي هم: اسماعيل (اعتقل يوم ٦/٤) وسليمان (ابن اسماعيل) وشاكر (اعتقل يوم ٦/٢١). والثلاثة كانوا يعملون في فرع النظافة في مستشفى «تل هشومير».

واشارت الصحيفة الى ان الاجهزة العسكرية المسؤولة عن المعتقلين الفلسطينيين تجهل المعلومات بخصوصهم. واوردت الصحيفة مثالا على ذلك انه في عدة مرات كانت النيابة العسكرية تدعي، حسب المعلومات التي لديها، ان المعتقل فلان قد تم الافراج عنه بالكفالة بينما لا يزال في المعتقل. كما ان النيابة العسكرية، في كثير من الاحيان – اضافت الصحيفة – تجهل مكان المعتقلين (!!).

هذا وافادنا مكتبنا في القدس ان الشابين رفقي سعيد الروخ (٢٢ عاما) وهشام سامي الروخ (١٨ عاما)، من مخيم جنين، اعتقلا في (٣/١٧) وحتى الآن لم يعثر ذووهما على اي اثر لهما!!

## وفاة فاضل

●عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير عرابة، يوم الاحد ٨٨/٧/١٠، جثمان المرحوم الحاج حسن عثمان دراوشة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٧٢ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عرابة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل دراوشة والى ابناء الفقيد واحفاده راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

# جبهة كفر مندا الدمقراطية تدعو الاهالي الى توحيد الصفوف في عائلة واحدة، الجبهة

* التجند لمخيم الناصرة الـ ١٣ * السعي الحثيث لزيادة مشاركة المرأة في معارك شعبها * فضح دور «الحركة الاسلامية» المعادية لاحكام الاسلام ولكل ما هو حر ووطني *

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دعا مجلس جبهة كفر مندا الدمقراطية كوادره الى التجند لمخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة، كما استنكر سياسة هدم البيوت في قرانا العربية وذلك في الاجتماع الذي عقد في اواخر الاسبوع لتلخيص عمل الجبهة منذ تاسيسها (اي خلال الاشهر الماضية).

وقد قدم البيان سكرتير الجبهة السيد محمد عالم. فاستعرض النشاطات والانجازات التي حققها وموقع الجبهة وصعوبة عملها في ظروف التكتلات العائلية في القرية وتحليل الدور الموحد لاهالي القرية والعمل على اذابة التعصب العائلي بكل اشكاله.

واكد البيان على اهمية دعم الانتفاضة الجماهيرية في المناطق المحتلة في العديد من المجالات من تجديد حملة الاغاثة والتضامن الشعبي. وتطرق البيان الى الدور المشبوه الذي تقوم به في القرية الحركة المسماة الحركة الاسلامية التي ترى في الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي عدوها اللدود وشغلها الشاغل مقدمة «احلى» خدمة للاحزاب الصهيونية. واكد ان هذه الحركة هي الد اعداء الاحكام الاسلامية وكل ما هو حر ووطني في البلاد والعالم. كما اكد البيان على اهمية تطوير العمل الجبهوي الفعال بين جماهيرنا العربية والاتصالات المباشرة معهم لتعزيز النضال الشعبي وتوسيعه دفاعا عن قضايا شعبنا وضد اعداء حريته وتطوره.

ثم قدم بيانا عن لجنة المراقبة السيد رياض شناوي. وبعد النقاش جرى تلخيص واتخذ المجلس القرارات التالية: ● التضامن مع انتفاضة ابناء شعبنا في الضفة والقطاع ● العمل على تقوية دور ومكانة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القادمة وتعرية الاحزاب الصهيونية وخدمها.. ● الدعم للعمل النسائي في القرية خاصة خلية الفتيات لاخذ دورهن الفعال في معارك شعبنا ● السعي لتوسيع حلقة التفاهم والتعاضد بين ابناء القرية من جميع العائلات عن طريق الانضمام الى الجبهة الاطار الوحيد لتوحيد اهالي القرية وكبديل لكل التعصب الطائفي او العائلي.

# انتخابات ١٩٨٨

## ■ المعراخ يغازل الحزب «الليبرالي»؟.. ■

● تل ابيب – مع امكانية تقليص عدد مرشحي الحزب «الليبرالي» في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة يحاول المعراخ الاقتراب من قادة الحزب «الليبرالي» ومغازلتهم.

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاثنين، ان المعراخ قرر عدم مهاجمة برنامج الليبراليين والتشهير به في انتخابات الكنيست اذا خاض الحزب الانتخابات في قائمة مستقلة.

ويرتكز المعراخ في موقفه هذا على الموقف الذي اتخذه في السابق بخصوص قائمة «ياحد» التي يتزعمها الوزير عيزر فايتسمان حيث لم يهاجمها مما حدا في نهاية الامر الى ائتلافها معه.

وبهذا يأمل المعراخ معاودة الكرة للائتلاف هذه المرة مع الحزب «الليبرالي» اذا خاض الانتخابات في قائمة مستقلة.

## ■ طاقمان انتخابيان غير متفقان.. للمعراخ! ■

● تل ابيب – للمعراخ، حاليا، طاقمان انتخابيان: الاول يتألف من عوزي برعام وعيزر فايتسمان ونيسيم زفيلي وابراهام شوحط ورعنان كوهن وابراهم بورغ. والثاني يدار من قبل وزارة الخارجية – اي من قبل شمعون بيرس ويوسي بيلن واوري سبير والعاملين في مجال الاعلام والدعاية، اريه روطنبرغ وموشيه تومبيم اللذين اقاما، مؤخرا، شركة دعاية ونشر لخدمة المعراخ في الانتخابات القادمة.

وافادت صحيفة «معريف»، امس الاثنين، ان قادة المعراخ لم يخفوا تخوفهم من هذا الامر في اجتماعهم، امس الاول الاحد، خصوصا وان الطاقمين لا يعرف الواحد منهما عمل الآخر بشأن الدعاية الانتخابية.

كذلك يتخوف قادة المعراخ مما وصفته «معريف» بـ «حمائمية الطاقم الانتخابي حيث لا يوجد فيه الا «صقر» واحدا هو رعنان كوهن» – على حد تعبير الصحيفة!

## ■ اعضاء في «حيروت» يطالبون باماكن الليبراليين «المضمونة» ■

● تل ابيب – يطالب بعض اعضاء حركة «حيروت» بزيادة تمثيل مرشحيهم في الاماكن «المضمونة» في قائمة الليكود على حساب مرشحي الحزب «الليبرالي».

ويدعي اصحاب هذا «الاقتراح» بضرورة زيادة مرشحي «حيروت» في القائمة عن طريق زيادة ٣ مرشحين يحتلون الاماكن (١٠) و (٢٠) و (٤٠) بحيث يكون ٣ مرشحين مرشحان متتاليان لـ «حيروت» مقابل مرشح واحد للحزب الليبرالي.

هذا وتنص اتفاقية التحالف بين الليبراليين و «حيروت» على ان يكون مرشحان متتاليان في القائمة لـ «حيروت» بينما يكون الثالث من الحزب «الليبرالي».

واصحاب هذا «الاقتراح» يتذرعون بوجوب ادخال نساء في القائمة الامر الذي لا يمكن تحقيقه الا بتنفيذ اقتراحهم.

## ■ الحركة الدينية الجديدة «ميماد» تنتخب مرشحيها ■

● تل ابيب – قررت الحركة الدينية الجديدة «ميماد» (معسكر المركز المتدين) ترشيح كل من شلوم روزنبرغ وتعمي كوهن على رأس القائمة في انتخابات الكنيست القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان الحركة الدينية الجديدة تشكلت في اعقاب ظهور نتائج الانتخابات الداخلية في «المفدال» اذ تعززت قوة «اليمين» المتطرف داخله.

## ■ بيرس يقترح على لاهط «قائمة غير حزبية» لانتخابات بلدية تل ابيب ■

● تل ابيب – اقترح رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، على رئيس بلدية تل ابيب – يافا، شلومو لاهط، خوض انتخابات البلدية القادمة في قائمة غير حزبية تجمع مرشحين من الليكود والمعراخ معا.

وجاء اقتراح بيرس هذا على خلفية تخوف المعراخ من عدم وجود منافس معراخي للاهط ينافسه على رئاسة البلدية في الانتخابات.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاثنين، ان شمعون بيرس، كان قد اقترح عدة مرات على لاهط هذا الامر.

ويدعي لاهط انه لا يستطيع الرد على اقتراح بيرس الاخير (الذي قدمه يوم الاربعاء الماضي) الا بعد اجراء المشاورات مع اعضاء الليكود في قائمته. واشارت الصحيفة الى ان قادة الليكود في تل ابيب بحثوا الموضوع وانه من المفروض ان تبحثه قيادة الليكود القطرية.

كذلك من المتوقع ان تبحث قيادة المعراخ في منطقة تل ابيب الموضوع في نهاية الشهر الجاري.

# رياضة

● أسعد تلحمي ●

## ■ ١٢ منتخبا بكرة السلة في نهائيات سيئول

●انتهت، امس الاول الاحد في روتردام (هولندا) المباريات التمهيدية لاولمبيادا سيئول بلعبة كرة السلة للمجموعة الاوروبية وادت نتائجها الى ارتقاء منتخبات الاتحاد السوفييتي (لم يخسر اية مباراة) ويوغسلافيا واسبانيا الى النهائيات في سيئول.

ومع انتهاء هذه المباريات تتضح قائمة المنتخبات التي ستشارك في الاولمبيادا من مختلف القارات وهذه المنتخبات هي: الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا واسبانيا والولايات المتحدة (بطلة اولمبيادا لوس انجلوس) والبرازيل وكندا وبورتوريكو والصين وجمهورية افريقيا الوسطى واستراليا اضافة الى منتخب الدولة المضيفة: كوريا الجنوبية.

وقسمت المنتخبات الى مجموعتين: الاولى وتضم الاتحاد السوفييتي، كوريا الجنوبية، افريقيا الوسطى، بورتوريكو، استراليا، يوغسلافيا. وتضم المجموعة الثانية: الولايات المتحدة، الصين، مصر، البرازيل، كندا، اسبانيا.

## ■ تأجيل البت في شكوى فريق اتحاد شفاعمرو

●قرر قاضي المحكمة المركزية في حيفا أ. كوهين تأجيل البت في شكوى فريق اتحاد شفاعمرو ضد اتحاد كرة القدم الاسرائيلي الى الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وكان القاضي استمع طيلة نهار امس الاول، الاحد الى شهادات الطرفين ولكنه لم يقرر في مسألة مصير الفريق الشفاعمري: الصعود الى الدرجة الثانية او البقاء في الدرجة الثالثة.

ويذكر ان اتحاد كرة القدم تعهد، في جلسة سابقة، امام القاضي انه في حالة اصدار قرار لصالح الفريق الشفاعمري فان الفريق الشفاعمري سيصعد اوتوماتيكيا الى الدرجة الثانية.

وكان الفريق الشفاعمري طالب باعادة نقطتي المباراة امام فريق خلة الشريف – طمرة الى رصيده وهذا يعني احتلاله المرتبة الاولى التي تؤهل صاحبها خوض مباريات الاختبار الى الدرجة الثانية اما وقد انتهت هذه المباريات فان اعادة النقطتين تعني صعود فريق شفاعمرو الى الدرجة الثانية.

## ■ امال تراود عبد العال للمشاركة في اولمبيادا سيئول

●الناصرة – من سهيل سياط – تستعد العداءة العربية، ابنة قرية المزرعة، آمال عبد العال للاشتراك هذا المساء في سباق ٣٠٠٠ م الذي سيقام على استاد هدار يوسف في تل ابيب.

وقالت عبد العال انها تأمل في تحطيم رقمها القياسي في هذه المسافة وهو ١٠ دقائق و ٤٢ ثانية والذي يعتبر بحد ذاته الرقم القياسي الاسرائيلي لهذه المسافة. وفي حالة وصولها الى زمن ١٠ دقائق و ٣٠ ثانية فانها ستصبح مرشحة قوية للمشاركة في عداد المنتخب الاسرائيلي للعدو ضمن البعثة الاولمبية الى سيئول.

وكانت آمال عبد العال قد حققت مساء السبت الاخير المرتبة الثانية في سباق ١٥٠٠ م والذي اقيم ضمن اليوم الاول لبطولة اسرائيل الـ ٥٢ في العاب القوى اذ قطعت المسافة خلال ٤ دقائق و ٥٠ ثانية اي بتحسن بمقدار ثانيتين عن رقمها السابق لهذه المسافة.

## ■ سيرغي بوبكا يحطم رقم العالم في القفز بالزانة

●نيس (جنوب فرنسا) – و.ص.ف – بتحسينه رقمه القياسي في القفز على الزانة وتسجيل رقم ٦.٠٦ م تسلطت الاضواء على السوفييتي سيرغي بوبكا وكان نجم دورة العاب القوى التي جرت امس الاول، الاحد في نيس.

في البداية حقق ٥.٧٠ م ثم ٥.٨٦ وبات وحده في الساحة اثر فشل منافسيه الفرنسي كوليت والبولوني شمارا والسوفييتي كاتولين في تخطي عتبة الـ ٥.٧٠ م. عندما طلب بوبكا وضع العارضة على ارتفاع ٦.٠٦ م اي أكثر بسنتيمتر واحد من الرقم القياسي السابق الذي حققه في التاسع من حزيران الماضي في براتيسلافا. وفي المحاولة الاولى نجح في تحطيم رقمه السابق وحسن بذلك رقمه للمرة التاسعة على التوالي.

وعلق بوبكا على انتصاره قائلا: «لقد خططت لتحقيق هذا الرقم (٦.٠٦ م) منذ يوم السبت. وكانت الشروط متوافرة ومثالية. فالحر تراجع بعد الظهر كما خفت سرعة الهواء. ورقم الـ ٦.١٠ م لن يكون بعيدا فقد كنت تعبا قليلا هذا المساء. انه رقمي القياسي الثالث الذي احققه في فرنسا.

## توتر في المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لانها طردت عددا من الكوادر وشلت المؤسسات. واشاروا في بيانهم الى ان تنظيمهم يفتقر الى الحد الادنى الضروري للحياة السياسية والتنظيمية.

وتعقيبا على هذا البيان زعمت قيادة «فتح القيادة المؤقتة»، امس الاول الاحد ان البيان المذكور وقعه اشخاص تركوا المنظمة «منذ فترة طويلة»!!! لاسباب مختلفة وبعضهم انضم الى منظمات فلسطينية اخرى!!!

وادعى المتحدث باسم «فتح القيادة المؤقتة» بان «هذه المسألة هي جزء من حملة مغرضة يجب ان تتصدى لها حركتنا في الوقت الراهن وتتزامن مع مؤامرات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ضد «فتح القيادة المؤقتة» وضد امن المخيمات الفلسطينية في لبنان وضد انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة»!!!

ومن جهة اخرى تشير مصادر سياسية في بيروت الى ان حالة من التوتر تشهدها المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا في الجنوب اللبناني وخاصة في مخيم عين الحلوة والتي يرى المراقبون انها مقدمة لمواصلة الاشتباكات الدامية وتصفية الوجود الفلسطيني في الجنوب اللبناني.

واكد التحالف الدمقراطي مجددا المؤلف من الجبهتين الشعبية والدمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطيني انه سيبذل كل الجهود للحؤول دون امتداد الحرب الدامية الى صيدا. واضاف انه يتعين على كل الذين يريدون مقاومة «المشاريع» الامريكية ان يعززوا التحالف مع منظمة التحرير الفلسطينية. (اقرأ الافتتاحية).

● «الهدف» تهاجم ●

هذا واتهمت مجلة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «الهدف» امس الاثنين، المنشقين عن حركة «فتح» بالرغبة في تدمير المخيمات الفلسطينية في لبنان.

واكدت المجلة في مقالها الافتتاحي امس الاثنين ان الحرب القذرة الدائرة بين المنشقين عن «فتح» وبين المقاتلين الفلسطينيين تشكل مخططا يرمي الى تدمير المخيمات الفلسطينية في لبنان مما يعني تصفية البنية الاساسية للمقاومة الفلسطينية كلها في البلاد.

ورفضت مجلة الجبهة الشعبية التبريرات التي قدمها المنشقون عن «فتح» مثل «مكافحة سياسة عرفات» او «حماية البندقية الفلسطينية» معربة عن اعتقادها بانها لا يمكن ان تبرر هذه الحرب. وترى «الهدف» ان هذه الحرب هي طعنة في ظهر انتفاضة الاراضي المحتلة من الذين لا يقومون باي دور فيها.

ودعت المجلة الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الى وقف هذه الحرب من اجل الانتفاضة كما دعت الى استئناف عملية المصالحة بين منظمة التحرير وسوريا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨

# غداء يفتتح مخيم العمل التطوعي الـ ١٣ في الناصرة

## «سيكون مظاهرة جبارة لقوى السلام والتعايش ضد اصحاب طريق الاحتلال والعنصرية»

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي يستهم فيه الوف المتطوعين، من العرب واليهود والاجانب، للوصول الى الناصرة من كل انحاء البلاد والعالم، وبعضهم قد وصل امس الاول، تبدو الناصرة على اهبة الاستعداد لاستقبالهم، بلدية وجبهة وشعبا، باذرع مفتوحة وقلوب تنبض بالحب والوفاء وذلك في مخيم العمل التطوعي الثالث عشر الذي سيفتتح رسميا، غدا الاربعاء.

وقد عقدت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعا تلخيصيا، في ساعة متأخرة من مساء امس، اتضح فيه ان كل الامور الاساسية في التحضير للمخيم قد انجزت. وان ما بقي هو وضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات وخصوصا فيما يتعلق بعمل اللجان. وكان العمل في ارض المخيم قد بلغ اوجه يوم امس ومن المتوقع ان يتم انجازه، اليوم، في اطار المخيم المصغر الذي يقيمه المتطوعون الشباب.

وقد حضر هذا الاجتماع رئيس البلدية، النائب توفيق زياد. وشارك في تلخيصه مشيدا بالحماس الخلاق المميز للمتطوعين في الايام الاخيرة ما قبل المخيم.

وبدأت تتوافد الى ارض المخيم طلائع الوفود الاجنبية. فقد وصل الوفد البلغاري بقيادة البروفسور استول البيف، عضو اللجنة المركزية للكومسومول (الشبيبة الشيوعية). ووصلت خمسة وفود فرنسية بينها وفد اتحاد النقابات الاكبر في فرنسا «سي.جي.تي» واتحاد الطلاب الشيوعيين واللجنة الاوروبية للدفاع عن حقوق اللاجئين والمهجرين ولجنة تضامن عامة وغيرها. كما وصل مندوب عن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي (من فنلندا) ووصلت وفود من الدانمارك وايطاليا وبلجيكا واسبانيا والمانيا الاتحادية وهولندا والنمسا.

وكان من المفروض ان يصل وفد سوفييتي الى المخيم، امس. ولكن الوفد وصل الى رومانيا ولم يتمكن من مغادرتها لان السفارة الاسرائيلية لم تزوده باجازة المرور («فيزا»).

وعندما ابلغت البلدية بذلك بدأت مساعيها لدى وزارة الخارجية حتى تكف عن موقفها المستهجن وتحرر الاجازات للوفد. واستمرت الجهود حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

ومن المتوقع ان تصل المزيد من الوفود من السويد وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة واليونان وقبرص.

وعلمنا ان الوفد اليوناني سيضم، اضافة الى رؤساء البلديات الخمسة، عضو البرلمان غوناتس، من الحزب الاشتراكي، ومندوبين عن اللجنة اليونانية للتضامن الدولي الدمقراطي وعضوين في اللجنة التنفيذية لمستخدمي البلديات واللجنة الثقافية لعموم اليونان واحد المعلمين.

### ● الوفود اليهودية ●

وتتواصل البلاغات من العديد من قوى وحركات السلام اليهودية عن المشاركة في المخيم.وفي اليومين الاخيرين وردت بلاغات كهذه من: ● «كاحل» - «صوت جديد للسلام» التي تضم شبانا في الـ ١٦ وحتى ١٨ من العمر من سكان حيفا ● كيبوتس «شاعر هعمقيم» ● كيبوتس «كفار هحورش» (مجاور للناصرة) ● حركة «اوهل هديروت» (خيمة المحادثات) ● الحركة النسائية «خارطة السلام» ● جسر ● مشاركة ● كفى للاحتلال - فرع حيفا.

### ● بدء العمل ●

ومن جهة ثانية، والى جانب التحضيرات للمخيم في كل الاحياء، تم، امس، فتح المزيد والمزيد من المشاريع.

وقد اصدرت البلدية بيانا اخر الى الاهالي، هو الثاني منذ بدء التحضيرات للمخيم، تدعوهم فيه الى التجند الجماهيري الكامل للمخيم وبرامجه.

وتكلم البيان عن الاهمية الخاصة والمميزة للمخيم الثالث عشر في ظروف الانتفاضة والتطورات العالمية الجديدة.

## غلاء السجائر والسكر

●تل ابيب - اوصت لجنة مراقبة الاسعار التي تضم ممثلين عن وزارتي المالية والصناعة والتجارة، امس الاول بالمصادقة على رفع اسعار السجائر بنسبة ٥٪ هذا ما اعلنه المتحدث باسم وزارة المالية.

هذا ومن المنتظر ان ترتفع خلال الايام القليلة القادمة اسعار السكر من ٧٣ اغورة للكيلو غرام الواحد الى ٩٩ اغورة. وهذا الارتفاع ناجم عن ارتفاع سعر السكر في السوق العالمية بنسبة ٣٠٪ جراء الجفاف في الولايات المتحدة.

## ● نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

# عكا وفت بوعدها.. وتجاوزت المئة بالمئة

*** منطقة الناصرة تقرر: حتى نهاية الشهر نصل المئة بالمئة وسنواصل جمع الاشتراكات حتى ايلول * تقصير المناطق الاخرى يقينا في حدود ٨٥٪، فالى متى؟ * المناطق الحزبية في المثلث وام الفحم وحيفا والقدس تجمع طيلة الاسبوع ١٤ اشتراكا؟! ***

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - مرحى لمنطقة عكا. الف مرحى والف تحية تقدير. فقد وفى رفاقنا فيها بوعدهم وجلبوا ما بقي عليهم من الاشتراكات وزيادة، في هذا الاسبوع، وتجاوزوا نسبة المئة بالمئة. وبهذا ضربوا المثل واعطوا النموذج. فحين يتحرك الرفاق وينزلوا الى الشارع.. حين يرتقوا الى بيوت العمال والمثقفين والتجار والطلاب الوطنيين الشرفاء من شعبنا سيجدون المئات وربما الالوف من المتعطشين للاشتراك في الاتحاد. وهناك المئات من الذين يعتبرون مشتركين. وتصلهم الجريدة حتى اليوم. ولم يبق سوى ان يصلهم الرفيق او الصديق ليجدد لهم الاشتراك.

لقد قررت لجنة منطقة عكا للحزب استنفار الرفاق واعلنت وضع طوارىء. فلم يستغرق الامر منها سوى بضعة اسابيع حتى انجزت نصيبها، كل نصيبها في الحملة. وبالطبع، فان رفاقنا في عكا لن يتوقفوا عن الجمع.

وها هي الناصرة، منذ اسبوع والمنطقة تغلي كالمرجل غضبا علينا. يقولون ان هناك خطأ في حساباتنا. ووعدناهم بفحص ذلك. وسنعلن النتيجة في الاسبوع القادم. ولكن مع ذلك، وحتى لو احتسبنا الزيادة وفق حسابات الناصرة فيبقى عليها جمع اكثر من مئتي اشتراك على الاقل. ولم تجمع منها هذا الاسبوع سوى ٣٦ اشتراكا. وهذا ليس له ما يبرره بالطبع.

ومع ذلك فان الناصرة تبقى في وضع ممتاز نسبيا. وقد قررت لجنة منطقتها ان تنجز حملتها في هذا الشهر مئة بالمئة. وقررت ايضا ان تواصل الحملة حتى مؤتمرها الثامن عشر (٢ - ٣ ايلول ١٩٨٨) لتتجاوز المئة بالمئة.

وتبقى المناطق الاخرى التي ما زالت مقصرة وتشد بالحملة الى وراء بقسوة.. وتصر على السير في الحملة ببطء شديد. ان منطقتي المثلث (المثلث وام الفحم) وحيفا والقدس مجتمعة لم تجلب هذا الاسبوع اكثر من ١٤ اشتراكا. واما تل ابيب يافا والجنوب فلم تجمع اي منها شيئا. وهذه المناطق مجتمعة تسيطر على ١٠٪ من الحملة واكثر. وعدم جمعها الاشتراكات المطلوبة منها يعني منعنا من الوصول الى عشرة الاف اشتراك. الامر الذي لا نعتقد ان احدا في هذه المناطق يقبله.

### بيان الاشتراكات ٨٨/٧/١١

| المنطقة | الهدف | ما تم جمعه هذا الاسبوع | ما تم جمعه بالعدد | بالمئة | المتبقي لتحقيق الهدف |
|---|---|---|---|---|---|
| الناصرة | ٤٤٥٠ | ٣٦ | ٤٠٢٣ | ٩١ | ٤٢٧ |
| عكا | ٢٥٠٠ | ١٥٠ | ٢٥٠٧ | ١٠١ | – |
| المثلث | ١٨٧٥ | ٥ | ١٣٦٨ | ٧٣ | ٥٠٧ |
| حيفا | ٥٦٠ | ٧ | ٣٩١ | ٧٠ | ١٦٩ |
| القدس | ٢١٠ | ٢ | ١٢٥ | ٦٠ | ١٥٠ |
| تل ابيب - يافا | ١٨٥ | – | ٥٧ | ٣١ | ١٢٨ |
| الجنوب | ١٠٠ | – | ٥ | ٥ | ٩٥ |
| الجولان المحتل | ١٢٠ | – | ٦٥ | ٥٤ | ٥٥ |
| المجموع الكلي | ١٠،٠٠٠ | ٢٠٠ | ٨٥٤١ | ٨٥ | ١٤٥٩ |

## تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية

● تل ابيب - تظاهر العشرات من حركة «يوجد حد» و «السنة الـ ٢١» امس الاول الاحد امام «معتقل ٤» في «تسريفين» (صرفند) تضامنا مع الجنود الثلاثة، د. عدي اوفير، المحاضر في جامعة تل ابيب، وايتان برونشطاين وروني بيسكر - رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الذين حكم عليهم بالسجن الفعلي (بين ٢١ و ٢٨ يوما) بسبب رفضهم الاشتراك في اعمال القمع والتنكيل الارهابية التي تنفذها قوات الاحتلال ضد المواطنين العزل في المناطق المحتلة.

وندد المتظاهرون باصدار احكام السجن الفعلي بحق رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. ورفعوا عدة شعارات تطالب حكومة اسرائيل بتحقيق السلام منها: «نعم للسلام لا للاحتلال».

هذا وتظاهر امام مظاهرة «يوجد حد» و «السنة الـ ٢١» بعض زعران حركة «كاخ» الفاشية محاولين التهجم على المتظاهرين. وقد حاول زعران كهانا الاعتداء على مؤيدي «يوجد حد» و «السنة الـ ٢١». وصرخوا في وجوههم واصفين اياهم بـ «الخونة» و «اودي اديب وفعنونو تيعا منكم».

وبالمقابل زج بالجندي شاؤول فينكرفلد في سجن «مجيدو»، امس الاثنين، بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة. وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت على الجندي المذكور بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما.

## غرف العمليات والعيادات الخارجية في جميع مستشفيات البلاد مغلقة امام المرضى، اليوم

● تل ابيب - يواصل اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية في جميع انحاء البلاد اجراءاتهم الكفاحية في الوقت الذي ما زالت فيه الحكومة تماطل في حل ازمة الجهاز الصحي المتفاقمة يوما بعد يوم.

وينفذ الاطباء، اليوم الثلاثاء، اضرابا عاما في جميع مستشفيات البلاد حيث ستكون غرف العمليات والعيادات الخارجية في جميع المستشفيات مغلقة امام المرضى. وسيعمل الاطباء بموجب انظمة العمل في ايام السبوت.

هذا وانتهى في ساعة متأخرة من مساء يوم امس (الاثنين)، الاجتماع بين وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، ومدير مكتب الوزارة، البروفيسور يورام لاس، والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ومدير مؤسسة «كوبات حوليم»، ناحوم باسا، ووزير المالية، موشيه نيسيم.

وقد بحث الاجتماع الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اللجنة الوزارية المكلفة بحل ازمة الجهاز الصحي حول تقليص الدور للعمليات واعلن، في ختام الاجتماع انه طرأ تقدم في المفاوضات لكن لم يعلن شيء عن مضمون هذا التقدم او حجمه.

وكان الاطباء قد اعلنوا، مؤخرا، رفضهم لاقتراحات اللجنة الوزارية بخصوص الدور في المستشفيات. وطالبوا ان تضمن الاقتراحات تنفيذ اتفاقية اطباء المستشفيات الهستدروتية مع ادارة «كوبات حوليم».

وحذر وزير المالية في الاجتماع، امس، من مغبة تطرق المجتمعين لمواضيع اخرى خارجة عن «نطاق صلاحيات المجتمعين». وادعى ان «لا صلاحية لهذا الاجتماع في التعرض لكل المواضيع المتعلقة بازمة الجهاز الصحي» مشيرا بذلك الى ان المجتمعين سيقررون، فقط، بخصوص اقتراحات الدور في المستشفيات.

هذا، واتفق على مواصلة المفاوضات بين الاطراف المعنية اليوم الثلاثاء.

تقرير دائرة الاحصاء المركزية الرسمية يكشف:

## فوارق كبيرة بين اجور العاملين في القطاعات المختلفة وتمييز حاد ضد النساء العاملات

●تل ابيب - كشف تقرير اعدته دائرة الاحصاء الرسمية المركزية ونشرت تفاصيله، امس الاثنين، ان معدلات الاجور في اسرائيل هي من الاكثر انخفاضا في العالم وان هنالك فوارق كبيرة بين اجور العاملين في القطاعات المختلفة بالاضافة الى التمييز الكبير ضد النساء العاملات.

فقد كشف التقرير الخاص عن «مصروفات العائلة» في اسرائيل ان معدل الاجر المتوسط لساعة العمل في اسرائيل هو (٨،٩) شيكل جديد فقط (اي حوالي ٥ دولارات امريكية). اما متوسط اجور الرجال العاملين فيزيد بنسبة (٣٦٪)!! من متوسط اجور النساء العاملات!

ويكشف التقرير، ايضا، عن ان من بين مجموع العاملين في المجالات الادارية والاكاديمية تشكل النساء الربع (٢٥٪) فقط. اما الباقون (٧٥٪) فهم من الرجال. وتشكل النساء الغالبية الساحقة من مجموع العاملين بوظائف جزئية في اسرائيل. فمن التقرير يستدل ان ربع العاملين في اسرائيل (٢٥٪ منهم) يعملون بوظائف جزئية. وفي هذه المجموعة تشكل النساء الغالبية الساحقة فيها اذ تصل نسبتهن الى ٧٥٪ (!!).

ويستدل من التقرير، ايضا، ان متوسط اجور العاملين في المجالات الادارية والاكاديمية يصل الى (١٥) شيكل جديد للساعة الواحدة. اما متوسط اجور العاملين المهنيين في قطاع الصناعة فهو اقل من (٨) شيكل جديد للساعة الواحدة في حين ان متوسط اجور العاملين غير المهنيين في قطاع الصناعة هو (٥،٥) شيكل جديد فقط للساعة الواحدة. واما متوسط اجور العاملين في قطاع الخدمات فهو (٦) شيكل جديد للساعة الواحدة !

لجنة العمال في مصنع « اليانس»:

## «اقتراح» ادارة «كور» وقيادة الهستدروت ليس جديا ولا يعدو كونه محاولة لتضليل العمال

●تل ابيب - اعلنت لجنة العمال في مصنع «اليانس» المغلق، امس، رفضها «اقتراح» ادارة مجمع «كور» وقيادة الهستدروت القاضي بان يتولى العمال انفسهم مسؤولية اعادة فتح المصنع وتشغيله وادارة شؤونه.

واعلنت لجنة العمال، في ختام جلسة خاصة عقدتها ظهر امس الاثنين في بناية مجلس عمال الخضيرة، ان هذا «الاقتراح» ليس جديا ولا يعدو كونه محاولة لتضليل العمال ومحاولة للالتفاف على حقوقهم النقابية والنيل منها وخاصة حقوقهم فيما يتعلق بالتعويضات المستحقة لهم جراء اغلاق المصنع وفصلهم من العمل وقذفهم الى سوق البطالة.

واشارت لجنة العمال الى ان ما يؤكد عدم جدية هذا «الاقتراح» هو حقيقة ان ادارة «كور» وقيادة الهستدروت لم تقدماه اليها (الى لجنة العمال) بشكل رسمي وموثوق وانما حاولتا، بالمقابل، تسويقه عن طريق وسائل الاعلام!!

ومع ذلك، اكدت لجنة العمال استعدادها للنظر، بجدية ومسؤولية، في اي اقتراح جدي يقدم اليها وفي اي عرض يطرح على العمال بهدف انقاذ المصنع واعادة فتحه وتشغيله بشكل طبيعي وليس تحت ارهاب وقمع «حارس قضائي».

هذا وكانت ادارة «كور» وقيادة الهستدروت روجتا، عبر وسائل الاعلام، انهما «تقترحان» على لجنة العمال في «اليانس» ان ياخذ العمال زمام الامور في ايديهم بحيث يعيدان فتح المصنع وتشغيله وادارة شؤونه بعد ان يتنازل مجمع «كور» على الديون المستحقة له على مصنع «اليانس» والبالغة عشرين مليون شيكل جديد.

ويذكر ان المحكمة المركزية في تل ابيب كانت اصدرت، صباح امس الاول الاحد، قرارا باغلاق مصنع «اليانس» نهائيا وفصل جميع العمال فيه (١٣٠٠ عامل) بعد ان انتهت المهلة لمدة اسبوع التي منحتها المحكمة لـ «الحارس القضائي» لاعادة فتح المصنع وتشغيله.

وقد فشل «الحارس القضائي» في ذلك بفضل الموقف الكفاحي الموحد الذي وقفه العمال، بقيادة لجنتهم، برفض العودة الى العمل وتشغيل المصنع تحت ادارة «الحارس القضائي» وبشروطه التي تعني فصل المئات منهم وتقليص حقوقهم ومكتسباتهم النقابية بشكل حاد.



● بريشة: غسان / القدس المحتلة ●

في اقتراح مستعجل:

## الجبهة تطالب الكنيست ببحث قضية تفجيرات معمل «نيشر» قرب طمرة

●القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاول الاحد اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال عرضت فيه قضية التفجيرات التي يجريها معمل «نيشر» والتي تسبب اضرارا جسيمة للعديد من المباني في قرية طمرة الجليلية.

وقد اشارت الكتلة في الاقتراح الى ما بث في النشرة الاخبارية التلفزيونية باللغة العربية يوم السبت الماضي، حول هذا الموضوع والى ما جاء فيها عن ان هنالك عددا من المنازل في القرية مهدد بالانهيار ما يجعل السكن فيها خطيرا.

وكذلك أشير في الاقتراح الى تحذيرات اصحاب البيوت من المخاطر المتوقعة نتيجة لهذه التفجيرات الا ان تحذيراتهم هذه لم تلق اذانا صاغية.

وقد طالبت الكتلة رئاسة الكنيست ببحث الموضوع لاستخلاص العبر واتخاذ الاجراءات اللازمة، بالشكل العاجل.

ابتداء من مطلع آب:

## ارتفاع رسوم التأمينات الالزامية على السيارات بنسبة ١٨٪

●تل ابيب - ترتفع، ابتداء من مطلع آب القريب، رسوم التأمينات الالزامية على السيارات بنسبة ١٨٪

ويأتي هذا الارتفاع بموجب القرار الذي اعتمدته، امس الاثنين - لجنة المالية التابعة للكنيست.

وكانت وزارة المالية طالبت اللجنة البرلمانية بالمصادقة على رفع هذه الرسوم بنسبة ٢٢٪ لكن اللجنة صادقت على رفعها بنسبة ١٨٪ «فقط»!

وبموجب هذا القرار تكون، رسوم التأمينات الالزامية الجديدة على النحو التالي: السيارة ذات محرك (١٠٠٠) سم³ - (٣٣٤) شيكل جديد ● السيارة ذات محرك حتى (١٥٠٠) سم³ - (٣٨٣) شيكل جديد ● السيارة ذات محرك حتى (٢٠٠٠) سم³ - (٤١٦) شيكل جديد ● السيارة ذات محرك يزيد عن (٢٠٠٠) سم³ - (٥٣٠) شيكل جديد.

## انقطاع متعمد في التيار الكهربائي

● تل ابيب - اقدمت شركة الكهرباء القطرية، امس الاثنين، ايضا، على قطع التيار الكهربائي في مختلف انحاء البلاد، بشكل متعمد.

وجاء هذا الاجراء في اعقاب الاستهلاك الكبير للكهرباء نتيجة موجة الحر الشديدة التي تجتاح البلاد هذه الايام، الامر الذي تعدى امكانيات شركة الكهرباء القطرية المحدودة. هذا وعقب مصدر رسمي في الشركة على هذا الامر، بقوله ان هذا الاجراء يشكل ادانة «لتلك الجهات التي عارضت في الماضي خطة توسيع وتطوير شركة الكهرباء، بشكل يتلاءم مع الاحتياجات المتزايدة للمواطنين».

واضاف: لو تمت الموافقة على اقامة المحطة الكهربائية في اشكلون لكنا تفاديا هذه المشكلة.

رغم التأكيد على حصول بعض التقدم:

## الخلافات تحول، حتى الآن، دون التوقيع على اتفاقيات الاجور

●القدس - لم يجر التوصل بعد الى اتفاق بين وزارة المالية والهستدروت بشأن اتفاقيات الاجور في القطاع العام للعامين القادمين على الرغم من تأكيد الطرفين على حصول بعض التقدم في المفاوضات التي جرت امس الاثنين بين المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يعقوب دانون، وبين رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حايم هبرفيلد.

واعلن الطرفان انه جرى حل لبعض الخلافات على طريق التوقيع على اتفاقيات الاجور. وتوقعا ان يجري التوقيع على هذه الاتفاقيات قبل نهاية الاسبوع الجاري.

هذا ولا يزال الخلاف قائما بين الطرفين حول كيفية توزيع الزيادة في الاجور بنسبة ١١٪ على الفترة التي ينص عليها الاتفاق وحول متى ستدفع الزيادة الاولى في الاجور وحول حجم الزيادة خلال السنة الاولى. فوزارة المالية تصر على دفع زيادة ٥٪ فقط خلال السنة الاولى بينما تطالب الهستدروت بدفع ٦٪.

واتفق الطرفان على دفع هذه الزيادة (١١٪) للمتقاعدين ايضا وهي تشمل جميع بنود الدخل.

هذا ومن المنتظر ان تستمر المفاوضات بين وزارتي المالية والهستدروت في الايام القادمة.

ردا على النبأ التحريضي الصارخ الذي نشرته «يديعوت احرونوت»:

## حركة «ابناء البلد»: نؤكد للقاصي والداني حقيقة عدم مسؤوليتنا عن نشوب الحرائق وقنابل المولوتوف

*** «حركتنا اعتمدت في نضالها الاسلوب السياسي الجماهيري.. وذلك لقناعتها التامة بنجاعة هذا الاسلوب وحيويته» ***

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - خرجت «يديعوت احرونوت»، امس (الاثنين)، بعنوان رئيسي على صدر وعرض صفحتها الاولى جاء فيه ان «تنظيم «ابناء البلد» بين عرب اسرائيل مسؤول عن اشعال الحرائق والاصابات في الجليل». وزعمت الصحيفة بأن «اجهزة الامن التي تحقق في ظاهرة اشعال الحرائق وقذف الزجاجات الحارقة خارج المناطق، وخاصة في الجليل» توصلت الى استنتاج بان «غالبية حوادث اشعال الحرائق وقذف الزجاجات الحارقة» في داخل «الخط الاخضر» كانت «نتيجة مبادرة عرب اسرائيليين متطرفين من اعضاء ومؤيدي تنظيم ابناء البلد»!

وقالت الصحيفة في خبرها ان «تحليل حوالي الف حادث اشعال حرائق وتخريب وقعت خلال الاشهر الاخيرة في داخل الخط الاخضر، والتحقيق مع المتهمين الذين جرى اعتقالهم بسبب جزء من هذه الحوادث، تدل، طبقا لموظف كبير يعمل في موضوع عرب اسرائيل، على ان «اشعال الحرائق يتم كجزء من تنسيق المواقف بين متطرفين في الوسط العربي في اسرائيل وبين قادة الانتفاضة في المناطق من منظمتي فتح والجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش»!

واضافت: «المصادر الامنية تعتقد بانه في اطار «ابناء البلد» يعمل بضع مئات من العرب الاسرائيليين غالبيتهم من المثقفين اصحاب المهن الحرة الذين يؤمنون بان «نقل العنف الى اسرائيل هو جزء مباشر من الانتفاضة»»!

ونقلت الصحيفة عن «مقرب كبير» قوله ان حركة «ابناء البلد» تعيش هذه الايام «ازمة داخلية على خلفية خلافات فكرية وخاصة النزاع بين مؤيدي عرفات ومؤيدي حبش»!

هذا واصدرت حركة «ابناء البلد»، مساء امس، بيانا نفت فيه هذا النبأ ومضمونه بشدة وقالت فيه: «ان حملة التحريض الرعناء على «ابناء البلد» وصلت اوجها هذه الايام باحتلالها عناوين الصحف الرئيسية التي افادت اعتمادا على مصادر امنية ان «ابناء البلد» تقف من وراء الحرائق والعمليات في الجليل في الوقت الذي تبتغي فيه توفير الغطاء لحملة القمع المخابراتية فانها تسعى الى تمهيد الارضية لقمع ابناء البلد نهائيا». وجاء البيان على موقف حركة «ابناء البلد» المؤيد لـ «صيغة الحل الوحيدة المقبولة على شعبنا وهي صيغة المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات والتي تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية في النزاع بما فيها م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بوفد مستقل وعلى قدم المساواة». ثم تحدث عن نشاطات حركة «ابناء البلد» على المستوى اليومي مشيرة الى انها «اعتمدت في نضالها الاسلوب السياسي العلني الجماهيري... وذلك لقناعتها التامة بنجاعة هذا الاسلوب وحيويته». واضاف البيان: «من هنا فان الادعاءات والاكاذيب التي تروجها الصحف الاسرائيلية وابواق السلطة المسموعة والمرئية، تصب جميعها في مستنقع التحريض السافل على حركتنا وجماهيرنا وتكشف بعمق ان صدر «الدمقراطية الاسرائيلية» يضيق ذرعا بحرية الكلمة والتعبير والتنظيم السياسي وان هذه المحاولات تستهدف من ضمن ما تستهدفه خنق الاصوات المناهضة للاحتلال والقمع والتمييز وهدم البيوت.. واعادة جماهيرنا الى قمقم الصمت الذي حطمته منذ زمان».

واكد البيان: «اننا في حركة ابناء البلد نؤكد للقاصي والداني حقيقة عدم مسؤولية ابناء البلد عن نشوب الحرائق واعمال ضرب المولوتوف».



### تهنئة

الى العزيز احمد سعد بمناسبة حصوله على لقب دكتور في العلوم الاقتصادية وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له مزيدا من التقدم والنجاح. ودمت ذخرا لحزبك وشعبك والى الامام.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

### * تهانينا *

الى رايقة زعاترة وخطيبها لويس زعاترة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة

سليم عبد الحليم وعائلات مخيطة كفرمندا

### تهنئة

الى الدكتور احمد سعد بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية. الف مبروك والى الامام في خدمة شعبك.

محلات علي حزية واخوانه

### اجمل باقة ورد

الى ابن العم العزيز الدكتور احمد سعد بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية. الى الامام في خدمة شعبه. والف مبروك.

اولاد العم
محمد ومحمود واحمد
سعد - الجديدة



### تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الصديق رفيق جريس عواد والوالدة وجميع اخوانه وعموم عائلتي عواد وسلمان بوفاة الوالد المربي الاستاذ جريس عودة عواد (ابو رفيق). له الرحمة ولكم طول البقاء.

رابطة الطلاب الجامعيين - عبلين

### تعازينا الحارة

الى السيد حنا حداد وعائلته بوفاة ابنه الشاب «ماجد». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سليمان شليوط والعائلة - شفاعمرو